الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات وتطبيقات فلسفة اللغة

. مطبوعة بيداغوجية .

الفئة المستهدفة: السنة الثانية ليسانس
التخصص: دراســـات لغويـــــة
المقياس: فلســـفة اللـغـــــة
نوع الدرس: محاضرة + تطبيق
المعامل: 01
الرصيد: 02

إعداد:
د. بوعيشاوي فايزة

أد/ بشيـــر بوعتـــوا
رئيـس المجلس العلمي

السنة الجامعية 2023 /2024

Scanné avec CamScanner

فهرس الموضوعات

1 . تمـهـيد: 8

2 . فـلسـفة الـلـغة: 8

2 . 1 . المقابلات العربية لمصطلح: Philosophie du langage/ Philosophy of language 8

2 . 2 . مفهوم فلسفة اللغة: 10

2 .2. 1 . تعـريف الفـلـسفة Philosophie (F) ، Philosophy (E): 10

2 . 2 . 1 . 1 . تعـريف الفـلـسفة لـغة: 10

2 . 2 . 2 . تـعـريف الـلغة Language: 11

تـــمـــهيد: 14

1 . قـضايا ومباحث فـلـسفة اللـغة: 14

1 . 1 . طـبيـعة وبـنية الـلغة: 14

1 . 2 . الـلـغة والـفـكر: 16

1 . 3 . المعنى والإشـارة والتـداول والبنـاء والتـركيب: 17

1 . 3 . 1 . المـــــعنـــــى: 17

1 . 3 . 2 . الإشـــــــــــارة: 21

1 . 3 . 3 . التـــــــــــداول: 22

1 . 3 . 4 . التـــــركيـــــب: 22

1 . 1 . أصـــل اللـــغة (أو أصـل الأسماء): 23

1 . 2 . فـــلـــسفة اللـــغة عند أفلاطون: 25

2 . الـــلـــغة عند أرســـــطو: 25

2 . 1 . في أصـــل اللـــغة: 26

2 . 2 . فـــلسفة اللـــغة عنـــد أرسطو: 27

تـــمـــــهـيد: 28
1 . القـــاضي عبد الجـبـــار المـعتـزلـــــي: 28
1 . 1 . التـــــعـــــريف به: 28
1 . 2 . مبـــــاحثه اللـــــغويـــــة: 28
2 . 1 . التـــــعريـــــف به: 30
2 . 2 . مبـــــاحثـــه اللـــــغويـــــة: 30
3 . فـــخـــر الـــديـــــن الـــــــرازي:(544هـ/ 604هـ): 32
3 . 1 . التـــــعـــــريـــــــف بـــه: 32
3 . 2 . مبـــاحثـــه اللغـويـــة: 32
1 . أبـــو نـصـــر الفـــــارابـــــــــــي: 35
1 . 1 . التـــــــعـــــريـــــــف به: 35
1 . 2 . مبـــــاحثه اللغـــوية في فـــلسفة اللغة: 35
2 . أبي الوليد ابـــــــــن رشـــــــــد: 37
2 . 1 . أصـــــل الـــــلغـــة: 37
2 . 2 . التلخيص والشرح في الترجمة: 38
أولا . فـــــلـــــسفة الـــــلـــغة عنـــد كانط: 41
1 . التـــــعريـــــف بـــكـــــــانط: 41
2 . الفلـــــــــسفة عند كانط: 42
ثانيا: فلسفة اللغة عند هيجل 43
1 . التـــــعـــــريف بهيـــــجل: 43
2 . الفلسفة عند هيجل: 43
تـــــمـــــهيد: 44
1 . الفـــــلـــــسفة التـــحلـــيـــــلـيـــة: 44

2 . خـــــصائـــصـــــهـــــا:..... 45
تـــــمـــــهيـــد:. 46
1 . الـــوضـــعيـــة المـــنـــطـــقيـــــة positivisme logique.....46
2 . الظـــاهـــــراتـيـــــة اللـــغـــويـة phénominologie du langue.... 47
3 . فـــلـــسـفة الـلـغة العـــادية philosophie du langage ordinaire
48 .....
فـــــلاســـــفـــــة كـــــيمـــــبرج: 50
تـــــمـــــهيـــد: 51
1 . أوســـيتـــن جون لانجشو(Austin (John Langchaw:..... 51
1 . الفعل القـــولـــي أو التعـــبيـــري: 53
2 . الفـعـــل المتـضمّـــن في القول/ الإنجـــازي: 53
3 . الفـــعـــل النـــاتـــج عن القـــــول/التـــــأثـــيـري: 54
تـــــمـــــهـــــيد: 55
1 . التعـــريـــف بالفـــيـــلسوف (SEARLE (JOHN ROGERS: 55
2 . تـقـسيـمـه للـفـعل الـكـــلامـــي:..... 56
1 . الفـــعل النـــــطقـــي:..... 56
2 . الفـــــعل القضـــوي:. 56
3 . الفـــــعل الإنـــــجازي:..... 56
3 . شـــــــــــروط نـــــجـــــاح الفـعـــل الكـــــــلامـــــي:..... 56
3 . 1 . شـــــرط المـحـتوى القـضـوي Propositonal content:..... 56
3 . 2 . الشـــــــــرط التـــمـهـــــيـدي preparatory:..... 56
3 . 3 . شـــــرط الإخـــــــلاصSincerity:..... 57
3 . 4 . الشـــــــرط الأســـاســـــــي essential:..... 57

4 . تـــصنـــــيف سيـــــرل للأفـــعال الإنـــجـــازيـة: 57
4 .1 . الإخباريات Assertive: 57
4 . 2 . التوجيهات Directives: 57
4 . 3 . الإلتزاميات Commissives: 58
4 . 4 . التعبيريات Expressives: 58
4 . 5 . الإعلانيات Declaration: 58
تـمـــهيـــد: 59
1 . التـــــعـــريـــف بمـصـطـلح "القـصـديـة " (Intentionality): 59
1 . 1 . تـــعـــريـــف "القـصـــــديـــة" لـــغـة: 59
1 . 2 . تـــعـــــريـــف "القـــصـــديـة" اصـطـلاحـــا: 60
2 . أنـــــــواع القـــــصـديـــة: 61
2 . 1 . قـــصـديـــة اللّـفـظ Intensionality : 61
2 . 2 . القـــصـديـة الـدلالـيـةIntentionality: 61
تـــــمهيـــــد: 63
1 . مـــــفـــهـــوم القـــــصـــد: 63
1 . 1 . القـصـد بمفهـــوم الإرادة: 64
1 . 2 . القـصـــد بـــوصـــفـــه المـعـنـى: 65
2 . عـــــلاقـــة التـــــلـــفّظ بالقـــصـــد والإشـــــارة: 65
3 . الإشـــــــــاريـــــــــــات: 66
3 . 1 . أنـــــواع الإشـــــاريـــــات: 67
3 . 1 . 1 . الإشـــاريـــات الشـخـصـيـة: 67
3 . 1 . 2 . الإشـــــارات الزمـــــانـــــيـــة: 67
3 . 1 . 3 . الإشـــــاريـــــات المـكـانـيـة: 68

تـــــمـــــــهيد: 69
1 . الفـــينـــومنـولـوجيـا مـن هـوسـرل إلـــى هيـدغـــــر: 69
2 . الـــلـــغـة والتـــأويـــل عـنـد غـــاداميـــر: 72
2 . 1 . تعريف مصطلح "الهيرمينوطيقا": 72
2 . 2 . مـــــراحـــل الـــتأويـــل عـــنـــد غـــاداميـر: 72
سلسة الأعمال الموجهة 75
خطوات تحليل النص الفسلفي . 1 77
التـطـبيـــــق الثاني: تحلـــــــــيـــــل مقولة فلسفية وكتابة مقال 78
التـطـبيـــــق الثالث . إعداد بطاقة قراءة لكتاب أو مرجع في فلسفة اللغة 79
التـطـبيـق الرابع . إعداد خريطة مفاهيمية أو مخطط مفاهيمي لمحاضرة أو محاضرات المقياس
..... 80
التـطـبيـق الخامس . إعداد معجم للمصطلحات المفتاحية لمقياس فلسفة اللغة..... 81
نماذج من الأعمال الطلبة المنجزة:..... 82
(حلول التطبيقات والنشاطات المنجزة):..... 82
قائمة المصادر والمراجع 88

مقرر مقياس فلسفة اللغة

المحاضرة . 1 . فلسفة اللغة المفهوم والنشأة.

المحاضرة . 2 . مباحث وقضايا فلسفة اللغة: الإشارة والمعنى والتداول، البناء والتركيب.

المحاضرة . 3 . اللغة عند الفلاسفة اليونان.

المحاضرة . 4 . فلسفة اللغة عند العرب **1** . القاضي عبد الجبار، الغزالي، الرازي.

المحاضرة . 5 . فلسفة اللغة عند العرب **2** . الفارابي، ابن سينا، ابن رشد

المحاضرة . 6 . فلسفة اللغة عند علماء الغرب:

أ . فلسفة اللغة عند كانط، **ب** . فلسفة اللغة عند هيجل

المحاضرة . 7 . فلسفة اللغة عند المعاصرين: **1** . الفلسفة التحليلية واتجاهاتها

المحاضرة . 8 . فلسفة اللغة عند المعاصرين **2** . **أ** . الظاهراتية اللغوية، **ب** . الوضعانية المنطقية، **ج** . فلسفة اللغة العادية.

المحاضرة . 9 . فلاسفة كمبردج في التحليل اللغوي(فريج وكارناب...)

المحاضرة . 10 . فلاسفة أكسفورد في التحليل اللغوي (أوستين..).

المحاضرة . 11 . فلاسفة أكسفورد في التحليل اللغوي (سيرل ..)

لمحاضرة . 12 . القصدية: بتراند رسل، وسيرل

المحاضرة . 13 . الإشارة والقصد

المحاضرة . 14 . اللغة والتأويل: هيدجر، غادامير

جامعة الدكتور يحيى فارس. المدية.	مقياس: فلسفة اللغة	تخصص دراسات لغوية.
كليّة اللغات والآداب		السنة الثانية ليسانس.
قسم اللغة والأدب العربي		الأستاذة: ف. بوعيشاوي.



المحاضرة 01. فلسفة اللغة : (المفهوم والنشأة)

1. تمهيد:

شهد البحث الفلسفي المعاصر تغيرات جذرية في مساره؛ حيث إنّ هذا الأخير أصبح يولي عناية بالغة الأهمية باللغة ومعناها وتركيبها. ووفقا لتلك التغيّرات والتحوّلات أضحت الفلسفة المعاصرة تتداخل وتتقاطع مع كل مجال علمي له صلة باللغة، وللتعبير عن هذا المفهوم الجديد استحدث مصطلح "فلسفة اللغة".

إنّ الخوض في الحديث عن مفهوم مصطلح "فلسفة اللغة" يستدعي منا بداية الوقوف عند ترجمته أولا، وإمعان النظر في أصوله الأجنبية المنجبة له قبل الترجمة والنقل إلى العربية.

2. فلسفة اللغة:

2. 1. المقابلات العربية لمصطلح: Philosophy of language/ Philosophie du langage

سنتناول في الجزء من البحث ترجمة مصطلح" **Philosophy of language** " إلى العربية، من خلال النظر في عدد من المؤلَّفات والمعاجم المتخصصة في اللسانيات، وهذا بغية الكشف عن أبرز المكافئات العربية وصيغها.

المصطلح الأجنبي (إنكليزي/ فرنسي)	المقابل العربي	موضعه (معجم أو مؤلَّف)	المؤلّف/المترجم
Philosophie du langage / Philosophy of language = linguistic Philosophy	فلسفة اللغة	فلسفة اللغة عند لودفينغ فتغنشتاين (ص.13)	جمال حمودة
	فلسفة اللغة	الفلسفة واللغة، نقد "المنعطف اللغوي" في الفلسفة المعاصرة (ص. 195)	زاوي بغورة
	فلسفة اللغة	القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان (ص.218)	أوزوالد ديكرو، وجان ماري سيشايفر، ترجمة: منذر عياشي
	فلسفة اللغة	معجم المصطلحات اللغوية(ص.287)	رمزي منير بعلبكي
	فلسفة لغوية		

جدول يوضح المقابلات العربية لمصطلح Philosophy of language في المراجع العربية

وقبل إبداء ملاحظاتنا على البنية الصرفية للمقابلات العربية، نلقي نظرة سريعة على صورة المصطلح الأجنبي عساها تمكننا من اختيار المقابل العربي المناسب.

يظهر من خلال بنية المصطلح الأجنبي "**Philosophy of language**"/ **Philosophie du langage** أنّها عبارة عن مركّب إضافي في اللغتين الإنكليزية والفرنسية، وبالنظر إلى المادة المعجمية يتبيّن بأنّ المصطلحين المركّبين تمت صياغتهما من مادة واحدة وهذا ما يمكن أن يقلّص من عدد المقابلات العربية المكافئة لهذا المصطلح على اعتبار أنّ بنيته في اللغتين متشابهة، سواء من حيث المادة المشكّلة أو من حيث نوع التركيب المصطلحي.

كما يُظهر الجدول السابق أنّ اللغة الإنكليزية توظّف مصطلحين مترادفين للتعبير عن هذا المفهوم هما:"**Philosophy of language** " و "**linguistic Philosophy** "؛ حيث تمت صياغة المركّب الأول تركيبا إضافيا، والثاني تركيبا وصفيا، إذ يُسند لفظ الفلسفة إلى اللغة عن طريق الإضافة فيتشكل لنا المركب الإضافي (فلسفة اللغة)، أو عن طريق الوصف فيتشكل المركب الوصفي(فلسفة لغوية).

أمّا بالنسبة للمقابلات العربية، فلقد جاءت في صورة مركبات ثنائية (وصفية، إضافية) وهي توافق البنية التركيبية للمصطلح في اللغة الأجنبية، ولكنها مع ذلك تختلف من حيث المحدد تارة والنواة تارة أخرى.

فالمقابل العربي "فلسفة اللغة" تمت صياغته بإضافة المحدد "اللغة" إلى النواة "فلسفة" وهذه البنية التركيبية تتفق مع المصطلح الإنكليزي والفرنسي معا، وهذا المقابل يعتبر مقبولا خاصة إذا تُرجم به مصطلح "**Philosophy of language** ".

أمّا بالنسبة للمقابل العربي " فلسفة لغوية" فإنّه قد جاء في صورة مركب وصفي، يتألف من النواة "فلسفة" المسندة إلى المحدد "لغوية". ويبدو أنّ البعلبكي قد صاغ هذا المقابل العربي عن طريق الترجمة الحرفية للمصطلح الإنكليزي"**linguistic Philosophy** ".

وعليه نخلص مما سبق إلى أنّ مصطلحي فلسفة اللغة وفلسفة لغوية هما الأنسب من حيث البنية، ويمكن الاحتفاظ باعتبارهما مترادفين، مما يجعل الحسم بينهما يعود الاستعمال، كما يمكن من الناحية المبدئية تخصيص مصطلح فلسفة اللغة للتعبير عن المصطلح الإنكليزي" **Philosophy of language**"، ومصطلح "فلسفة لغوية" للتعبير عن المصطلح الإنكليزي"**linguistic Philosophy** ".

2 . 2 . مفهوم فلسفة اللغة:

مصطلح "فلسفة اللغة "مركب إضافيّ، يتألف من النواة "الفلسفة" ومحدد "اللغة"، ويمكن القول بأن هذا الجمع بين اللفظين يقدّم صورة عن المفهوم ولكنّه لا يمكن اعتباره بديلا عن التعريفات المصطلحية لمفهوم المصطلح المركّب.وقبل التطرق إلى تلك التعريفات سنقوم بتفكيك هذا المركّب الإضافي، ونتناول تعريفا المصطلحين (الفلسفة، اللغة) أولا ثمّ ننتقل بعدها إلى تعريف المصطلح المركّب.

2 .2. 1 . تعريف الفلسفة Philosophie (F) ، Philosophy (E):

2 . 2 . 1 . 1 . تعريف الفلسفة لغة:

أصل كلمة "فلسفة" يوناني« يدلّ (...) على "محبة الحكمة"»[1] وهذا الأصل اختصار لكلمتين يونانيتين (إغريقيتين) هما:« فيلو وتعني حب، وسوفيا وتعني الحكمة(...). »[2] ومن ثمّ فمعنى فلسفة هو "حبُّ الحكمة" أو "المعرفة" أو طلبهما. ظهرت ما بين القرنين الخامس والتاسع (ق. م). ينسب بعض المؤرخين نحت هذا المصطلح إلى فيتاغورس(580/ 490 أو 497 ق.م) ، الذي أطلق على نفسه لقب فيلسوف ويرجعه فريق آخر إلى سقراط سقراط (480/ 399 ق.م)، فهو من وصف نفسه بالفيلسوف رغبة منه في التميّز.ويرى آخرون أن مصطلح "فلسفة" يرجع إلى أفلاطون(427- 347 ق.م).[3]

2 . 2 . 1 . 2 . تعريف الفلسفة اصطلاحا:

إنّ مصطلح "فلسفة" «أطلق قديما على دراسة المبادئ الأولى وتفسير المعرفة عقليا فتشمل عند أرسطو الفلسفة النظرية والعملية وقصرها الرواقيون على المنطق والأخلاق. »[4] ويرى الرئيس ابن سينا «أنّ الغرض من الفلسفة الوقوف على حقائق الأشياء كلّها سواء أكان وجودها باختيارنا أم خارجا عن إرادتنا. وهي نظرية وعملية، ويضع تحت النظرية الطبيعيات والرياضيات والإلهيات، وتحت العملية تدبير المدينة وتدبير المنزل والأخلاق (المدخل . منطق الشفاء). ويشبه ديكارت الفلسفة بشجرة جذورها الميتافيزيقا، ومن هذه الجذور انبثقت فروع شتى (مبادئ الفلسفة).»[5] وبعد أن «أخذت

---

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الفلسفي**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1403هـ / 1983م. ص. 138 .

[2] رجب بودبوس، **تبسيط الفلسفة**، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الجماهيرية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى. ص. 15.

[3] رجب بودبوس، المرجع نفسه بتصرف. ص.15.

[4] مجمع اللغة العربية، **المعجم الفلسفي**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1403هـ / 1983م. ص. 138 .

[5] مجمع اللغة العربية، **المعجم الفلسفي**، المرجع نفسه. ص. 138 .

العلوم تستقل شيئا فشيئا (..)أصبحت الفلسفة تقتصر اليوم على المنطق والأخلاق وعلم الجمال وما بعد الطبيعة وتاريخ الفلسفة»[1]

2 . 2 . 2 . تعريف اللغة Language:

«كلّ وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ وهي ضربان: طبيعية ووضعية؛ الطبيعية كبعض حركات الجسم والأصوات المهملة، والوضعية هي مجموعة رموز أو إشارات أو ألفاظ خاصة بالإنسان متفق عليها، لأداء المشاعر والأفكار.» [2]

وللغة تعريفات كثيرة وباعتبارات متعددة، فهي عند فردنان دي سوسير (**Ferdinand De Saussure 1857/1913**): « نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة التقاليد الضرورية التي تباناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة. »[3] فاللغة هي مجموعة من الرموز المتفق عليها بين أعضاء جماعة لغوية للتواصل فيما بينهم. فهي وسيلة لتبادل الأفكار والتفكير، ووسيلة لتبادل المشاعر والتعبير عنها والتواصل.

وبعد أن ألقينا نظرة على تعريفات الفلسفة واللغة، سنلقي هنا نظرة على تعريفات المركب المصطلحي الذي قمنا بتفكيكه آنفا.

يعتبر رمزي منير بعلبكي مصطلح "فلسفة اللغة" مرادفا لمصطلح "فلسفة لغوية" ويعرفه بقوله: «علم اللغة الفلسفي كما يدرسه الفلاسفة لا علماء اللغة. م. **Philosophy of language** فلسفة اللغة . را. ***philosophical linguistics.**»[4] ويرى البعلبكي أنّ الفلسفة اللغوية(أي فلسفة اللغة) هي علم وتتضح هاته الخاصية المفهومية في قوله:"علم اللغة الفلسفي" فهذا العلم يدرس اللغة من وجهة نظر الفلاسفة لا علماء اللغة، أو اللسانيين.

إنّ ما يشدّ انتباهنا في هذا التعريف هو التساؤل الآتي: هل تعتبر فلسفة اللغة علما أم فنا؟

ولقد قادنا البحث عن إجابة هذا السؤال إلى الوقوف عند محطة تاريخية مهمة تتعلق بأول استعمال لمصطلح "فلسفة اللغة"؛ حيث ينسبه الباحث إلى الفيلسوف الإطالي بندتو كروتشه

---

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الفلسفي** . ص. 138

[2] مجمع اللغة العربية، **المرجع نفسه** . ص.162.

[3] فردينان دي سوسير، **علم اللغة العام**، تر، يوئيل يوسف عزيز، أفاق عربية، 1985م. ص. 27.

* يعرف البعلبكي مصطلح علم اللغة الفلسفي **philosophical linguistics** في هذا القول: « فرع من علم اللغة يعنى بدراسة أثر اللغة في توضيح المفاهيم الفلسفية (كالتجريد) ويسعى إلى الفحص عن صحة المناهج والمذاهب اللغوية فلسفيا. را. فلسفة لغوية **linguistic Philosophy** » رمزي منير بعلبكي، **معجم المصطلحات اللغوية**،إنكليزي- عربي، ط1، بيروت دار العلم للملايين، 1990م، ص.371.

[4] رمزي منير بعلبكي، **معجم المصطلحات اللغوية**،إنكليزي- عربي، ص. 287.

جامعة يحي فارس - المدية
المكتبة المركزية
الآداب واللغات

(**Benedetto crocel 1866/ 1952**) في كتابه "محاولات في الاستيطقا" "**Essais d'esthétique**" الصادر سنة **1919**م. الذي بيّن فيه أنّ فلسفة اللغة تعني "نظرية في اللغة" وخصها بفصل كامل حمل اسم "فلسفة اللغة" ولكنّه ربط مفهوم اللغة بالبحث الجمالي، فنظريته في اللغة تقوم على الجانب الفكري الإبداعي. وأنّ ما هو مهم في اللغة عنده ليس له علاقة بالفكر، وإنّما له علاقة بالعاطفة والشعور الذي يعكس في الصور والأشكال، ومن ثمّ فإنّها تتصل بالنشاط الشعري، فطرحه يدور حول الطبيعة الجمالية للغة التي تظهر أكثر في الشعر، ومن ثمّ فالشعر هو الشكل الأمثل للتعبير.[1]

لقد أدى التطور المفهومي للمصطلح إلى العدول عن هذا المفهوم وتوسيعه، فمفهوم مصطلح "فلسفة اللغة"لم يعد يقتصر على الجانب الجمالي للغة الشعرية فحسب بل تعدى ذلك، ليوسّع نظرته ويشمل كلّ المجالات المعرفية التي لها صلة باللغة ويستقل بنفسه كمجال علمي له مناهجه الخاصة، ونظرياته، ومصطلحاته، هذا ما يؤكّده هذا الاقتباس: «إنّ فلسفة اللغة مبحث مستقل له موضوع خاص به هو اللغة، منظورا إليه من الزاوية الفلسفية، وله مناهج قائمة بذاتها، ولغة خاصة، وتاريخ معيّن، ونظريات أساسية، مثل النظرية المنطقية والألسنية والتأويلية، رغم التحفظات القائمة بين مختلف التيارات تجاه بعضها البعض.»[2]



الشكل 1. فلسفة اللغة ونظرياتها.

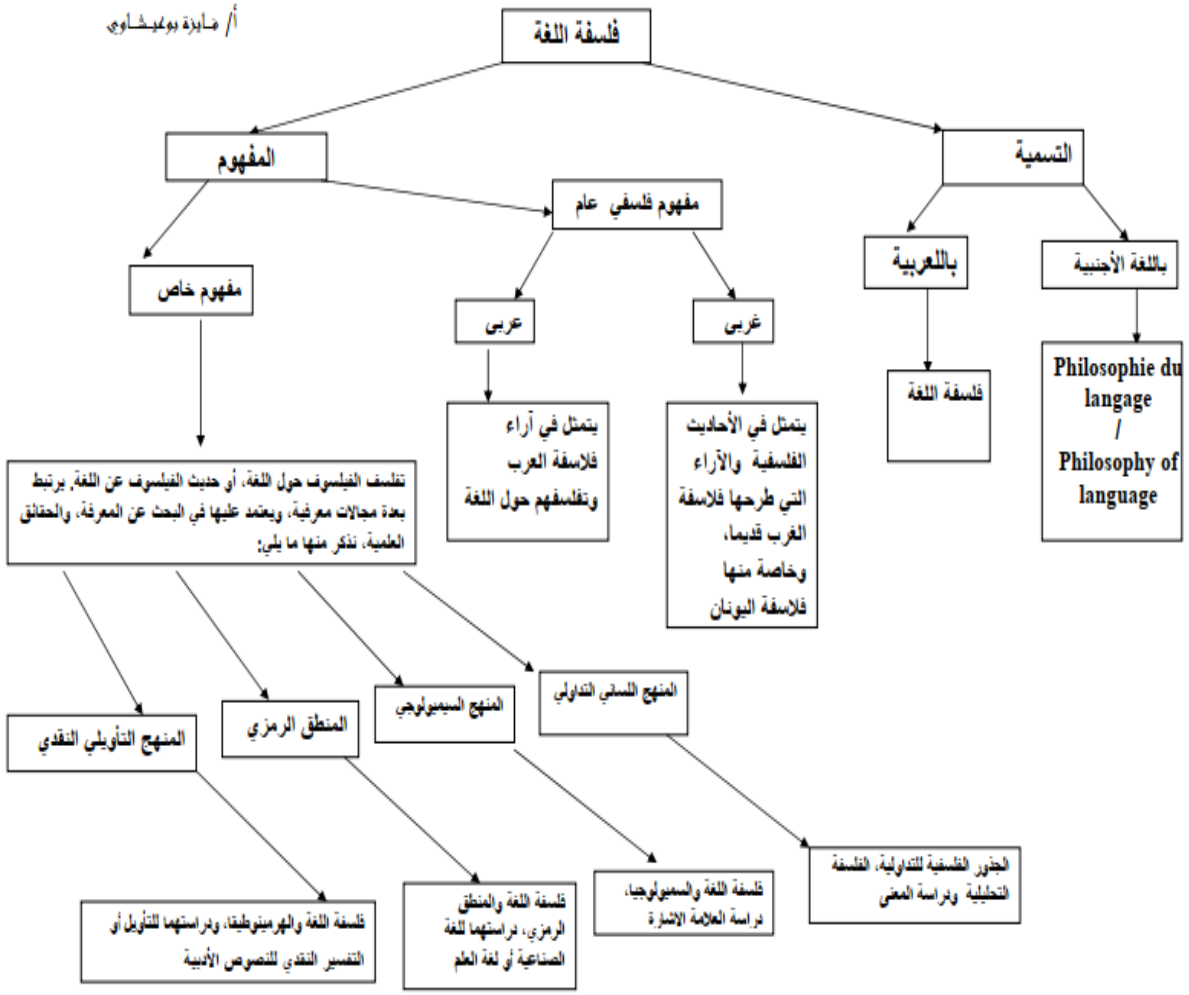
وبالرغم من اختلافات الفلاسفة اللغويين حول مفهوم فلسفة اللغة إلاّ أنّه يمكن القول بأنّ: مصطلح" فلسفة اللغة" وظّف للدلالة على مفهوم عام وخاص، يتعلّق الأول[أي العام] بجملة الأسئلة التي طرحها الفلاسفة القدامى الخاصة بطبيعة اللغة؛ إذ«المقصود بطبيعة اللغة، [هو] مجمل الأسئلة التي طرحها الفلاسفة عبر تاريخ الفلسفة حتى نهاية القرن التاسع عشر، المتعلّقة بأصل اللغة والعلاقة

[1] ينظر: الزواوي بغوره، **الفلسفة واللغة**، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2005. .ص.195. بتصرف

[2] الزواوي بغورة، **الفسلفة واللغة**.ص.197.

بين اللغة والفكر، والواقع والحيوان، ... »[1] أمّا بالنسبة للمفهوم الخاص، فيدلّ على« [الـ] تطورات [الـ]أساسية، أهمّها ما حصل على مستوى دراسة اللغة كعلم، وثانيا ظهور المنطق الرياضي والتحليلات المنطقية الرياضية والممارسات التأويلية الناجمة عن التفسير القديم.»[2]

ويتضح مما سبق أنّ المفهوم العام لفلسفة اللغة يعالج أراء الفلاسفة القدمى التي ناقشت مباحث لغوية مثل: أصل اللغة، علاقة اللغة بالفكر، علاقة اللغة بالواقع،...إلخ. بينما يعالج المفهوم الخاص (الحديث) اللغة ويحلّلها ويفسّر معاني وحداتها اللغوية، والتحليلات المنطقية الرياضية والممارسات التأويلية، بغية إيجاد حلول للمشكلات التي تعترض مستعملي اللغة في مجالات معرفية مختلفة.



الشكل رقم.02. مخطط مفاهيمي للمحاضرة.

[1] الزواوي بغورة، **الفسلفة واللغة**.ص.200.

[2] الزواوي بغورة، **المرجع نفسه**.ص.201.

جامعة الدكتوريحي فارس. المدية.	مقياس: فلسفة اللغة	تخصص دراسات لغوية.
كليّة اللغات والآداب		السنة الثانية ليسانس.
قسم اللغة والأدب العربي		الأستاذة: ف. بوعيشاوي.

محاضرة 2 . مباحث وقضايا فلسفة اللغة (الإشارة والمعنى والتداول، البناء والتركيب.)

تمهيد:

تتعدد قضايا ومباحث فلسفة اللغة بحسب تعدد مفاهيمها؛ وهذا التعدد راجع إلى التطور المفهومي الذي مرّ به مفهوم مصطلح "فلسفة اللغة" عبر عصور مختلفة، حيث إنّه أدى إلى ظهور آراء مختلفة حوله، إذ ترى فئة من الفلاسفة اللغويين أنّ هذا المفهوم قديم قدم الفلسفة ويشمل مختلف آراء الفلاسفة القدامى، في حين ترى فئة أخرى أنّ هذا المفهوم حديث ومعاصر يقتصر فقط على ما تناولت الفلسفة المعاصرة أو الفلسفة التحليلية وبعض المناهج النقدية.

فإذا كانت فلسفة اللغة تبحث في طبيعة اللغة وعلاقتها بالكون أو العالم، فإنّه يمكن تصور أهمّ الأسئلة التي يتم طرحها ومحاولة الإجابة عنها: منها على سبيل المثال: ما أصل اللغة؟ ما طبيعة اللغة؟ ما علاقة الاسم بالمسمى؟ وهل يمكن التفكير من غير لغة؟ وهذه الأطروحات الفلسفية تمثل المباحث اللغوية التي بحث فيها الفلاسفة عبر عصور مختلفة. أمّا الأسئلة الآتية: ما هو المعنى؟ ما معنى الإشارة والتداول؟ما معنى البناء والتركيب؟ ما المراد بالفهم ؟ والتأويل والتفسير؟وغيرها من التساؤلات فهي تمثل مباحث لغوية بحث فيها فلاسفة اللغة في العصر الحديث.

سنتناول في هذا الجزء من المحاضرة بعض المباحث والقضايا اللغوية التي تطرق إليها الفلاسفة عبر عصور مختلفة، لنعطي صورة شاملة عن قضايا فلسفة اللغة وفق التساؤلات المشار إليها أعلا.

1 . قضايا مباحث فلسفة اللغة:

1 . 1 . طبيعة وبنية اللغة:

لقد شغلت بنية اللغة تفكير الفلاسفة والباحثين منذ القدم، فقد شدّ انتباههم ذلك التركيب المحكم والمنظم للأنظمة اللغوية؛ حيث إنّه جعل الفلاسفة يتساءلون عنها كالآتي:« ما هي اللغة؟ وما

طبيعتها؟ وما هي بنيتها ؟»[1] ويعتبر هذا«السؤال أحد القضايا الرئيسية في فلسفة اللغة، لأنّه يتناول بالدراسة تعريف اللغة وبنتها أو طبيعتها.»[2]

إنّ البحث عن مفهوم بنية اللغة، جعل الفلاسفة وعلماء اللغة (اللسانيين) يعرفون اللغة بتعريفات* كثيرة ومتعددة، فقد قيل في أحد التعريفات أنّها: "وسيلة للتعبير والتواصل متمثلة في مجموعة من العلامات والرموز"[3]، وهذا يعني أنّها مجموعة من الرموز والحركات، والعمليات المصاحبة لإنتاج الكلام. وعرّفها أيضا العالم الأمريكي (إدوارد سابير) بقوله: «إنها طريقة إنسانية خالصة وغير غريزية لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة من الرموز المولدة توليدا إراديا.كما أكد أن الأعضاء الكلامية أعضاء عرضية تستخدم استخداما عرضيا لإنتاج الكلام، فالرئتان والحنجرة والأنف واللسان والشفتان أعضاء مفيدة في الكلام، ولكن لا يجب اعتبارها أعضاء كلامية أولية، وأن ما يتحدث علماء النفس والأحياء عن مراكز دماغية للكلام تؤدي أيضا وظائف أخرى مثلما يؤدي اللسان وظائف أخرى غير وظيفة الكلام .»[4] وبحسب هذا التعريف فإنّ بنية اللغة في فلسفة اللغة لا تقتصر على اللسان؛ أي ذلك النظام الداخلي الذهني المجرد فحسب، بل إنّها تشمل أيضا مختلف أعضاء جهاز النطق التي تستخدم في إنتاج الكلام، ومراكز الدماغ أيضا.

وفي نهاية مطاف البحث عن بنية اللغة ومكان تمركزها، استنتج إدوارد سابير أن «اللغة لا تتمركز ولا يمكن تحديد تمركزها، لأنها تتألف من علاقة رمزية خاصة، هي علاقة اعتباطية فيزيولوجية بين جميع العناصر الممكنة للوعي من ناحية، وعناصر منتخبة معينة في الأجهزة السمعية الحركية والمخية والعصبية الأخرى من ناحية ثانية ...ومن هنا فليس بوسعنا سوى أن نرضى بأن اللغة نظام وظيفي تام التكوين في التركيب النفسي أو الروحي.»[5] وبالتالي فإن دراسة اللغة هي دراسة وبحث في

---

[1] الزواوي بغوره، **الفلسفة واللغة**، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2005. ص.215.

[2] الزواوي بغوره، المرجع نفسه.ص. ص.215.

* تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أنّنا تناولنا تعريف اللغة في المحاضرة الأولى، وتفاديا لتكرار التعريفات والمعلومات عن اللغة راجع المحاضرة السابقة.

[3] ينظر الزواوي بغوره، **الفلسفة واللغة**. ص.215. بتصرف

[4]. الزواوي بغوره، **الفلسفة واللغة** ص.217.

[5] المرجع نفسه. ص.217.

الوظائف والأشكال الخاصة بالأنظمة الاعتباطية للرمزية التي نسميها لغات،فهي ذات وجهين لعملة واحدة.

1 . 2 . اللغة والفكر:

يُقصد بلفظة الفكر*« عادة هذا النوع من النشاط الذي يجد المثال الجوهري له في الكائنات البشرية، لدرجة أنّه من الممكن أن يعدّ السمة التي تميّز هذه الكائنات عن سائر الحيوانات.»[1] فالفكر عملية ذهنية تميّز الإنسان عن سائر الكائنات الحيوانية؛ إذ إنّه يتكون من التمثّل أو مضمون الفكر، والعملية الذهنية أو النشاط الذي يقوم به الإنسان لتمثّل أو تصوّر شيء ما.

فإذا كان الفكر عبارة عملية ذهنية يقوم بها الإنسان؛ فإنّ هذه العملية ستحتاج إلى وسيلة ليتم تصوّر الشيء وتمثّله في الذهن. وهنا نتساءل عن تلك الوسيلة فما هي يا ترى؟

يرى ديكارت "أن اللغة وسيلة للفكر وأنها ملكة نفسية"، ولكن ألاّ يمكن أن يكون الفكر قائما بذاته؟ تساؤُل طُرح من طرف ميرلو بونتي وهيجل وأفلاطون قبلهما.. ويتساءل بنفينيست "هل وظيفة اللغة هي التعبير فقط عن الأفكار "؟ مبيّنا بعد ذلك أنّ اللغة في ذاتها يمكن أن تتحول إلى ما سماه بما بعد اللغة، أي عندما تحاول تحليل بنيتها، وهو ما يطلق عليه ياكبسون الوظيفة المتالغوية أو "ما بعد اللغوية"[2] بعد كلّ هذا هل يمكن تصور لغة من دون فكر؟، أو فكر من دون لغة؟ أو بالأحرى مثلما تساءل إدوارد سابير قائلا:« ..أليس الكلام والفكر وجهين للعملية النفسية عينها؟" وأجاب عن هذا السؤال بقوله:"من وجهة نظر اللغة فقد يُعرّف الفكر بأنه المحتوى الأعلى الكامن أو الممكن للكلام..."»[3] أي أنّه لا يوجد كلاما مفهوما دون فكر ووعي مسبق قبل التحدث به. فاللغة ما هي إلاّ تفكير بصوت مرتفع، فهي بمثابة الوعاء الذي يظهر من خلاله الفكر، وهذا يعني أن أفكارنا وأفعالنا رهينة باللغة التي نعرفها لأنها هي التي تقوم بالتعبير عما بداخلنا، وهي الوجه الخارجي للفكر، إذ إنّ الشيء لا يصبح واضحا في الذهن إلا بعد أن نجد الكلمة المناسبة له، وبالتالي فإن الكلمة هي التي تمنح الفكرة وجودها الحقيقي الأكثر سموا.

---

* « الفكر ظاهرة بيولوجية ، وأنّ جميع الحالات والعمليات الذهنية ناتجة عن عمليات أعضاء بيولوجية، كالدماغ أو بنية الدماغ.» ينظر: الزواوي بغوره، **الفلسفة واللغة**. ص. 219.

[1] سيلفان أورو وآخران، **فلسفة اللغة**، تر: بسام بركة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، 2012.

[2] الزواوي بغوره، **الفلسفة واللغة** ، بتصرف.ص.218.

[3] الزواوي بغوره، المرجع نفسه. ص.218.

وقد أدت إشكالية علاقة اللغة بالفكر ـ ما علاقة اللغة بالفكر؟ وأيهما أسبق **؟ ـ إلى ظهور اتجاهين مختلفين، اتجاه يرى أنّ علاقة اللغة بالفكر علاقة اتصال لا يمكن الفصل بينها، فهما عبارة عن وجهين لعملة واحدة، في حين يرى الاتجاه الآخر أنّ العلاقة بينهما علاقة انفصال.

ونخلص في النهاية إلى أنّه بالرغم من اختلاف الباحثين في قضية علاقة اللغة بالفكر، إلاّ أنّ أغلبهم يكادون يجمعون على أنهما مترابطان فيما بينهما، ولا يمكن أن نفصل أحدهما عن الآخر؛ إذ اللغة تؤثر في التفكير وهي التي ترسم الطريقة التي يسير عليها، كما أنّ اللغة لا يمكن أن تفهم كلماتها وجملها دون أن تكون لها أفكار تجسّدها؛ لأنّ اللغة والفكر عبارة عن وجهين للعملية النفسية نفسها، فلا يمكن إذن فصلهما عن بعضهما البعض.

1 . 3 . المعنى والإشارة والتداول والبناء والتركيب:

سنتناول في الجزء من المحاضرة أهم بعض المباحث اللغوية الفلسفية التي بحث فيها فلسفة اللغة المعاصرة وهي كالآتي:

1 . 3 . 1 . المعنى:

إنّ المتأمل في فلسفة فيتجنشتين سيكتشف لا محالة أنّ سبب التحولات التي تميّزت بها، يتعلق أساسا بالمنهج الذي اتبعه في أعماله الفلسفية. وهو منهج التحليل، الذي يهتم بتحليل العبارات اللغوية التي تصاغ بها المشكلات الفلسفية"[1].حيث أُعتبر المعنى مبحثا أساسيا في فلسفته ومهّما للغاية".. وترجع [أهميته] وضرورة البحث فيه إلى أنّ لدى الفيلسوف والمنطقي رهطا من الأسئلة التي لا يستطيع تناولها دون أن تكون لديه فكرة واضحة عن المعنى."[2]

فقد توصل فتجنشتين من خلال منهج التحليل إلى"نتيجة مفادها أنّ أغلب المشكلات الفلسفية ليست مشكلات حقيقية بل مشكلات زائفة ترتبت عن سوء فهم منطق اللغة."[3]وهو ما

** ويمكن القول تجاوزا أن الفكر سابق على اللغة، بما أننا نعرف أن الأطفال الصغار يمكن لهم أن يعرفوا حالات شعورية واعية، بما فيها الإدراك وبعض الأفعال القصدية والرغبات قبل أن يتكلموا اللغة، ولكن بالنسبة للعمليات الذهنية المعقدة، فإن اللغة قد تكون سابقة للفكر؛ لأن الكائن اللغوي هو الوحيد القادر على أن يكوّن أفكارا وتصورات ذهنية. الزواوي بغوره، **الفلسفة واللغة** ص.219

[1] بن خدة نعيمة، **الفلسفة وقضايا اللغة عند فتجنشتين ـ من فلسفة التحليل إلى فلسفة التأويل ـ** جسور المعرفة، المجلد 07، العدد 02، جوان 2021 ص.240.

[2] محمود فهمي زيدان، **في فلسفة اللغة**، دط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1405هـ/1985م.ص. 95.

[3] بن خدة نعيمة، **الفلسفة وقضايا اللغة عند فتجنشتين ـ من فلسفة التحليل إلى فلسفة التأويل ـ** ص.240.

جعل الفلاسفة يتساءلون عن علاقة اللفظ بالمعنى؟ وكيف تتغيّر معاني الكلمات حين تتطوّر اللغات؟ وهل لاسم العلم معنى غير مسمّاه؟ وهل لكلّ كلمة معنى واحد محدد أم لها عدة معاني؟ ...كيف نميّز بين العبارات أو الجمل التي لها معنى من تلك المعاني التي لا معنى لها ؟ ما الترادف ؟ وما معياره؟.."[1]

فـ "السؤال المطروح الآن: عمّ نسأل حين نسأل عن المعنى؟ وتكون الإجابة عموما: إنّنا نسأل عن معنى الكلمة، ومعنى العبارة، ومعنى الجملة، ومعنى القضية. فالكلمة مثل: الأخ، والعبارة مثل: شاعر الثورة/ صاحب البيان والتبيين، والجملة مثل: استقلت الجزائر سنة 1962م."[2]

ويكمن الفرق بين الجملة والقضية في أنّ القضية هي الحكم الذي تتضمنه الجملة. وعلى هذا النحو يمكن أن تعبّر عدة جمل على قضية واحدة."[3]

ولقد عرّف الجرجاني المعنى في كتاب التعريفات بقوله هو:" ما يقصد بشيء"[4] ويرى أنّ المعاني"هي الصورة الذهنية من حيث إنّها تقصد باللّفظ سُميت معنى، ومن حيث إنّها تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهوما."[5]وفي ذلك تفريق بين المعنى والمفهوم، فإن قصدت الصورة الذهنية باللفظ فنحن إزاء المعنى، وإن حصلت المعاني من اللفظ في العقل من اللفظ فنحن نتكلم عن المفهوم.

وهذا الذي ذهبت إليه المعاجم الفلسفية المعاصرة في هذا الموضوع، حيث جاء في المعجم الفلسفي لجميل صليبا وجملة القول أنّ المعنى هو ما يدلّ عليه اللفظ، أو الفكرة المجردة الدقيقة، الدالة على موضوع الشيء، كفكرة الحق، والعدالة والخير والسعادة."[6]

ولعلّ المقصود بمعاني الكلمات أو العبارات أو الجمل أو القضايا هو أن نبحث في الشروط التي يجب توفرها حتى يكون للكلمات أو الجمل معنى. [7]

---

[1] يُنظر: محمود فهمي زيدان، **في فلسفة اللغة**، ص. 95.

[2] سليم حمدان، **فلسفة اللغة عند العرب حتى القرن السابع الهجري**، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13، العدد 03، 2021/11/4م. ص.1108.

[3] محمود فهمي زيدان، **في فلسفة اللغة**، ص. 95.

[4] علي بن محمد الشريف الجرجاني، **كتاب التعريفات**، طبعة جديدة، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت،1985م. ص.235.236

[5] علي بن محمد الشريف الجرجاني، **كتاب التعريفات**، ص.236.

[6] سليم حمدان، **فلسفة اللغة عند العرب حتى القرن السابع الهجري**، ص.1108.

[7] محمود فهمي زيدان، **في فلسفة اللغة**، ص. 95.

فلمّا اختلف الفلاسفة والمناطقة في تحديد تلك الشروط نشأت نظريات كثيرة في المعنى. لخصّها جورجي زيدان بقوله: "يلاحظ القارئ أنّنا لا نأتي بهذا المنهج على كل النظريات المعاصرة وإنّما نأتي فقط على ما نراه أكثر أهمية وتأثيرا."[1] ولذلك سنذكر أربع نظريات هي:

أ ـ المعنى تصوّر، وتحليل التصوّر هو تحقيق الترادف، (مور.كواين).

ب ـ معنى الكلمة هو استخدامها المألوف (فتجنشتين)

ج ـ المعنى والإشارة (فرجيه)

د ـ معنى القضية هو صدقها (الوضعية المنطقية).[2]

فقد كانت نقطة انطلاق كواين في نظريته في المعنى كانت ما توقف عنده مور، وهي أنّ معنى الكلمة أو التصوّر هو الإتيان بتصورات أخرى تكافئها منطقيا، ويسمّى المعنى الذي نأتي به ترادفا. (...) [أي] نقول عن كلمتين أو عبارتين أنّهما مترادفتان إذا كان يمكن استبدال إحداهما بالأخرى في قضايا دون أن يتغيّر المعنى. وكأنّ فكرة الترادف تعتمد على المعنى، أو أنّ معيار الترادف هو معيار المعنى."[3] فالتكافؤ يقتضي التعادل في المبنى والمعنى، ليتم استبدال عنصر بآخر، وإلاّ فلن يتحقق شرط المعنى، ففي المثال: لفظة "الأعزب" مرادفة للفظة " غير متزوج" في مفهومنا، ولكن لنفرض أنّنا قلنا " أعزب لها أقلّ من خمسة حروف" و"غير متزوج" فلا نستطيع أن نقول: "غير متزوج بها أقلّ من خمسة حروف" وهنا جاء الاستبدال وتغيّر المعنى.[4] ونخلص في نهاية المطاف إلى أنّ أنصار هذه النظرية يرون" أنّ معنى الكلمة أو العبارة هو البحث عن قيمة صدقها. فحينما نقول أنّ لجملتين نفس المعنى إذا كانت لهما قيمة صدق واحدة، أي أنّ لهما نفس الماصدقات[5]، والماصدق هو تصورّنا عن ذلك الشيء الذي يشير إليه اللفظ.

وبالمقابل لذلك ظهرت نظرية "معنى الكلمة هو الاستعمال" ترى أنّ "معنى الكلمة هو الغرض منها" فبعد أن كان يصوّر المعنى على أنّه تمثيل، أصبح يعتبره استعمالا.."[6] ففتجنشتين يرى" أنّ اللغة

---

[1] محمود فهمي زيدان، **في فلسفة اللغة**، ص. 98.

[2] محمود فهمي زيدان، المرجع نفسه .ص. 98.

[3] نفسه، ص. 104.

[4] نفسه. ص. ص.104. 105.

[5] نفسه ص. 105.

[6] بن خدة نعيمة، **الفلسفة وقضايا اللغة عند فتجنشتين ـ من فلسفة التحليل إلى فلسفة التأويل**. ص. 245.

ليست حسابا منطقيا دقيقا لكل كلمة معنى محدد ولكلّ جملة معنى محدد ولكل الجمل وظيفة واحدة وإنّما تتعدد معاني الكلمات بتعدد استخداماتنا لها في اللغة العادية وتعدد معاني الجملة الواحدة حسب السياق الذي تذكر فيه."[1]

ومن هنا يمكن القول أنّ فتجنشتين قد تحول عن النظرة السابقة إلى اللغة كصورة ثابتة لا زمانية إلى الاهتمام بوظيفة اللغة واستعمالاتها.[2]

وميّز الفيلسوف فريجيه بين معنى الاسم ومسمّاه أو إشارته في نظرية "المعنى والإشارة" ثمّ عمّم هذا التمييز بين لينطبق على أيّ عبارة أو قضية ليقول أنّ لها معنى مختلفا عمّا تشير إليه. فهو يميّز أولا بين اسم العلم المألوف وإشارته، فالاسم "أرسطو" مثلا يشير إلى شخص معيّن هو مسمّاه، لكن لهذا الاسم معنى يتميّز من مسماه؛ لأنّنا قد نستخدم عبارة وصفية محددة لا تنطبق إلاّ على هذا الشخص وحده مثل تلميذ أفلاطون أو معلم الاسكندر الأكبر أو رئيس المدرسة المشائية ونحو ذلك. بحيث لو كوّنا جملا مثل أرسطو ولد في ستاجيرا، أوتلميذ أفلاطون ولد في ستاجيرا...إلخ فإنّنا نحصل على قضية مختلفة المعنى رغم أنّها جميعا تشير إلى شخص واحد بعينه دون سواه.[3] ففريجيه يرى أنّ اسم العلم والمحمول قضيتين لغويتين مختلفتان مفهوما ووظيفة؛ بحيث أنّ الوظيفة الأساسية لاسم العلم هي إشارته لشيء فردي معيّن، بينما الوظيفة الأساسية للمحمول هي دلالته على تصوّر **Concept**، والتصور هو المعنى العام الذي تندرج تحته أشياء جزئية عديدة. يؤدي اسم العلم معنى تاما مستقلا دون حاجة إلى لفظ آخر يتمم معناه، أمّا المحمول فلا يمكن استخدامه بمفرده وإنّما يحتاج لاسم علم ليعطيه معنى، ولذلك لا يقوم الاسم بوظيفة الحمل أي الدلالة على معنى عام، كما لا يقوم المحمول أو التصوير بوظيفة الاسم لأنّه ليس اسما لفرد معيّن. [4]

---

[1] محمود فهمي زيدان، **في فلسفة اللغة**، ص.106.

[2] بن خدة نعيمة، **الفلسفة وقضايا اللغة عند فتجنشتين ـ من فلسفة التحليل إلى فلسفة التأويل**. ص.246.

[3] محمود فهمي زيدان، المرجع السابق، ص. 116.

[4] محمود فهمي زيدان، المرجع نفسه. 13.

1 . 3 . 2 . الإشارة:

تعتبر الإشارة مبحثا لغويا وسميائيا في نفس الوقت، فمفهومها يتحدد بناء على نقطة انطلاقنا إن كانت من منظور لساني أو سيميائيّ. فما هي الإشارة أو العلامة يا ترى؟

تطورت فكرة العلامة لدى الفلاسفة لتشمل زيادة على العلامات اللغوية العلامات غير لغوية. واصطنعوا لدراسة العلامة بنوعيها، تخصصا معرفيا أشمل من اللسانيات التي تقتصر على العلامات اللغوية، وهو الـ **Sémiotique**" : علم العلامات العام، الذي يكون الفيلسوف الإنجليزي جون لوك " **John Loke 1632 / 1704**" هو أول من تنبأ به وسماه ورسم خطوطه الكبرى في مقالاته "مبدأ العلامات". [1] ثمّ أصبحت السيميائيات علما مستقلا فعلا، مع عمل الفيلسوف الأمريكي شارلز ساندرس بورس (**1839 . 1914**)[2]. بعد أن "استهل أولى محاولاته للتعريف بهذا الفرع المعرفي الجديد والكشف عنه ومحاولة تصنيف العلامات في العام (**1867**). وقدم بيرس مخططاته التمهيدية التي عرّفها فيه لأول مرة السيمياء كفرع معرفي جديد خلال السبعينات من القرن الماضي."[3]

كما أعلن اللساني فردينان ديسوسير في وقت متزامن تقريبا عن "السميولوجيا": فهو يرى أنّ " اللغة نسق من العلامات التي تعبّر عن الأفكار. وإنّها لتقارن بهذا مع الكتابة، ومع أبجدية الصم . البكم، ومع الضمائر الرمزية، ومع صيغ اللباقة، ومع العلامات العسكرية، إلى آخره."[4]

فمفهوم العلامة من المنظور اللساني يسلّط الضوء على الطابع التعسفي (الاصطلاحي)، وفي الوقت نفسه على ثنائية العلامة(الجانب الصوتي / الدال) (المفهوم/ المدلول) وفي الوقت نفسه على ثنائية العلامة(الجانب الصوتي/ الدال، المفهوم / المدلول)، مما يؤكّد أولوية العلاقة بين الدال والمدلول[5]

أمّا مفهوم الإشارة(العلامة) من المنظور السيميائي فإنّ"بيرس"يقترح التعريف الآتي: "الممثّل هو فاعل في علاقة ثلاثية ويسمى موضوعاتها، وثالث يسمى، المؤوّل، هذه العلاقة الثلاثية هي التي تجعل

---

[1] هشام صويلح، **فلسفة اللغة مبحث فلسفي حديث . دراسة في النشأة والمفهوم والإشكالات**، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 03 ، العدد 02 . 2020م. ص.182.

[2] أوزواد ديكرو وجان ماري سشايفر، **القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان**، تر: منذر عياشي، دط. المركز الثقافي العربي.ص194.

[3] هشام صويلح، **فلسفة اللغة مبحث فلسفي حديث . دراسة في النشأة والمفهوم والإشكالات**.ص.182.

[4] أوزواد ديكرو وجان ماري سشايفر، **القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان**، تر: منذر عياشي،. ص.195.

[5] جوليان لونجي، جورج إيليا سرفاتي، **قاموس التداولية**، تر: لطفي السيد منصور، ط1 ، دار الرافدين، بيروت لبنان، سبمتبر 2020م. ص.ص. 251. 252.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

الممثل يحدد مؤوّله للحفاظ على نفس العلاقة الثلاثية مع نفس الموضوعة، من أجل مؤوّل ما." أو أيضا :"العلامة هي علاقة مشتركة مع الشيء والمشار له ومع العقل"[1]

1 . 3 . 3 . التداول:

ومن بين أهمّ الموضوعات التي تناولتها فلسفة اللغة موضوع الاستعمال أو اللغة المتداولة، ويقصد بذلك دراسة اللغة المتداولة في الحياة اليومية، وفي ذلك يقول: "عندما أتحدّث عن اللغة (لفظة، قضية..إلخ) لابدّ أن أتحدث عن اللغة اليومية."

ومنه فالمقصود بالتداول الذي تهتم به فلسفة اللغة هو الاستعمال اليومي للغة، وهذه الفكرة أفضت إلى نشأة التداولية التي تسعى إلى دراسة اللغة المستعملة في الحياة اليومية. لذلك تعرف التداولية عند كثير من الدارسين بأنّها(علم استعمال اللغة)[2].

1 . 3 . 4 . التركيب:

وفيه يقوم الباحث بالتركيز على الجملة وتركيبها وما يطرأ عليها من تقديم وتأخير وحذف وزيادة وغير ذلك. وقد عرّف الشريف الجرجاني التركيب بقوله: "التركيب جمع الحروف البسيطة ليكون جملة" [3] فهذا أول التركيب؛ أي ضم الوحدات الصغرى لتشكيل وحدات أكبر، وصولا إلى الوحدة الأعلى للتركيب: الجملة، كما أنّ تعريف الجرجاني يتضمن الدلالة اللغوية لمصطلح الجمع.

التركيب هو ذلك التلاؤم والتلاحم الحاصل بين الكلمات بعد ضمّها لبعضها البعض بغية الوصول إلى معنى معيّن. إذ إنّ ذلك الضم يتطلب مراعاة معاني النحو وقواعده، وما يترتب عليه من تقديم وتأخير، وذكر وحذف وتعريف وتنكير، وغير ذلك. فالمراد بالضمّ هو ترتيب الكلمات وفق نسق معيّن من أجل توليد جمل تؤدي معنى معيّنا.

---

[1] جوليان لونجي، جورج إيليا سرفاتي، **قاموس التداولية**، ص.252.

[2] سليم حمدان، **فلسفة اللغة عند العرب حتى القرن السابع الهجري**، ص. 1109.

[3] الشريف الجرجاني ، **كتاب التعريفات**،.ص.59.

المحاضرة 03 . اللغة عند الفلاسفة اليونان

1 . اللغة عند أفلاطون:

يعدّ أفلاطون أحد فلاسفة اليونان البارزين الذين اعتنوا بمسألة الجدل العقلي اللغوي؛ عاش أفلاطون مابين (427- 347 ق م) وهو تلميذ سقراط[1]، ويعد أول فيلسوف بقيت كتاباته حية، والمصدر الأساس لمعرفتنا بمفاهيم وتعاليم سقراط، وقد عُني أفلاطون بمسائل لغوية كثيرة، تثير الجدل بين الفلاسفة والباحثين.

1 . 1 . أصل اللغة (أو أصل الأسماء):

شكّل البحث عن حقيقة أصل اللغة أو الأسماء موضوعا رئيسا لمذهب أفلاطون الفلسفي، فقد كان الغرض المتوخى الذي تهدف إليه فلسفته. بل إنّ اهتمام أفلاطون باللغة لم يكن اهتماما عابرا؛ إذ شغلت اللغة حيزا كبيرا من تفكيره، ويبدو ذلك واضحا « من عدد المحاورات التي ناقش فيها أفلاطون مشكلات اللغة عبر تطوره الفكري »[2] و« تعدّ محاورات كراتيليوس، لأفلاطون من أقدم النصوص التاريخية . الفلسفية . والتي ناقشت علاقة الاسم بالمسمى، وكان سقراط كما هو معلوم رائد هذا الحوار»[3] وفي خضم ذلك الحوار استهل أفلاطون محاورته«بسؤال صريح عن الأسماء: هل هي طبيعية أم اصطلاحية؟ ثمّ استرسل بعد ذلك في الحوار وإثارة الأسئلة حول الأسماء بشكل رئيس،

---

[1] «سقراط (حوالي 480/ 399 ق م) وهي شخصية معروفة في تاريخ الفلسفة اليونانية، ولد سقراط وعاش في أثينا، ومع أنّه لم يكتب أيّة كتب أو رسائل في الفلسفة، إلاّ أنّ تأثيره على تطور الفلسفة اليونانية كان قويا، فقد هاجم السفسطائيين في قولهم بنسبية المعرفة ونسبية الأخلاق، ورفع شعار : " إعرف نفسك بنفسك" ووحّد بين العلم والعمل، بين المعرفة الصحيحة والأخلاق الفاضلة أو الخير، واعتبر الفضيلة علم والرذيلة جهل، وكان اهتمامه في البحث الفسلفي منصبا على الإنسان بالدرجة الأولى.(...) كان لسقراط تلاميذ كثيرون أبرزهم أفلاطون، الذي خلّد صورة سقراط حيث جعله الشخصية الرئيسة في محاوراته.» ينظر: أفلاطون، **محاورات كراتيليوس في فلسفة اللغة**، تر: عزمي طه السيد، ط1، وزارة الثقافة، عمان، 1995، ص. 31.

[2] مها عيسى العبد الله **فلسفة اللغة عند أفلاطون** ، مجلة أبحاث البصرة، مج 39، العدد2 ، 2014، ص.355.

[3] أحمد شيال غضيب، **فلسفة اللغة متاهة أصل اللغة وأسطورة التأسيس**، ص.07.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي
كلية
كلية الآداب واللغات

فسأل عن وظيفتها، وإطلاقها وملاءمتها لمسمّياتها، (...). »[1]فالقضية الفلسفية التي طرحها أفلاطون عن الأسماء ومدى ملاءمتها لمسمياتها، ما هو إلا افتراض يوحي إلى وجود تفكير عميق لدى أفلاطون، ساعده على اكتشاف نظريته الخاصة بالأسماء.

وأثار أفلاطون مسألة فلسفية أخرى مهمة، وهو بصدد توضيح العلاقة بين الاسم والمسمى، وتتمثّل في سؤال مفاده« هل تؤدي معرفة حقيقة الاسم إلى معرفة حقيقة المسمى؟»[2] ويرى في إجابته لهذا التساؤل أنه« إذا كان الاسم محاكاة طبيعية لطبيعة الشيء، فإنّه يمكن القول بأنّ المرء إذا عرف طبيعة الاسم من خلال تحليله ومعرفة وجه الصواب الطبيعي فيه، فإنّه سيعرف طبيعة الشيء أيضا.»[3] ووفقا لذلك، فقد أوضحت إذن نظرية المحاكاة الطبيعية علاقة الاسم بالمسمى في نظر أفلاطون، وحددت علاقة الاسم بكونها محاكاة لطبيعة المسمى.

ومن وجهة نظر مغايرة لهذه الرؤية وقف أفلاطون موقفا وسطا بخصوص أصل اللغة أو نشأتها، فقد « (...)وتراوح بين التوقيفية والتواطئية، وقد طرح أفلاطون هذا السؤال: كيف نفسر الخطأ ؟ إذا كانت هناك قوة إلهية هي التي تطلق الأسماء على الأشياء فمن أين يأتي الخطأ ؟ أيعقل أن يغالط الإله ذاته ؟ وقد كان يرفض أن تكون الأسماء وليدة الاتفاق العبث لأن على الاسم أن يشير إلى المسمى، فلكي تحصل الإشارة يجب أن تكون ثمة محاكاة بينهما.»[4] غير أنّه على الأغلب يرى أنها تواطئية، بمعنى اصطلاحية، يصطلح عليها أهل للغة.

كما ينقل لنا في محاورات كراتيليوس فكرة أصول المفردات، مما يوحي بأن الزمن الذي عاش فيه سقراط وأفلاطون عرف تغيرا في الألفاظ وطرق تهجئتها عبر القرون، وقد كان سقراط يقدم تفسيرات للتغيرات التي تطرأ على الألفاظ، كان جلها مرتبطا بسهولة النطق، أو الإقرار بأن اللفظة قد لا تكون من أصل إغريقي.[5]

---

[1] أفلاطون، **محاورات كراتيليوس في فلسفة اللغة**، تر: عزمي طه السيد، ط1، وزارة الثقافة، عمان، 1995م. ص. 35

[2] أفلاطون، **محاورات كراتيليوس في فلسفة اللغة**، تر: عزمي طه السيد. ص.66.

[3] المرجع نفسه.ص.66.

[4] الزواوي بغوره، **الفلسفة واللغة** ص.16.

[5] ينظر: أفلاطون، **محاورات كراتيليوس في فلسفة الغة**، تر: عزمي طه السيد، بتصرف، ص.81.

1 . 2 . فلسفة اللغة عند أفلاطون:

عرفنا فيما سبق أنّ فلسفة اللغة هي حديث الفيلسوف عن اللغة أو موقفه منها، أو بمعنى آخر هي تفلسف الفيلسوف حول اللغة. ويعدّ أفلاطون أحد الفلاسفة الذين عكفوا على البحث عمّا يقلقهم من أسئلة ومشكلات تتعلق باللغة.

ومثلما تمت الإشارة إليه آنفا، فإنّ المسائل التي ناقشها أفلاطون تصب في صميم البحث اللغوي الفلسفي، فلقد مثلت اللغة بالنسبة إليه (أي أفلاطون) وسيلة« للكشف عن حقيقة العالم، فإذا عرفنا اللغة عرفنا حقيقة الأشياء، وهذا يعني إنّنا لا نعرف الأشياء في هذا العالم لأنّنا لم نعرف حقا اللغة.»[1]

ومما سبق يمكن أن نخلص إلى أنّ أفلاطون وضع الأسس التي ارتكزت عليها فلسفة اللغة فيما بعد؛ إذ سعى هو لنقل أفكار أستاذه، كما سعى تلميذه بعده في نشر أفكاره، ونقدها والتأسيس لمذهب فلسفي خاص به.

2 . اللغة عند أرسطو:

أرسطو طاليس فيلسوف يوناني،«ولد أرسطو عام (384/385 ق م) في إستاجيرا، وهي مدينة صغيرة من مدن شبه جزيرة خاليقديا. وهي لا تزال تسمى حتى اليوم بما يقرب من اسمها القديم خاليقس، مات في عمر الثانية والستين في مدينة خاليقس من جزيرة أيوبويا إحدى جزر بحر إيجة. »[2] ويعتبر أرسطو أحد أبرز تلامذة أفلاطون الذين أخذوا على عاتقهم نشر أفكاره الفلسفية، وكغيره من الفلاسفة فقد طرح مسائل لغوية خاصة مشكلة الاصطلاح في اللغة وعلاقة اللغة بالفكر، وقد بين (أندريه جاكوب) في كتابه (مدخل إلى فلسفة اللغة) أن نصوص أرسطو المتعلقة باللغة صدرت كلها عن الروح الأرسطية الناقدة للميراث الأفلاطوني، والمؤسِسة لتوجه جديد في الدراسات اللغوية والمنطقية.

---

[1] مها عيسى العبد الله، **فلسفة اللغة عند أفلاطون** ، مجلة أبحاث البصرة، مج 39، العدد2 ، 2014.ص.366.

[2] فاروق عبد المعطي، **أرسطو أستاذ فلاسفة اليونان**، ط1، دار المكتبة العلمية، بيروت، 1413هـ / 1992م. ص. 08.

2 . 1 . في أصل اللغة:

نحى أرسطو منحى أستاذه أفلاطون عندما تبنى النظرية الاصطلاحية في اللغة، فهو يرى أنّ «(...) الألفاظ والحروف المكتوبة تختلف باختلاف الأمم والشعوب واللغات، أما المعاني فواحدة، وإن تلك الألفاظ والحروف تم الاتفاق والتواضع عليها، أي بمعنى أنها ليست طبيعية.»[1] بنى أرسطو موقفه من طبيعة اللغة على أنّها ذات طبيعة اصطلاحية، فأفراد كلّ مجتمع يتفقون على تسمية الأشياء التي تقع في نطاق اهتمامهم بمسميات بعينها، حتى يتسنى لهم التواصل فيما بينهم، ومن هنا« يُستنتج أنّ موقف أرسطو من اللغة موقف التواطؤِ والاتفاق والاصطلاح، لا موقف الوقف والطبيعة والضرورة.»[2]

ولقد جمع أرسطو بين دراسة اللغة والمنطق وذلك نظرا لـ« أهمية اللغة في علاقتها بالمنطق »[3] فالمنطق الأرسطي يحتلّ مكانة مرموقة في تاريخ الفكر الفلسفي، فهو يعدّ« أول منظومة معرفية وفكرية حفظها لنا تاريخ الفلسفة، ففيه حضرت مجموعة من الخصائص التي لم يُكتب لها الحضور في الأنساق السائدة الفلسفية السائدة قبل وعند وجود أرسطو، من جملة تلك الخصائص تمييزه بدقة تحديداته ومنطلقاته، وجدة أصالة الرؤية السائدة فيه، إلى جانب وضوح المقاصد التي يرومها.»[4] ساهم أرسطو بمساهمة جليلة في المنطق والنحو، إذ إنّه « يميّز بين الأسماء والمحاميل، وهو يرى أنّ الجملة المركبة وحدها قادرة على أن تكون صادقة أو باطلة.»[5] ويستفاد من هذا المقتبس فكرة مهمة وهي إقرار أرسطو بوجود علاقة بين اللغة والفكر، فالجملة أو الكلام قد تكون صادقة أو باطلة، وهذا يعني أنّ صدقها مرتبط بكونها تعبّر عن فكرة واضحة ومفهومة، وبطلانها يقتضي أنّها لا تناسب الفكرة التي وضعت لها.

---

[1] أحمد شيال غضيب، **فلسفة اللغة ، متاهة الأصل، وأسطورة التأسيس**. جامعة المستنصرية، كلية الآداب. ص.09.

[2] الزواوي بغوره، **الفلسفة واللغة** ص .20

[3] المرجع نفسه.ص. 18.

[4] سالمة صالح فرج إبدالمولى، **طبيعة العلاقة بين اللغة والفكر**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، قسم الفلسفة، 1994. ص.87.

[5] سالمة صالح فرج إبدالمولى، المرجع نفسه، ص.91.

ولم يقف التفكير الفلسفي الأرسطي عند حدود الجملة فحسب، بل تناول أرسطو كذلك مسائل لغوية أخرى طرح من خلالها العديد من التساؤلات، نذكر منها على سبيل المثال: اللغة والمجاز، واللغة والخطابة، علاقة اللفظ بالمعنى، وغيرها من المباحث الفلسفية.

ومما سبق نخلص إلى أنّ أرسطو عالج اللغة من منظور فلسفي منطقي، وبسط جملة الأفكار الفلسفية التي ساهمت في تطور علوم اللغة في الغرب في العصر الحديث.

2 . 2 . فلسفة اللغة عند أرسطو:

يثير اعتناء الفيلسوف بدراسة اللغة جملة من التساؤلات منها: لماذا حظيت اللغة باهتمام الفيلسوف؟ وكيف نظر إليها؟ وما الوظيفة التي يمكن أن يؤديها؟ وهل اللغة قادرة على نقل أفكار الفيلسوف؟ وغيرها من الأسئلة التي يمكن أن يطرح أيّ باحث في هذا المجال.

ومثلما تمت الإشارة إليه آنفا، ننوه في هذا السياق أنّ اللغة وسيلة للتعبير، كما أنّها وسيلة للتفكير؛ «فكيف لا تشغل اللغة تفكير الفيلسوف، إذا كانت هي الوسيلة التي ينقل من خلالها رؤيته الخاصة للآخرين.»[1] واللغة لا تعني فقط وسيلة اتصال بين البشر« بل هي غالبا وسيلة تفكير مهمة. ومن هنا فمن الطبيعي أن تكون دراسة اللغة ملازمة لدراسة الفلسفة»[2]

ويعدّ أرسطو أحد الفلاسفة البارزين الذين تناولوا دراسة اللغة من منظور فلسفي، فلقد تحدث عن علاقة اللغة بالفكر، وأصل اللغة وغيرها من القضايا الفلسفية. وكنا قد أشرنا سابقا إلى أنّ مفهوم فلسفة اللغة يتحدد بطبيعة العلاقة بين اللغة والفلسفة «وأبرز مظاهر تجلياتها في نظريات المعنى وطبيعة العلاقة بين اللغة والفكر، والعلاقة بين اللغة والهويات للمجتمعات(...) »[3] بحيث يعمل الفيلسوف على تحليل المواقف المختلفة وتوضيحها وتبسيطها وتقديمها للدارسين.

مما سبق نخلص إلى أنّ فلسفة اللغة هي اسم لمبحث أو فرع من مباحث الفلسفة وفروعها، نشأ وترعرع في أحضان الفلسفة العامة، فهي كما قلنا سابقا حديث وآراء ومواقف الفيلسوف الصادرة عنه حول اللغة.

---

[1] مها عيسى العبد الله، **فلسفة اللغة عند أفلاطون** ، مجلة أبحاث البصرة، مج 39، العدد2 ، 2014.ص. 354.

[2] المرجع نفسه .ص.354.

[3] مها عيسى العبد الله، **فلسفة اللغة عند أفلاطون** ، ص.355.

المجلس العلمي للكلية

محاضرة 04 . فلسفة اللغة عند العرب (القاضي عبد الجبار، الغزالي، الرازي)

تمهيد: تناولت الفلسفة العربية العديد من المباحث والقضايا اللغوية، خاصة بين القرنين الرابع والسابع الهجريين، ولاشك في أنه من غير الممكن أن نبسط كل الآراء الفلسفية التي ناقشت المسألة اللغوية في التراث العربي الأصيل قديما، لذا سنقف فيما يلي على بعض المسائل والموضوعات متناولين كلّ فيلسوف على حده.

1 . القـــاضي عبد الجـــبـــار المـعتـزلـــــــي:

1 . 1 . التعريف به:

القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن الخليل بن عبد الله المعتزلي (359هـ/415هـ) الموافق لـ (969م/1025م) المولود في أسدآباد (أفغانستان) والراجح أنّه عربي النسب من همذان، يلقّبه المعتزلة بقاضي القضاة.[1]

1 . 2 . مباحثه اللغوية:

تناول القاضي عبد الجبار العديد من المباحث والقضايا ذات الصلة باللغة، ومن أهمّ الموضوعات التي خاض الحديث فيها قضية التوقيف والاصطلاح، حيث يرى أنّ "الاسم إنّما يصير اسما للمسّمى بالقصد، ولو لا ذلك لم يكن بأن يكون اسما له أولى من غيره. وهذا معلوم من حال من يريد أن يسمّي الشيء باسم؛ لأنّه إنّما يجعله اسما له بضرب من القصد."[2]

ويواصل القاضي عبد الجبار مناقشة قضية التواطؤ والاصطلاح بضرب أمثلة عنها؛ حيث قال:" (..) لم يمتنع أن يواضع زيد عمرا ويواطئه على أنّ الاسم المخصوص لا يستعملانه إلاّ ويقصدان به

---

[1] ويكيبيديا الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki

[2] القاضي أبي الحسن عبد الجبار، **المغني في أبواب التوحيد والعدل**، تح: محمود محمد قاسم، دط، الفرق غير الإسلامية. ص.160.

مخصوصا، فيصيران بمواضعتهما اسما له، ويراد بذلك أنّه مع بقاء المواضعة والمواطأة، متى أطلق أحدهما ذلك، فالمعلوم أو المظنون من حاله يريد به الأمر الأول، إذا كانت المواضعة مطلقة في الأوقات من غير تخصيص."[1]

ويُفهم مما سبق أنّ التواضع والتواطؤ والاصطلاح على اسم معيّن يتم بالاتفاق بين شخصين على الأقل يقصدان به مقصودا معيّنا، فيصيران باتفاقهما اسما له.

ويؤكّد القاضي عبد الجبار على" أنّ اللغة مواضعة بشرية، وأنّ دلالتها بالإشارة الحسية والإيماءة الجسدية هو اقتران الصواب بما يدلّ عليه وهو الشرط الذي تقوم على أساسه المواضعة."[2]

وبناء على هذا الأساس فإنّ "مواضعة اللغة و اعتباطيتها بكون الذين وضعوا بداياتها الأولى لو أعطوا دالا آخر لمدلول معيّن، كأن جعلوا الأسود للتعبير عن الأبيض، والقصير مكان الطويل، والجهور للعرض، لما أثر ذلك في اللغة ولما وجدنا من يعترض."[3]

أمّا بالنسبة لقضية اللغة توقيفية فإنّ القاضي عبد الجبار يرى بأنّه يصح بأن تكون بعض اللغات توقيفا وأنّ جميعها لا يصح فيها ذلك، فيقول: " اللغة الأولى لابدّ فيها من مواضعة، وما بعدها من اللغات يجوز كونها توقيفا. ولذلك قلنا إنّ آدم، عليه السلام، لابدّ من أن يكون واضع الملائكة لغة أو عرف مواضعاتهم، ثمّ علّمه، جلّ وعزّ، الأسماء.(...)"[4]

ونتبيّن من هذا القول موقف القاضي عبد الجبار من نشأة اللغة؛ إذ نجده يجوّز في أن تكون بعض اللغات توقيفية والبعض الآخر تواضعية اصطلاحية.

ونخلص في الختام إلى القول بأنّ القاضي عبد الجبار المعتزلي تناول موضوعات لغوية وناقشها من الناحية الفلسفية، ومن أهمّ الموضوعات التي تناولها نشأة اللغة أهي تواضعية تواطئية اصطلاحية أم توقيفية، فوقف موقفا يرى فيه أنّ بعضها توقيفية والبعض الآخر اصطلاحية، ولا يصح أن تكون كلها اصطلاحية أو توقيفية.

---

[1] القاضي أبي الحسن عبد الجبار، **المغني في أبواب التوحيد والعدل**، تح: محمود محمد قاسم، ص.160.

[2] سليم حمدان، **فلسفة اللغة عند العرب حتى القرن السابع الهجري**، ص.1111.

[3] سليم حمدان، المرجع نفسه، ص.1111.

[4] القاضي أبي الحسن عبد الجبار، **المغني في أبواب التوحيد والعدل**، تح: محمود محمد قاسم . ص.166.

2 . أبـــو حامـــد الغـــزالـــــــــي:

2 . 1 . التعريف به:

هو محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام. (450هـ/ 505هـ . 1058م / 1111م)[1]. ويعدّ الغزالي من بين الفلاسفة العرب الأوائل الذين ناقشوا مواضيع لغوية مناقشة فلسفية، ونذكر من بين القضايا العامة التي تناولها، قضية نشأة اللغة، وكونها عرفية أم وضعية.

2 . 2 . مباحثه اللغوية:

احتلت المقدّمات اللغوية، الصدر في مؤلفات الأصوليين، فقد تناول الغزالي كغيره من الأصوليين مباحث اللغة في مؤلفاته الأصولية، ومن المباحث اللغوية التي تناولها، نشأة اللغة، أهي اصطلاحية أم توقيفية، والغزالي بسط أقوال غيره في نشأة اللغة ثمّ عقّب عليها وفي ذلك يقول: "وقد ذهب قوم إلى أنّها اصطلاحية؛ إذ كيف تكون توقيفا ولا يُفهم التوقيف إذا لم يكن لفظ صاحب التوقيف معروفا للمخاطب باصطلاح سابق؟ وقال قوم إنّها توقيفية إذ الاصطلاح لا يقوم إلاّ بتِخطابٍ ومناداةٍ ودعوةٍ إلى الوضع، ولا يكون ذلك إلاّ بلفظ معروف قبل الاجتماع للاصطلاح.

وقال قوم: القدر الذي يحصل به التنبيه والبعث على الاصطلاح، يكون بالتوقيف، وما بعده يكون بالاصطلاح. والمختار أنّ النظر في هذا إمّا أن يقع في الجواز أو في الوقوع. أمّا الجواز العقلي: فشاملٌ للمذاهب الثلاثة، والكلّ في حيّز الإمكان." [2]

فالغزالي يرى مما سبق أنّ نشأة اللغة تحتمل أن تكون اصطلاحية، كما يمكن أن تكون توقيفيّة، وجواز الأمر معا، ويقول بهذا الشأن: "وأمّا الواقع من هذه الأقسام الثلاثة فلا مطمع في معرفته يقينا، إلاّ ببرهان عقلي، أو بتواتُر خبر، أو سمعٍ قاطع. ولا مجال لبرهان العقل في هذا، ولم يُنقل تواتر، ولا فيه سمع قاطعٌ، فلا يبقى إلاّ رجم الظنّ في أمر لا يرتبط به تعبّدٌ عملي، ولا ترهق إلى اعتقاده حاجة، فالخوض فيه إذا فضولٌ لا أصل له." [3]

---

[1] أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، **المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى**، تح: محمد عثمان الخشت، دط، مكتبة القرآن. ص. 07.

[2] أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، **المستصفى من علم الأصول**، تح: أحمد زكي حمّاد، ص.343.

[3] أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، **المرجع نفسه**، ص.343.

ويقرر الغزالي بقبول الاحتمالات الثلاثة الخاصة بنشأة اللغة ولم يرجّح أيّ احتمال منها على اعتبار أنّها جائزة عقلا، أمّا من الناحية الوقوع الفعلي فلا يمكن أن يقبلها العقل؛ لأنّه ليس ثمة نقل متواتر، ولا سمع قاطع فيه ولا مجال للبرهان العقلي لإثبات احتمال من تلك الاحتمالات.

واستهلّ الغزالي مصنّفه " المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى" بالفن الأول المسمى بـ (السوابق والمقدّمات)، ووضعه لبيان حقيقة القول في الاسم والمسمى والتسمية. حيث يقول في بيان حدّ الاسم وحقيقته:" إنّ للأشياء وجودا في الأعيان، ووجودا في الأذهان، ووجودا في اللسان.

أمّا الوجود في الأعيان، فهو الوجود الأصلي الحقيقي.

والوجود في الأذهان، هو الوجود العملي الصوري.

والوجود في اللسان، هو الوجود اللفظي الدليلي."[1]

فالسماء ـ مثلا ـ لها وجودها الحقيقي ولها وجود في نفوسنا وفي أذهاننا، فحتى لو لم نرها وغابت عن أبصارنا لكانت صورتها حاضرة في أذهاننا، وهذه الصورة التي يعبّر عنها بالعلم وهو مثال المعلوم في الذهن، وأمّا الوجود في اللسان فهو اللفظ المركّب من أصوات، السين، والميم، والألف، والهمزة، وهو قولنا سماء، فهذا القول دليل على ما هو في الذهن، وما في الذهن صورة مطابقة لما في الوجود.[2]

وذهب أبو حامد بعد ذلك إلى وضع حدّ للاسم بقوله:" فإذا قيل لنا ما حدّ الاسم ؟ قلنا: إنّه اللفظ الموضوع للدلالة. وربّما نضيف إلى ذلك ما يميّزه عن الحرف والفعل.وليس تحرير الحدّ من غرضنا الآن، وإنّما الغرض، أنّ المراد بالاسم: المعنى الذي هو في الرتبة الثالثة، وهو الذي في اللسان دون الذي في الأعيان والأذهان."[3]

وناقش الغزالي قضية المعنى في مباحثه اللغوية خاصة في علاقة الأسماء ببعضها من حيث الترادف وعدمه، حيث يرى أنّ بعض الألفاظ مترادفة في دلالتها على الشيء الواحد ولا تختلف إلاّ من حيث اللفظ فقط حيث يقول:" القائل الخمر هو العقّارُ، والليث هو الأسد. وهذا يجري في كلّ

---

[1] أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، **المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى**، تح: محمد عثمان الخشت، ص.ص.42.43.

[2] سليم حمدان، **فلسفة اللغة عند العرب حتى القرن السابع الهجري**، 2021م. ص. 1113.

[3] أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، **المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى**، تح: محمد عثمان الخشت، ص.46.

المجلس العلمي للكلية

شيء هو واحد في نفسه، وله اسمان مترادفان، ولا يختلف مفهومها البتة، ولا يتفاوتان بزيادة ولا نقصان، وإنّما تختلف حروفهما فقط؛ وأمثال هذه الأسامي تسمى مترادفة."[1]

كما يرى أنّ هنالك ألفاظا ليست مترادفة بالرغم من أنّها تدلّ على شيء واحد، إذ إنّه قال بهذا الشأن: "الصارم هو السّيف، والمهنّد هو السّيف. (...)هذه الأسامي مختلفة المفهومات، وليست مترادفة، لأنّ الصارم يدلّ على السيف من حيث هو قاطع، والمهنّد يدلّ على السّيف من حيث نسبته إلى الهند."[2]

وفي نهاية المطاف نخلص مما سبق إلى القول بأنّ الغزالي كان له اهتمام بالغ باللغة ومباحثها وقضاياها، فهي الوسيلة الوحيدة التي يمكن للفيلسوف التفكير بها وإيصال أفكاره بها إلى الآخرين.

3. فخر الدين الرازي:(544هـ/ 604هـ):

3. 1. التعريف به:

هو " محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الطبري الأصل، الرازي المولد، الفقيه الشافعي."[3] (**544هـ/ 604هـ**)[4]. اشتهر بعدة كنيات منها:"**أبو عبد الله**"، "**أبو الفضل**"، "**أبو المعالي**"(..) كما تعدد في كتب التاريخ اسمه كذلك لقبه:..فهو " **الإمام**" و"**فخر الدين**" و"**الرازي**" و"**شيخ الإسلام**".[5]

3. 2. مباحثه اللغوية:

يعد فخر الدين الرازي من ألمع الفلاسفة والأصوليين الذين عاشوا في القرن السادس الهجري، ألّف العديد من المؤلفات، نذكر من أشهرها (تفسير الفخر الرازي ، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب) و(المحصول في علم الأصول)، حيث ضمّن في هذين الكتابين عصارة أفكاره الفكرية

---

[1] أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، **المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى**، تح: محمد عثمان الخشت، ص.ص.47.48.

[2] أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، **المرجع نفسه**، ص. 48.

[3] الإمام محمد الرازي فخر الدين، **تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1401هـ / 1981م. ج1 بيروت، لبنان.ص.03.

[4] الإمام محمد الرازي فخر الدين،**المرجع نفسه**. واجهة الكتاب.

[5] الإمام محمد الرازي فخر الدين، نفسه.ص.03.

والفلسفية واللغوية، وسنقف عند بعض الموضوعات اللغوية التي ناقشها فخر الدين الرازي وبيّن موقفه منها.

ومن أهمّ المسائل اللغوية التي خاض فيها الرازي النقاش مسألة نشأة اللغة، حيث نفى في بداية حديثه عن مسألة اللغة التوقيفية أن تكون دلالة الألفاظ توقيفية فيقول: "لا يمكننا القطع بأنّ دلالة الألفاظ توقيفية، ومنهم من قطع به واحتج بالعقل والنقل."[1] أمّا العقل فهو أن وضع الألفاظ للمعاني لا يكون إلاّ بالعقل [2] "فلو كان ذلك القول بوضع آخر من جانبهم لزم أن يكون كلّ وضع مسبوقا بوضع آخر لا إلى نهاية، وهو محال، فوجب الانتهاء إلى ما حصل بتوقيف من الله تعالى." [3] وهو ما يعني أنّ الإنسان يتعلم من أخيه الإنسان بكيفية تؤدي إلى المعلّم الأول وهو الله عزّ وجل، هو ما يؤكّد توقيفية اللغة.

أمّا من كانت حجته النقل فأورد قوله تعالى﴿**وعلّم آدمَ الأسماءَ كلَّها**﴾ وفي ردّه عن أصحاب الرأي لم يجوّز الرازي أن يكون وضع الألفاظ للمعاني قد حصل بالإشارة، حيث لا يجوز أن يكون المراد بالتعليم الإلهام، كما قد يكون واضع اللغة أقوام آخرون ثمّ علّمها الله تعالى لآدم عليه السلام."[4]

طرح الرازي موقفه من توقيفية اللغة بعد عرضه للرأيين بقوله:" لما ضعفت هذه الدلائل جوزنا أن تكون كلّ اللغات توقيفية وأن تكون كلّها اصطلاحية، وأن يكون بعضها توقيفا وبعضها اصطلاحا."[5]

ويفهم مما سبق أنّ الرازي وقف موقفا وسطا حول مسألة توقيفية اللغة، حيث جوز أن تكون كل اللغات توقيفية وأن تكون كلها اصطلاحية، أو أن يكون بعضها توقيفا وبعضها اصطلاحيا، حيث يرى أن الله تعالى قادر على أن يخلق علما ضروريا بالألفاظ والمعاني، مع أنه حمل قوله تعالى " وعلم آدم الأسماء كلها " على أن المراد من التعليم الإلهام، وأنه ربما تكون هناك لغة سبقت آدم فعلمه إياها.

---

[1] الإمام محمد الرازي فخر الدين، **تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، ج1، ص. 30 .

[2] سليم حمدان، **فلسفة اللغة عند العرب حتى القرن السابع الهجري**. ص.ص. 1115.1116.

[3] الإمام محمد الرازي فخر الدين، **تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، ج1، ص. 30 .

[4] سليم حمدان، **فلسفة اللغة عند العرب حتى القرن السابع الهجري**. ص.1116.

[5] الإمام محمد الرازي فخر الدين، **تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، ج1، ص.31.

غير أنّنا نستطيع أن نستشف ميله للاصطلاح أكثر من التوقيف،في قوله:"ظهر بما قلنا أنه لا معنى للكلام اللساني إلا الاصطلاح من الناس على جعل هذه الأصوات المقطعة والحروف المركبة، مُعَرفات لما في الضمائر، ولو قدرنا أنهم كانوا قد تواضعوا على جعل أشياء غيرها مُعَرفات لما في الضمائر لكانت تلك الأشياء كلاما أيضا، وإذا كان كذلك لم يكن الكلام صفة حقيقية مثل العلم والقدرة، بل أمرا اصطلاحيا..."[1]

كما تناول الرازي قضية المعنى، حيث إنّه عرّفه بقوله:"المعنى اسم للصورة الذهنية لا للموجودات الخارجية لأنّ المعنى عبارة عن الشيء الذي عناه وقصده القاصد، وذاك بالذات هو الأمور الذهنية، وبالعرض الأشياء الخارجية، فإذا قيل: أنّ القائل أراد بهذا اللفظ هذا المعنى، فالمراد أنّه قصد بذكر ذلك اللفظ تعريف ذلك الأمر المتصوّر."[2] ويستدل على ذلك بقوله:"والدليل على ما ذكرناه من وجهين: الأول: أنا إذا رأينا جسما من البعد وظنناه صخرة قلنا إنّه صخرة، وإذا قرّبنا منه وشاهدنا حركته وظنناه طيرا قلنا أنّه طير، فإذا ازداد القرب علمنا أنّه إنسان فقلنا أنّه إنسان، فاختلاف الأسماء عند اختلاف التصوّرات الذهنية يدلّ على أنّ مدلول الألفاظ هو الصور الذهنية لا الأعيان الخارجة، الثاني: أنّ اللفظ لو دلّ على الموجود الخارجي لكان إذا قال إنسان العالم قديم وقال آخر العالم حادث لزم كون العالم قديما حادثا معا، وهو محال، أمّا إذا قلنا أنّها دالة على المعاني الذهنية كان هذان القولان دالين على حصول هذين الحكمين، من هذين الإنسانيين، وذلك لا يتناقض."[3] وهذا يعني أنّ الرازي يرى أنّ الألفاظ تدلّ على التصوّرات التي في الأذهان لا على ما في الأعيان أي الموجودات الحسية.

نخلص إلى القول بأنّ الرازي اعتنى باللغة وقضاياها عناية بالغة الأهمية، وخاصة ما تعلّق منها بقضية المعنى ودلالات الألفاظ التي برع في تجسيد تصوراته وآرائه حولها.

---

[1] الإمام محمد الرازي فخر الدين، **تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، ج1، ص. 34.

[2] الإمام محمد الرازي فخر الدين، **المرجع نفسه**، ص. 32.

[3] الإمام محمد الرازي فخر الدين، **نفسه**، ص. 31.

المحاضرة 05 . فلســــــــفة الــلغة عند العرب (الفارابي، ابن سينا، ابن رشد)

سنتناول في هذه المحاضرة الموضوعات اللغوية التي ناقشها كلّ من الفارابي، وابن سينا، وابن رشد من الناحية الفلسفية. وسنبسط موقف كلّ فيلسوف من القضية اللغوية التي ناقشها على حده فيما سيأتي:

1 . أبـــو نـصـــر الفـــــارابـــــــــــي:

1 . 1 . التـــــــــعـــــــريـــــــــف به:

1 . 2 . مباحثه اللغوية في فلسفة اللغة:

قدّم الفارابي للبحث الفلسفي واللغوي مؤلفات ثمينة تحوي بطونها على أهمّ الموضوعات اللغوية التي خاض الحديث عنها من الناحية الفلسفية؛ حيث إنّه خصص بعضا منها للّغة وقضاياها، نذكر منها على سبيل المثال: (كتاب الحروف)، و(الألفاظ المستعملة في المنطق)، و(إحصاء العلوم).

تناول الفارابي موضوعات لغوية كثيرة، ومنها موضوع أصل اللغة وخاض الحديث في قضية الاصطلاح كغيره من الفلاسفة إلاّ أن له رأيا خاصا به وهو أنّ اللغة اصطلاحية" ويؤكّد الفارابي هذه الحقيقة؛ إذ نجده يشير إلى تطور لغة الإنسان بعد استعماله الإشارة، ثمّ التصويت، إلى أنّه يلجأ إلى استخدام أصوات أخرى ليدل بصوت واحد على شيء واحد بعينه، وصوت آخر ليدل على شيء محدد آخر، ثمّ بالتكرار، والمراس، يقف المتكلّم والسامع على علاقة ثابتة من أسماء الأشياء ومسمّياتها، فيكونان قد اصطلحا وتواطئا على تلك اللفظة، فيخاطبان بها غيرهما إلى أن تشيع الجماعة كأن إنسان جاء وأومأ إلى صاحبه مشيرا إلى إنسان ثالث . إنسان . إنسان فحين يسمعون هذا اللفظ مرة ثانية فهم أنّ الكلمة تشير إلى أيّ فرد من أفراد النّاس، وإن أرادوا تسمية " عين" أو "يد" مثلا

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية

استخدموا هذه الكلمات بالإشارة إلى تلك الأعضاء فيقع الارتباط بين الاسم والمسمى وهكذا في سائر المحسوسات."[1]

فالرازي يرى أنّ اللغة"مواضعة إنسانية وصناعة اجتماعية ورغم ذلك، فمن المستحيل أن يغيّر مفرداتها أو قواعدها فردا أو مجموعة أفراد حسب هواهم، وإنّما تظل المفردات وقواعد تركيب الجمل أمرا طاغيا ليس في مقدور أحد تغييره ولا يمنع هذا من تطوّر معاني مفرداتها بمرور الزمن، ودخول مفردات جديدة، حسب مقتضيات العصر."[2]

كما تناول الفارابي دراسة علوم اللغة الذي يسميه "علم اللسان"، حيث أنّه بيّن أقسامها وتصنيفاتها الفرعية فقال:" علم اللسان في الجملة ضربان:

أحدهما حفظ الألفاظ الدالة عند أمة ما. وعلم ما يدل عليه شيء منها.

والثاني ـ علم قوانين تلك الألفاظ.

وينقسم علم اللسان ـ بحسب الفارابي ـ عند كلّ أمة إلى سبعة أجزاء عظمى، هي: علم الألفاظ المفردة، وعلم الألفاظ المركبة، وعلم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة، وقوانين الألفاظ عندما تركّب، وقوانين تصحيح الكتابة، وقوانين تصحيح القراءة، وقوانين الأشعار."[3]

وقد توسع الفارابي في كتابه الحروف في أبحاث لغوية بحتة، فمثلا يشرح استخدامات (إنّ، متى، ما، هل، ...

كما قسّم الفارابي أنواع المخاطبات إلى (أقوال، وأفعال تتم بالأقوال)، ومنه كانت (عبارات القول وعبارات الفعل)[4]، وفي ذلك يقول:" وكلّ قول يخاطب به الإنسان غيره فهو إمّا يقتضي به شيئا ما وإمّا يعطيه به شيئا مّا.(...) والقول الذي يقتضي به شيئا ما، فهو مقتضى به إمّا قول ما، وإمّا فعل شيء ما، والذي يقتضي به فعل شيء ما، فمنه النداء، ومنه تضرّع وطلبه، وإذن ومنع. ومنه حثّ، وكفّ، وأمر، ونهي"[5]

---

[1] زينب عفيفي، **فلسفة اللغة عند الفارابي**، دط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، عبده غريب، القاهرة، 1997م. ص.153.

[2] زينب عفيفي، **فلسفة اللغة عند الفارابي**. ص.155.

[3] أبي نصر الفارابي، **إحصاء العلوم**، **إحصاء العلوم**، **شر: علي بوملحم**، ط1، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 1996م. ص.17.

[4] سليم حمدان، **فلسفة اللغة عند العرب حتى القرن السابع الهجري**. ص.1110.

[5] أبو نصر الفارابي، **كتاب الحروف**، تح: محسن مهدي، ط2، دار المشرق، 1990م. بيروت لبنان.ص. 163.

وختاما نخلص إلى أنّ الفارابي قدّم للفلسفة العربية القديمة خدمات جليلة، تجلت في مصنّفاته المتنوعة التي تناولت مواضيع مختلفة في فلسفة اللغة والمنطق، حيث إنّه تناول قضية أصل اللّغة، وأصناف العلوم، وأقسام المخاطبات وغيرها من المواضيع التي لم نشرها إليها في هاته المحاضرة.

2 . أبي الوليد ابـــــــــن رشـــــــــــد:

2 . 1 . أصـــــــل الـــــلغـــة:

تناول الفيلسوف العربي ابن رشد موضوعات لغوية وخاض النقاش في العديد من المسائل منها مسألة أصل اللغة فتساءل عن حقيقة الاسم والكلمة فقال:"ينبغي أن تقول أولا ما هو الاسم؟ وما هي والكلمة؟ فنقول:إنّ الألفاظ التي يتعلّق بها هي دالة أولا على المعاني التي في النفس والحروف التي تكتب دالة أولاّ على هذه الألفاظ، وكما أنّ الحروف المكتوبة، أعني الخط، ليس واحدا بعينه لجميع الأمم، كذلك الألفاظ التي يعبّر بها عن المعاني ليست هي واحدة بعينها عند جميع الأمم، ولذلك كانت دلالة هاتين بتواطؤ لا بالطبع."[1]

ويبدو مما سبق أنّ ابن رشد يرى أنّ أصل اللغة اتفاق وتواطؤ اجتماعي بدليل أنّ الألفاظ التي نعبّر بها عن المعاني تختلف من أمة لأخرى، ومن لسان لآخر.

وهذا الاختلاف ليس اختلافا في الموجودات . طبعا . ولا في المعاني القائمة في النّفس . وإنّما الاتفاق على تحديد اسم المسمى . ومثال ذلك الباب عند العرب وغيرهم هو الباب شكله العام واحد استعماله واحد ومعناه واحد في نفوس الأمم واحد، غير أنّ العرب اتفقت على اسم (باب) باجتماع الحروف المكونة للفظ مرتبة كما رأينا وغيرهم اختاروا حروفا أخرى لتدلّ على ما دلّت عليه لفظ باب في العربية."[2]

وقدّم ابن رشد تعريفا دقيقا للاسم بقوله: " والاسم هو اللّفظ الدال بتواطؤ على معنى مجرّد من الزمان من غير أن يدلّ واحد من أجزائه . إذا فردا . على جزء من ذلك المعنى، سواء كان الاسم المفرد بسيطا مثل زيد وعمرو أو مركّبا مثل عبد الملك الذي هو اسم رجل."[3]

---

[1] أبي الوليد بن رشد **تلخيص كتاب أرسطو طاليس في العبارة**، تح: محمد سليم سالم، مطبعة دار الكتب، 1987م.ص. ص. 12.11.

[2] سليم حمدان، **فلسفة اللغة عند العرب حتى القرن السابع الهجري**. ص.1115.

[3] أبي الوليد بن رشد **تلخيص كتاب أرسطو طاليس في العبارة**، تح: محمد سليم سالم.ص.18.

قسم ابن رشد الأشياء بحسب تسميتها إلى ثلاثة أقسام هي: مشتركة، ومتواطئة، ومشتقة.

ومثال الأشياء المشتركة: اسم الحيوان الذي يطلق على الإنسان المصوّر الناطق فإنّ حدّيهما مختلفان ولا يشتركان إلاّ في الاسم، وهو قولنا فيها جميعا حيوان.

وأمّا الأشياء المتواطئة التي أسماؤها متواطئة(...)ومثال ذلك اسم الحيوان المقول على الإنسان وعلى الفرس فإنّ اسم الحيوان عام لهما ويدلّ منهما على جوهر واحد وهو قولنا: جسم متغذّ حسّاس الذي هو حدّ الحيوان."[1]

2 . 2 . التلخيص والشرح في الترجمة:

ترجع أهمية الرجل في البحث الفلسفي في شروحه وتلخيصاته لكتب أرسطو ، وقد سبقته عدة شروح اتسمت بالغموض نتيجة لعدة أسباب وهي" الترجمة الحرفية، والنقص في امتلاك ناصية العربية، والضعف في التكوين الفلسفي، وقوة المعتقد الفلسفي عند اليونان"[2] فأدت هذه العوامل إلى ترجمة جدّ معقدّة.

فكانت هذه هي العراقيل التي واجهت الترجمة العربية للفلسفة اليونانية، ولكن السؤال المطروح هو كيف واجه ابن رشد هذه العقبات؟

كان ابن رشد يتتبع هذا النص جملة جملة وينقله نقلا إلى حد أن ما يلخصه يبدو كأنه ترجمة ثانية أسلم من الترجمة الأصلية، "فحينئذ لا يكون التلخيص عند ابن رشد كما يعتقد بعض مؤرخي الفلسفة تفسيرا أوسط، وإنما هو على الحقيقة منهج من مناهج مواجهة النص المترجم ، وهو بالذات منهج تقويم اعوجاجه(...)"[3] حيث كان يعمد إلى تقويم لغة النص"من ذلك استبداله لمصطلحات النص المترجم بمصطلحات متداولة، نذكر منها:

ـ قول الجوهر / الحد ـ مقصود إليه بالإشارة / المشار ـ المصمت / الجسم ـ الحقيقة / الصدق ـ المائية / الماهية ـ الأمور العامية / الأوائل ـ السولابي / المقطع ـ الجوامع / المقاييس ـ الكُنه / الماهية .

أما بالنسبة لتراكيب الترجمة ، فقد عمد ابن رشد إلى تقويم الجمل السقيمة بأن استبدل ببعض أجزائها أجزاء أخرى أو غير ترتيبها أو أظهر المحذوف منها، ومثال ذلك (كل واحد من التي تُقال

---

[1] ابن رشد، **نص تلخيص منطق أرسطو، كتاب قاطيغورياس أو كتاب المقولات والعبارة المجلد الثاني** تح: جيرار جهامي، ،،ط1 دار الفكر اللبناني، بيروت 1992م.ص.07.

[2] طه عبد الرحمن، **اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي**، ط1 ، المركز الثقافي العربي، 1998م. ص.328.

[3] طه عبد الرحمن، **اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي**، ص.332.

بغير تأليف أصلا فقد تدل، إما على جوهر، وإما على... وإما على أن ينفعل) (والمعاني المفردة التي يُدل عليها بألفاظ مفردة هي ضرورة دالة على واحد من عشرة أشياء ...)"[1]

ومع الجهود التي بذلها، إلا أنه لم يستطع أن يُوفق بشكل كامل في إعادة تقويم تلك الترجمات، و أبرز الصعوبات التي واجهته، الفوارق بين تركيب الجملة بين اللغتين، وعدم إيجاد الألفاظ والتعابير الفلسفية المناسبة في العربية، لافتقار العربية أحيانا إليها، وهذا ما أدى إلى عدم التوصل إلى ضبط أبعاد المسائل بكلمات مقابلة، فلجأ أحيانا إلى طريقة شرح المعاني عوضا عن ترجمتها.[2]

وابن رشد لم يكتف بتلخيص عبارة أرسطو الذي خصه لتحليل الأسماء والأقوال، فإنه قد اغتنم الفرصة ليطالعنا بالفروقات بين تركيب بنية اللغتين، مركزا على تفرد اللغة العربية ببعض الجوانب النحوية التي لا توجد في اللسان اليوناني.

3 . الفيلسوف ابن سينا:

تطرّق ابن سينا إلى مناقشة مسائل لغوية مهمة في اللغة؛ حيث تناول دراسة الألفاظ في كتابه الشفاء، وقسمها إلى قسمين: اللفظ المفرد، والمركّب فقال: " المركّب هو الذي قد يوجد له جزء يدل على معنى هو جزء من المعنى المقصود بالجملة دلالة، مثل قولنا: الإنسان وكاتب، من قولنا: الإنسان كاتب؛ فإنّ لفظة الإنسان منه تدلّ على معنى، ولفظ كاتب أيضا تدلّ على معنى، وكل واحد منهما جزء قولنا: الإنسان كاتب، ومعناه جزء المعنى المقصود من قولنا: الإنسان كاتب، دلالة مقصودة في اللفظ، (..)."[3]

وعرّف ابن سينا اللفظ المفرد، وميّز بينه وبين اللفظ المركّب فقال:"المفرد هو الذي لا يدلّ على جزء منه على جزء من معنى الكل المقصود به دلالة بالذات ، مثل قولنا "الإنسان"، فإنّ "الإن"و"السان" لا يدّلان على جزأين من معنى الإنسان، منهما يتألف معنى الإنسان. "[4]

كما تناول ابن سينا قضية المعنى فقال: " اللفظ يدل على معنى. إمّا على سبيل المطابقة، بأن يكون ذلك اللفظ موضوعا لذلك المعنى و بإزائه: مثل دلالة "المثلث" على الشكل المحيط به ثلاثة أضلع. وإمّا على سبيل التضمن بأن يكون المعنى جزءا من المعنى الذي يطابق اللفظ: مثل دلالة "المثلث"

---

[1] طه عبد الرحمن، **اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي**، ص.ص.332.333.

[2] ينظر: طه عبد الرحمن، **اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي**، ص.338.

[3] ابن سينا، **الشفاء . المنطق**، تح: الأب قنواتي، محمود الخضيري، فؤاد الأهواني، دط، المطبعة الأميرية ، 1952م.ص.24.

[4] ابن سينا، **الشفاء . المنطق**، تح: الأب قنواتي، محمود الخضيري، فؤاد الأهواني.ص.25.

على "الشكل" فإنّه يدلّ على "الشكل" فإنّه يدلّ على "الشكل" لا على أنّه اسم "الشكل" بل على أنّه اسم لمعنى جزؤه الشكل. وإمّا على سبيل الاستتباع والاستلزام، بأن يكون اللفظ دالا بالمطابقة على معنى، ويكون ذلك المعنى يلزمه معنى غير كالرفيق الخارجي، لا كالجزء منه، بل هو مصاحب ملازم له، مثل دلالة لفظ "السقف" على "الحائط" (...)."[1]

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

[1] أبي علي ابن سينا، **الإشارات والتنبيهات**، تح: سليمان دنيا، ط3، دار المعارف القاهرة. ص.139.

المحاضرة 06 . فلـــــــــــسفـــــــة اللـّـغـــة عند الغــرب (كانط وهيجل)

أولا . فلسفة اللغة عند كانط:

منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض وهو يتساءل عن سبب وجوده وعن خالقه صانع هذا الكون، وعن سبيل الوصول إلى الحقيقة والمعرفة. واشتغلت فئة الفلاسفة على طرح تساؤلات تخص مجالات عديدة، بغية الوصول إلى إجابات تفي باحتياجات الإنسان المعرفية، ويعتبر كانط أحد الفلاسفة البارزين في هذا المجال. فمن هو كانط؟ وما هي فلسفته؟ وما الفرق بينها وبين آراء الفلاسفة السابقين له؟ وكيف استطاع كانط بناء نظريته في المعرفة من خلال نقده لماهية العقل والتجربة معا؟

1 . التعريف بكانط:

يعدّ إيمانويل كانط أحد الفلاسفة البارزين في العصر الحديث، عاش كانط ما بين (1724 – 1804م)[1] وكان ينظر إلى «الفيسلوف الألماني إيمانويل كانط (..) على أنّه أهمّ وأكثر الفلاسفة إثارة للجدل في تاريخ الفلسفة الحديثة.»[2]

أثار كانط قضايا فلسفية جديدة لم يسبقه إليها الفلاسفة السابقون له؛ فقد «كانت أعمال إيمانويل كانط أهمية عظيمة في إعادة الفلسفة إلى الوجود الإنساني بعدما كانت هجرته منذ أفلاطون وطيلة المرحلة الكلاسيكية»[3] فكانط لم يتقبل المواقف السابقة للفلاسفة خاصة موقف العقلانيين، لأنّه يرى بأنّ هؤلاء قد تجاوزوا الحدود عندما مجدوا العقل، وقالوا بأنّه يستطيع أن يثبت أو يصل إلى كتابات لا يمكن أن تكون موضوع تجربة بالرغم من أنّه كان ذو نزعة عقلية إلاّ أنّه لم يوافقهم آراءهم.[4] فذهب إلى أنّ النزعة العقلية قد تجاوزت حدود العقل وطاقاته، إذ ادعت بإمكان الوصول

---

[1] خضر حيدر، **إيمانويل كانط الفيلسوف الشاهد على الحداثة والناقد لعيوبها**، الاستغراب. خريف 2017م.ص.312.

[2] المرجع نسفه.ص312.

[3] رابح خميش، **الفلسفة والفضاء العمومي من إيمانويل كانط إلى مارتن هيدغر وحنا أرنت**، مجلة، دراسات، مج 6، ع2، ص.2019م.

[4] خضر حيدر، المرجع السابق، بتصرف ينظر ص. 323.324.

إلى إثبات كيانات لا يمكن أن تكون موضوعات للتجربة بطبيعتها مثل: الحرية، الإنسانية، الخلود، ..إلخ. كما وجه نقده للنزعة التجريبية التي اقتصرت حسب رأيه على معطيات التجربة الحسية وتجاهلت مجموعة من المبادئ والمسلمات الأخرى.

2 . فلسفة كانط:

أسس كانط مذهبا فلسفيا خاصا به، يسّمى بـ« بالفلسفة النقدية، وكذلك وصفها هو،(..) »[1] ومن الواضح أنّ هاته الفلسفة تقوم على التأمل في أفكار الفلاسفة السابقين له، ونقدها نقدا علميا، وتجلى مذهبه الفلسفي في « نقد العقل الخالص كتاب في المتافيزيقا، موضوعه البحث فيما إذا كان يمكن إقامة المتافيزيقا كعلم له منهجه المحدد وموضوعاته المميزة بحيث يقف على قدم المواساة مع العلوم المتقدمة موضوع ثقتنا كالمنطق، والرياضيات والطبيعة، أم أنّ ذلك ليس ممكنا.»[2] إذ أصبحت المتافيزيقا في نظر كانط « تعني ذلك الكيان من المعرفة الذي يتميز بطابعه التركيبي القبلي أكثر من كونه كيانا من المعرفة مختصا بمعرفة الطبائع الأساسية للأشياء والنفس. »[3]ومعنى ذلك أنّ المعرفة عند كانط ذات طبيعة تركيبية، بمعنى أنها تدل على إضافة فعلية إلى معرفتنا بدلا من كونها مجرّد تحليل لمعاني مختلف التصورات، كما تكون ذات طبيعة قبلية، بمعنى أنّها تحدث مستقلة عن عملية الإدراك، بدلا من قيامها بتجميع المعطيات التجريبية والتعميم منها.

وتقوم منهجية المعرفة عند كانط على ثلاثة أسس هي: المعرفة التحليلية (قبلية) مثلا (العازب هو رجل غير متزوج)، ومعرفة تركيبية (بعدية) مثلا: (هذا البيت أخضر)، ومعرفة تركيبية (قبلية) مثلا: كل حادث له سبب.[4] وما يلفت الانتباه في هاته الأمثلة هو أنّ النوع الأول له علاقة بالتصورات، والنوع الثاني له علاقة بالانطباعات الحسية والنوع الثالث له علاقة برؤية الصور.

وعليه يمكن القول بأنّ كانط حاول التوفيق بين المذهب العقلي والتجريبي، إذ المعرفة الإنسانية تقوم على مصدرين أساسين مختلفين لا غنى لأحدها عن الآخر، أو بتعبير آخر المعرفة الإنسانية تتحقق نتيجة التكامل بين العقل والتجربة.

---

[1] محمود زيدان، **كنط وفلسفته النظرية**، ط2، دار المعارف، 1989م. ص.43.

[2] المرجع نفسه.ص.ص.43.44.

[3] خضر حيدر، **إيمانويل كانط الفيلسوف الشاهد على الحداثة والناقد لعيوبها**، ص.321.

[4] ينظر: خضر حيدر، المرجع نفسه.ص.322. بتصرف

ثانيا: فلسفة اللغة عند هيجل

1 . التعريف بالفيلسوف:

جورج ويلهام فريديريش فيلسوف ألماني ولد في شتوغارق في المنطقة الجنوبية الغربية الألمانية (27 أغسطس 1770 م /14نوفمبر 1831م).

يُعتبر هيجل أحد أهمّ الفلاسفة الألمان الذي أسس المثالية الألمانية في الفلسفة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، وطور المنهج الجدلي الذي أثبت من خلاله أنّ سير التاريخ والأفكار يتم بوجودها ثمّ نقيضها ثمّ التوليف بينهما.[1]

2 . الفلسفة عند هيجل:

تقوم «معالم التفكير الفلسفي عند هيجل (..) [على] إحياء الموروث اليوناني لاسيما نزعة أفلاطون المثالية والمنطق الأرسطي»[2]؛ بحيث إنّ المبادئ الفلسفية الأفلاطونية والأرسطية تعتبر الأرضية النظرية الصلبة التي أرسى عليها هيجل فلسفته الخاصة.

ولقد أسس هيجل الفسلفة الخاصة به على« منطق جديد هو المنطق الجدلي الذي يدور حول تحليل معنى الوجود بغية الوصول إلى الفكرة المركبة»[3] وهذا يعني أنّ فلسفة هيجل تنصرف إلى تحليل الوجود والكينونة التي تجسدها علاقة الفكر بالواقع، فالفكر الفلسفي بالنسبة إليه لابد له أن ينطلق من الوجود للوصول إلى فكرة مركبة يقوم الفيلسوف بتحليلها من أجل الوصول إلى الحقيقة أو المعرفة التي يرومها. فـ«الفلسفة بالنسبة لهيجل تقوم على مبدأ التناقضات والأفكار الغامضة التركيب»[4] ويقصد بالمتناقضات الأشياء أو المفاهيم المتضادة مثل: الحرية والسلطة، العقل والطبيعة، التي تشكل فكرة مركبة، تتماهى فيها المتناقضات حينما يحللها الفيلسوف للكشف عن الوجود الحقيقي أو المعرفة الحقيقة.

إجمالا نخلص إلى القول بأنّ فلسفة هيجل العامة تنطبق على الفرع الفلسفي الذي انبثق منها وهو فلسفة اللغة، بحيث إنّ البحث عن حقائق والمفاهيم اللغوية ينطلق من تلك المبادئ الفلسفية التي أقامها هيجل.

---

[1] https \\ ar.m.wekipedia.org

[2] بن طرات جلول، **اللغة وجدلية الفكر والمادة، مقارنة فلسفية بين هيجل وماركس**. رسالة دكتوراه في الفلسفة.ص.141.

[3] أحمد عبد الحليم عطية، **الفلسفة التحليلية ماهيتها، مصادرها، ومفكروها**، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية. ص.56.

[4] يوسف حامد الشين، **مبادئ فلسفة هيجل**، ص.12.

جامعة الدكتوريحي فارس. المدية.	مقياس: فلسفة اللغة	تخصص دراسات لغوية.
كليّة اللغات والآداب		السنة الثانية ليسانس.
قسم اللغة والأدب العربي		الأستاذة: ف. بوعيشاوي.

المحاضرة 07 . فلسفة اللغة عند المعاصرين . 1 . فلسفة اللغة التحليلية واتجاهاتها

تمهيد: يبدأ تاريخ فلسفة اللغة في المنحى التحليلي مع تقدم المنطق والتوتر بشأن النظرة التقليدية إلى العقل ومحتوياته في القرن التاسع عشر؛ إذ انبثقت عن هذه التطورات ثورة في الاختلافات عُرفت بالاتجاه اللغوي في الفلسفة. وأضحى مصطلح فلسفة اللغة يُطلق بشكل أساسي على العمل في الفلسفة التحليلية الأنجلو أمريكية وجذورها في فلسفة أوائل القرن العشرين الألمانية والنمساوية. فما المقصود بفلسفة اللغة التحليلية؟ أو الفلسفة التحليلية؟ وهل توجد فلسفة تحليلية حقا؟ وما هي خصائصها؟

1 . الفلسفة التحليلية:

الفلسفة التحليلية مذهب فلسفي ظهر في العصر الحديث على يد ثلة من الفلاسفة، إلاّ أنّ نشأة الفلسفة التحليلية بمفهومها العلمي الصارم ترجع إلى« (..)العقد الثاني من القرن العشرين في فيينا بالنمسا على يد الفيلسوف الألماني غوتلوب فريجيه **Gotllob Frege** (1848 م . 1925 م) »[1] كما يذهب دارسون آخرون إلى أنّ الفلسفة التحليليةلم تنشأ إلاّ مع المدرسة الإنجليزية الحديثة، من أمثال: جورج مور، بتراند راسل، فيتغشتاين، ثمّ كارناب، وآير في أواسط القرن العشرين.[2]

فالفلسفة التحليلية توحي بمفهومها العام إلى التيار الفلسفي الذي أسسه فلاسفة مطلع القرن العشرين؛ إذ حدّد أقطابها المهمة التي ستؤديها وتتمثل في تحليل القضايا اللغوية؛ إذ إنّ « اهتمام الفيلسوف التحليلي ينصبّ على تحليل اللغة وليس الواقع.»[3]

---

[1] مسعود صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي .** ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2005م. ص.18.

[2] المرجع نفسه.ص18.

[3] أحمد عبد الحليم عطية، **الفلسفة التحليلية ماهيتها، مصادرها، ومفكروها**، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية. ص.34.

والمقصود بالتحليل في الفلسفة هو تحليل الوحدات اللغوية، وكيفية تناول اللغة، ومعاني الكلمات وكيفية تطور اللغة. واللغة المطلوب تحليلها ليست هي اللغة العادية، وإنّما اللغة الصناعية لأنّها أكثر دقة. والفلاسفة التحليليون يؤثرون تأسيس تصورات كفيلة بحل المشكلات الفلسفية، بيد أنّ نفرا من الفلاسفة التحليلين يرى أنّ اللغة المصطنعة ليست كفيلة بحل المشكلات الفلسفية، وأنّ تناول هذه المشكلات ينبغي أن يتم استنادا إلى اللغة الطبيعية.[1]

وليس بالمقصود بالفلسفية التحليلية هو وجود فلسفة واحدة تعتمد التحليل فقط، بل المقصود هو وجود فلاسفة يعتمدون التحليل كأداة لتحليل اللغة؛ إذ التحليل قديم قدم الفلسفة، وهذا يعني وجود عدة فلسفات تعتمد التحليل.

2 . خصائصها:

تنصب مهمة الفلسفة التحليلية على تحليل القضايا اللغوية بهدف توضيحها للمتلقي، فهي فلسفة تستند إلى تحليل ما غمض من الأفكار والمفاهيم والسعي إلى إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه اللغويين.

ولقد اتّسمت الفلسفة التحليلية ببعض السمات الأساسية التي تحدد مجال التيار الفلسفي التحليلي وتميّزه عن بقية التيارات الفلسفية الأخرى، والمقصود بالسمات هنا هو جملة المبادئ والقوانين التي ينبغي توفرها في الفلسفة التحليلية؛ إذ إنّ الفلاسفة التحليلين يعترفون بدور اللغة الفعال في الفلسفة التي لولاها لما كانت هناك فلسفة حقا. كما أنّهم يسعون إلى تفتيت المشكلات الفلسفية إلى أجزاء صغيرة كي يستنى لهم معالجتها جزءا جزءا، وفضلا عن ذلك تتميّز الفلسفة التحليلية بخاصيتها المعرفية كذلك.

ونستنتج مما سبق أنّ تلك الخصائص تكفي لتميّز هذه الفلسفة ووصفها بأنها فلسفة تحليلية، فهي تتخذ اللغة موضوع الدراسة التحليلية.

[1] أحمد عبد الحليم عطية، **الفلسفة التحليلية ماهيتها، مصادرها، ومفكروها**.ص.31.

المحاضرة 08 . فلسفة اللغة عند المعاصرين .2. اتجـــاهات فلـــسـفة الـلـــغة

تمهيد: عرفنا فيما سبق أنّ الفلسفة التحليلية تعنى بتحليل اللغة، وقد اختلف الفلاسفة في اللغة التي ينبغي دراستها (أي تحليلها)، فنتج عن ذلك الاختلاف انقسام الفلسفة التحليلية إلى ثلاثة اتجاهات فلسفية هي الوضعية المنطقية، والظاهراتية اللغوية، وفلسفة اللغة العادية، وسنتناول فيما سيأتي التعريف بمبادئ كلّ اتجاه فلسفي على حدة، والمنهج الذي سار عليه الفلاسفة في تحليلاتهم.

أولا . الوضعية المنطقية positivisme logique

نشطت جماعة صغيرة خلال العشرينيات من القرن العشرين، وكانت تعقد مناقشات بين مجموعة من العلماء والفلاسفة الذين كانوا يلتقون بانتظام في دائرة فيينا وحلقة برلين للفلسفة التجريبية. وقد أدى اجتماع هؤلاء الأعضاء إلى ظهور النظرة الوضعية المنطقية، تلك التسمية التي ظهرت في 1931 على يد بلوملج وهربرت فايجل. وكان أهمّ من انضم إلى الجماعة هو رودولف كارناب R.Carnap 1926م.[1]وبعد فترة وجيزة من انضمامه تزعم كارناب هذا الاتجاه الفلسفي.

وقد تمّ في نهاية العشرينات تحديد وتعميق هذه النظرة الفلسفية وذلك عندما نشر فلاسفة فيينا الوضعيون برنامجهم(التصور العلمي للعالم) في دائرة فيينا والذي اعتبر وثيقة استقلالهم عن الفلسفة التقليدية.

والمنهج المتبع في هذا التيار انحرف عن المنهج الوظيفي التداولي في دراسة اللغة، فقد خرج عن التداولية بسبب اهتمامه باللغات الصورية المصطنعة واتخاذها بديلا عن اللغات الطبيعية. «فالوضعية بسلوكها هذا المسلك تقصي القدرات التواصلية العجيبة التي تمثلها اللغات الطبيعية، بل تستبعد تلك اللغات وتقصيها تماما من نشاطها العلمي الدراسي، وتهتم ببناء لغات بديلة مقصورة على مجال تواصلي في غاية المحدودية والرسمية والتخصص العلمي الضيق المحدود»[2]

---

[1] أحمد عبد الحليم عطية، **الفلسفة التحليلية ماهيتها، مصادرها، ومفكروها**.ص.ص.106.107. بتصرف

[2] مسعود صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب**، ص. 22.

لقد مثّل كرناب هذا الاتجاه خير تمثيل، سواء من حيث مكانته في الحلقة أو من خلال ما أنجزه من تحليل منطقي للغة، كما أنّه« حدّد مهمة الفلسفة في التوضيح والتحليل»[1] ؛ إذ إنّ «مهمة الفلسفة هي تحليل العبارات والألفاظ من حيث بنائها المنطقي العام لا من حيث طرائق استخدامها في لغة بعينها »[2]

ونتبيّن مما سبق أنّ هذا الاتجاه الفلسفي تأثر بالفلسفتين التجريبية والوضعية خاصة عند هيوم وجون ستوارت مل..إلخ.كما تأثرت بالمنطق الرمزي والتحليل المنطقي للغة. وعبّر هانز مان بقوله: إنّنا استمرار للحركة التجريبية في الفلسفة.

ونلخص السمات الفكرية العامة التي تجمع الوضعيين في النقاط التالية:

التأكيد على المنهج العلمي، وعلى وحدة العلم، والتأكيد على الاتجاه التجريبي الوضعي، وعلى التحليل المنطقي للغة، والتأكيد على أنّ الوظيفة الفلسفية هي تحليل المعرفة وخاصة المتعلقة بالعلم وعلى أنّ المنهج المتبع في هذا الصدد هو لغة العلم.

2 . الظاهراتية اللغوية **phénominologie du langue**

الظاهراتية اللغوية اتجاه فلسفي منبثق عن الفلسفة التحليلية التي تعنى بتحليل اللغات، وهذا الاتجاه لا يختلف كثيرا عن التيار السابق في مبادئه ولا منهجه في التحليل اللغوي، إلاّ أنّه يتّسم ببعض السمات الفارقة في مفهومه. وزعيم هذا التيار الفلسفي هو الفيسلوف إدموند هوسرل.

انغمست الظاهراتية اللغوية في البحث في أطر فكرية أعمّ من الكينونة اللغوية؛ إذ راحت تتساءل عن بداية الحدث اللساني، في أعماق الوجدان، والتي هي مرحلة ذهنية ما قبل . وجودية، فهي في غاية التجريد، ولا علاقة لها بالاستعمال اللغوي، ولا بظروف استخدام اللغة، ولا بأحوال أطراف الحوار، ولا بملابسات التواصل ولا أغراض المتكلمين.[3]

وعليه فالمنظور الظاهراتي كالمنظور الوضعي المنطقي لا يواجه مشكلات اللغات العادية، ولا يتبنى البعد الاستعمالي العادي للغات الطبيعية كمبدأ أساسي.

---

[1] الزواوي بغورة، **الفلسفة واللغة**، ص.79.

[2] المرجع نفسه، ص.79.

[3] مسعود صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب**. ص.23. بتصرف

3 . فلسفة اللغة العادية philosophie du langage ordinaire

فلسفة اللغة العادية تيار أو اتجاه فلسفي أسسه الفيلسوف فيتغنشتاين وهو فيلسوف إنجليزي من أصل نمساوي معاصر عاش في الفترة (1889م / 1951م)، تأثر بالفلسفة الإنكليزية تأثرا كبيرا، وكان يحاول إقامة لغة مثالية، ثمّ غيّر نظرته تلك وتوجه نحو تأسيس فلسفة اللغة العادية. فما المقصود باللغة العادية؟ وما هو المنهج المتبع في هذا التيار الفلسفي؟

إنّ المادة الأساسية للمذهب الفلسفي المسمى بفلسفة اللغة العادية . بحسب فتغنشتاين . هي اللغة فهو«يرى أنّ جميع مشكلات الفلسفة تحلّ باللغة، فاللغة هي المفتاح السحري الذي يفتح مغاليق الفلسفة.»[1]

ويختلف هذا التيار عن سابقيه في نوعية اللغة التي يدرسها، فلقد اعتبر فيتغنشتاين اللغة العادية جزءا من التاريخ الطبيعي للإنسان، وهي اللغة التي يسعى الفلاسفة التحليليون إلى دراستها؛ إذ إنّ « اللغة الجارية [أي العادية] هي جزء من الكيان العضوي للإنسان.»[2] بمعنى أنّها اللغة التي تجري على ألسنة المتكلمين العاديين في حياتهم اليومية، سواء أكان في الشارع، أم البيت، فهي لغة يتكلمها الرجل العادي مثلما يتكلمها الفلاسفة وغيرهم من الناس.

حاول الفيلسوف (فتغنشتاين) إقامة لغة مثالية كوسيلة للتفكير الفلسفي، وأسس النظرية الذرية المنطقية، وهي نظرية ميتافيزيقية تحلل ما يوجد في العالم من أشياء إلى أبسط ما يمكن الوصول إليه، وظل هذا الفيلسوف يدافع عن النظرية ومحاولة إقامة اللغة المثالية، ثم تيقن أن اللغة المثالية مشروع مستحيل، ثمّ بعدها «تحول فيتغنشتاين من اللغة الصناعية إلى اللغة العادية، والانتقال من الاهتمام بالجانب التركيبي والدلالي للقضايا، إلى الاهتمام بالوظائف الفعلية للغة وكيفية استعمالها.»[3]

إنّ تراث فيتغنشتاين لم يكتسب مكانته الحقيقية إلاّ بعدما تأثر به أساتذة جامعة أكسفورد، ومنهم (جلبرت رايل ، وجون أوستن)وتبنوا أفكاره. وفي أحضان هذا الفرع الفلسفي نشأت ظاهرة

---

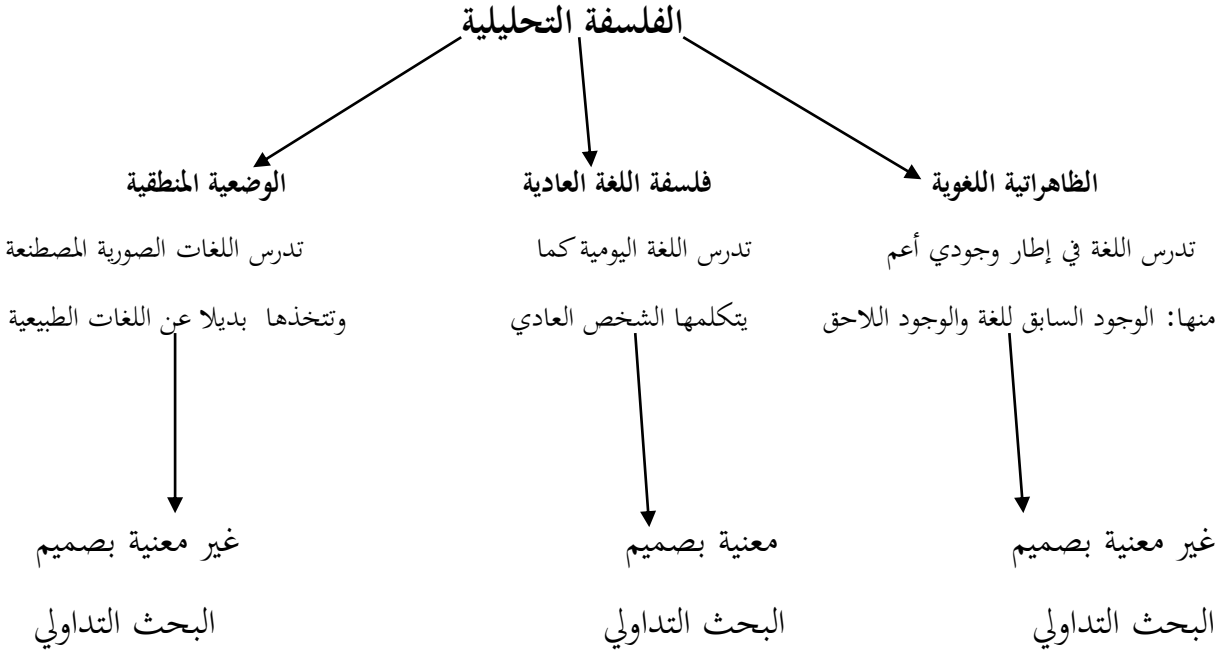
[1] مسعود صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب**. ص.23.

[2] أحمد عبد الحليم عطية، **الفلسفة التحليلية ماهيتها، مصادرها، ومفكروها**.ص.101.

[3] الزواوي بغورة، **الفلسفة واللغة**، ص.101.

الأفعال الكلامية بزعامة أوستين ثمّ سيرل، وهو ما أدى إلى تسمية اتجاه (فلسفة اللغة العادية) بـ (مدرسة أكسفورد) مثلما سنرى فيما سيأتي من خلال مقرر هذا المقياس.

ويمكن تلخيص محتوى هذا الدرس في المخطط الآتي[1]:



مخطط توضيحي: يلخص فروع الفلسفة التحليلية.

[1] ينظر: مسعود صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب**.

المحاضرة 09. فلاسفة كيمبردج في التحليل اللّغوي

تمهيد: عرفنا فيما سبق أنّ كارناب تزعم الاتجاه الفلسفي الوضعي المنطقي، وقدّم خدمات جليلة لهذا الاتجاه الفلسفي، وينضوي أعضاء هذا التيار تحت لواء مدرسة كيمبردج في التحليل اللغوي، فمن هم فلاسفة كيمبردج؟ وما منهجهم في التحليل اللغوي؟

فلاسفة كيمبرج:

يعدّ «مور ورسل من[أشهر] أئمة فلاسفة كيمبردج»[1] ؛ إذ ينسب إليهما وضع الأسس المنهجية الأولية لها، حيث إنّ مبدأ« مدرسة كيمبردج الأساسي هو اتباع فتغنشتاين، وهو فض أو حل التناقضات الفلسفية بأيّة وسيلة.»[2]، فقد كان رسل «يدعو إلى التفكير الفلسفي بلغة اصطلاحية طابعها مفهومات المنطق والعلوم»[3] ويفهم من هذا أنّ اللغة التي يدرسها أقطاب هذه المدرسة هي اللغة الخاصة بالعلوم والمنطق، وليست اللغة العادية التي يتكلمها سائر فئات المجتمع. كما أنّ كارناب جعل التحليل المنطقي مبدأ أساسيا في فلسفته، والسعي إلى توحيد لغة العلم وجعلها اللغة التي تجرى عليها التحليلات الفلسفية.

ولقد اهتم فلاسفة كيمردج وعلى رأسهم جون ويزدم «بمسألة المفارقات المتافيزيقية لما لها من أهمية في البحث الفلسفي ففرضوا أن تكون مهمة التحليل مجرد إزالة اللبس أو توضيح المعاني التي تحملها العبارات، لأنّ الالتباسات الفلسفية ليست مجرد التباسات ناشئة عن غموض لغوي حتى يتمكن من توضيحها.»[4]

إذن فلاسفة كيمبردج جعلوا من اللغة المنطقية والخاصة موضوع دراساتهم، وعنوا بها عناية فائقة؛ بحيث إنهم حددوا مبادئ خاصة بهم في هذه المدرسة.

---

[1] محمود فهمي زيدان **في فلسفة اللغة**.ص. 47.

[2] أحمد عبد الحليم عطية، **الفلسفة التحليلية ماهيتها، مصادرها، ومفكروها**.ص.108.

[3] محمود فهمي زيدان، المرجع السابق.ص47.

[4] أحمد عبد الحليم عطية، **الفلسفة التحليلية ماهيتها، مصادرها، ومفكروها**.ص.113.

جامعة الدكتوريحي فارس. المدية.	مقياس: فلسفة اللغة	تخصص دراسات لغوية.
كليّة اللغات والآداب		السنة الثانية ليسانس.
قسم اللغة والأدب العربي		الأستاذة: ف. بوعيشاوي.

المحاضرة 10 . فـــلاســـفة أكسفورد في الـــتحـــلـــيـــل الـلّـغـوي (أستين)

تمهيد: بدأ منهج التحليل اللغوي يتصدر فلسفة العالم الناطق بالإنكليزية مع كلّ من، أوستين، وسيرل، ثمّ احتل موقع الصدارة في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، ولا يزال متربعا على عرش الفلسفة دون أن تنال من مكانته الحادة الانتقادات التي تعرض لها من قبل خصومه.

سنتناول في هذه المحاضرة أحد أعمدة فلاسفة أكسفورد، الذي يعود إليه الفضل في التأسيس لنظرية الاستعمال للمعنى، وساهم في نشأة المنهج التداولي ونظرية الأفعال الكلامية. إنّه الفيلسوف أوستين جون، فمن يكون يا ترى؟

1 . أوسيتن جون لانجشو(Austin (John Langchaw:

أوستين جون هو "فيلسوف بريطانيّ (1911م . 1960م) ضمن مدرسة "أكسفورد"،[ساهم في تطوير]الفلسفة التحليلية بالتوازي مع "كامبردج"، كان، على وجه الخصوص، [وهو] أحد ممثّلي فلسفة اللغة العادية.(...)"[1].

"وضع أستين وتلميذه سيرل نواة التداولية في حقل فلسفة اللغة العادية (**ordinaire**)، [و] طوّرا نظر المنطق التحليلي (**Logique Analitique**)، مفهوم العمل القولي(**acte de Langage**)، و كان أوستين (...) أستاذ الفلسفة بجامعة أكسفورد، أمّا سورل (...)، فهو يدرّس بجامعة بركلي (**Berkeley**) بجامعة كاليفورنيا. (...)."[2]

يُعتبر"أوستين أول من بعث نظرية الأعمال اللغوية"[3] وبفضلها أنجز فلاسفة أكسفورد انقلابا فلسفيا – إن صح التعبير– على الأفكار الرئيسة للوضعية المنطقية؛ حيث أنّها كشفت عن استعمالات أخرى للغة ليس الوصف إلا واحدا منها؛ كما قادتهم نظريتهم إلى أنه ليس للتعبيرات

---

[1] جوليان لونجي، جورج إيليا سرفاتي، **قاموس التداولية**، تر: لطفي السيد منصور، ص.ص.44.45.

[2] فيليب بلونشي، **التداولية من أوستين إلى غوفمان** تر: صابر الحباشة، ط1 ، درا الحوارللنشر والتوزيع، سوريا. 2007م.ص.20.

[3] فيليب بلونشي، **المرجع نفسه**،.ص.20.

اللغوية من معنى ثابت ومستقل تماما على المتكلم والسياق فما من معنى للعبارات إلا سياق محدد أخذ المتكلم بعين الاعتبار.

فنحن مدينون لأوستين بإسهامين رئيسيين: "(...) تفكيره المبتكر، حول الاستخدام اليومي للّغة إذ عرضت أطروحاته الرئيسية في المحاضرات الاثنتي عشره حول "كيف" ننجز الأشياء بالكلمات (إذ يضع الأساس لنظرية أفعال الكلام ثمّ تأمّل لا يقلّ أهمية حول تعيينات اللغة الطبيعيّة في تشكيل التجربة (**Sens and Sensibilia**)"[1]

وبناء على هذا الأساس تعتبر نظرية "**الأفعال الكلامية**" طريقة جديدة في تحليل اللغة، سلكت مسلكا تداوليا يركّز على اللغة العادية في تأسيس المعنى التداولي. حيث « تعمّق أوستين في إنجاز فلسفة دلالية تهتم بالمضامين والمقاصد التواصلية، وتختلف عمّا عرفناه عند علماء الدلالة اللغويين وخصوصا البنويين منهم، فقد كان أوستين يلّح على القيمة التداولية لعبارات كثيرة تستخدم في اللغة الإنجليزية، وربما كلّ اللغات.»[2]

لقد انطلق أوستين من «ملاحظة بسيطة مفادها أنّ الكثير من الجمل التي ليست استفهامية أو تعجبية أو أمرية لا تصف مع ذلك أيّ شيء ولا يحكم عليها بمعيار الصدق أو الكذب .»[3]

وانطلاقا من هذه الملاحظة استنتج أوستين أنّ اللغة لا تصف الواقع فقط، بل لها استعمالات ومعان وأغراض أخرى عديدة. ومنها أسس لنظريته الجديدة في تحليل اللغة العادية.

ولتحديد مفهوم الفعل الكلامي يقول مسعود صحراوي: «الفعل الكلامي يراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلّم بمجرد تلفظه بملفوظات معيّنة ومن أمثلته: الأمر، والنهي، والوعد، والسؤال، والتعيين، والإقالة، والتعزية، والتهنئة هذه كلّها "أفعال كلامية"»[4] فأوستين رأى بأنّ« قائل"آمرك بالصمت" يسعى إلى فرض الصمت على مخاطبه يُحتمل أنّه يسعى إلى الانتقال من حالة الضجيج في الكون إلى

---

[1] جوليان لونجي، جورج إيليا سرفاتي، **قاموس التداولية**، تر: لطفي السيد منصور، ص.ص.44.45.

[2] مسعود صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي**. ص.10.

[3] آن روبول، جاك موشلار، **التداولية اليوم . علم جديد في التواصل** . تر: سيف الدين دغموس، محمد شيباني، ط1، المنظمة العربية للترجمة، نشر وتوزيع دار الطليعة للطباعة والنشر .ص.30.

[4] مسعود صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب**، ص.10.

حالة السكون فيه. »[1] وفي هذه الجملة لا نصف الواقع بل نسعى إلى تغييره، حيث إنّه يُطلب من المتلقي إنجاز عمل من هذا الكلام.

يرى أوستين أن لكل منطوق بعدا أدائيا، فحين نقول شيئا ما نؤدي شيئا ما، وفق ثلاثة طرائق لأداء الفعل : الأول هو الفعل التعبيري/ القولي والثاني هو الفعل الإنجازي والثالث هو الفعل التأثيري.

1 . الفعل القـــولـــي أو التعـــبيـــري: " ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم مع تحديد ما لها من معنى **Sense** ومشار إليه **Référence** "[2] ويتضمن هذا النوع ثلاثة أفعال فرعية هي:

الفعل الصوتي: وهو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معيّنة.

الفعل التركيبي: يؤلّف مفردات طبقا لقواعد لغة معيّنة.

الفعل الدلالي / الإحالي: هو توظيف هذه الأفعال حسب معان وإحالات محددة."[3]

تعتبر الأفعال الفرعية الثلاثة تجريدات فقط من الفعل التعبيري الذي يعد هو ذاته تجريدا من الفعل الكلامي الكلي. وهذه الأفعال مرتبطة ببعضها البعض، حيث أنّ المتكلّم حينما ينتج أصواتا بلغة معيّنة ومركبة وفق نظام لساني معيّن، ويكون لها معنى ومرجع يقصد المتكلم إنجازه، فإذا تحققت هذه المراحل تحقق الفعل القولي أو التعبيري.

2 . الفـعـــل المتـضمّـــن في القول/ الإنجـــازي:

هو"فعل يُنجزُ بقول شيء"[4] أو بعبارة أخرى هو عبارة عن فعل ينجزُ بقول ما. ولقد فرّق أوستين بين " فعل القول" والفعل المتضمّن في القول" وقدّم شروحات حولهما، فالفرق بينهما"هو أنّ الثاني "قيام بفعل ضمن قول شيء ما" في مقابل"القيام بفعل هو قول شيء ما". في مقابل ما رأينا في فعل القول من اشتماله على أمر زائد هو "القوة Force " التي للقول فيُقال للجملة " إنّها ستمطر" في موضع ما أنّ لها قوة الخبر، وفي موضع آخر أنّ له قوّة التحذير، وفي غيره قوة الأمر..الخ."[5]

---

[1] آن روبول، جاك موشلار، **التداولية اليوم . علم جديد في التواصل**.ص.30.

[2] طالب سيّد هاشم الطبطبائي، **نظرية الأفعال الكلامية، بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب**، دط، الكويت، 1994م. ص.08.

[3] ينظر: جوليان لونجي، جورج إيليا سرفاتي، **قاموس التداولية**، تر: لطفي السيد منصور، ص. ص.30.31.

[4] جوليان لونجي، جورج إيليا سرفاتي، المرجع نفسه. ص. 28.

[5] طالب سيّد هاشم الطبطبائي، **نظرية الأفعال الكلامية، بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب**، ص.08.

وعليه يمكن القول بأنّ أوستين ينتقل في هذا النوع من مستوى البحث في تحليل استعمال الجملة كفعل قول شيء ما بالمعنى العادي التام، وهو الفعل التعبيري إلى مستوى آخر يرى من الضروري أن نميّز فيه بين ما يقوله المرء وبين الفعل الذي يؤديه في قول ما يقوله وهو الفعل الإنجازي أو الغرضي.

3 . الفـــعـــل النـــاتـــج عن القـــــول/التـــــأثـــيـــري:

إنّ الفشل في ترسيم حدّ دقيق بين التلّفظ الوصفي والتلّفظ الأدائي، قاد "أوستين" إلى تجديد تفكيره حول الفعل اللغوي، الذي يميّز فيه بين فعل القول، والفعل الإنجازي، والفعل التأثيري، بعد أن طرح سؤالا حول "كيف نفعل شيئا عن طريق قول شيء ما"...[1]

وقبل أن نفحص على وجه الدقة مفهوم فعل الكلام ينبغي أن نقابله هو وقوة فعل الكلام مع نوع ثالث من الأفعال. وهذا يعني أنّه لا يزال هناك نوع آخر هو [الفعل التأثيري]. ونقصد أنّه لكي ننجز فعل الكلام، وبالتالي قوة فعل الكلام، لابدّ أيضا من أن ننجز نوعا آخر من الأفعال. فأن نقول شيئا ما قد يترتب عليه أحيانا أو في العادة حدوث بعض الآثار على إحساسات المخاطب، وأفكاره أو تصرّفاته."[2]

ويفهم مما سبق أنّ أوستين يرى "(..) أنّه مع القيام بفعل القول، وما يصحبه من فعل متضمّن في القول(القوة)، فقد يكون الفاعل(وهنا هو الشخص المتكلّم) قائما بفعل ثالث هو " التسبب في نشوء آثار في المشاعر و الفكر، ومن أمثلة تلك الآثار: الإقناع، التضليل، الإرشاد، التثبيط،..." ويسميه أوستين: **الفعل الناتج عن القول، وسمّاه بعضهم الفعل التأثيري.** [3]

ونلخص الفعل الكلامي في الآتي:

الفعل الكلامي الكامل= فعل القول+ الفعل المتضمّن في القول+ الفعل الناتج عن القول.

ولتوضيح ذلك نحلل هذا القول: **"إن لم تتعلم سأهجرك"** فإن فعل الكلام هو إنتاج هذه الجملة في حدّ ذاته. أمّا الفعل الإنشائي فيتمثل في التهديد أو التحذير، في حين أنّ الفعل التأثيري يتعلق في هذه الحال باستثارة الخوف أو العدوانية، أو التصميم على التعلّم"[4]

---

[1] لونجي، جورج إيليا سرفاتي، **قاموس التداولية**، تر: لطفي السيد منصور، ص.31.

[2] أوستين، **نظرية الأفعال الكلامية، كيف ننجز الأشياء بالكلمات**، تر: عبد القادر قنيني، دط، إفريقيا الشرق، 1991م. ص.121.

[3] مسعود صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب**، ص.42.

[4] يسمينة عبد السلام، **نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستين**، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد10، 2014م. ص.110.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية

جامعة الدكتور يحي فارس. المدية.		تخصص: دراسات لغوية.
كليّة اللغات والآداب	مقياس: فلسفة اللغة	السنة الثانية ليسانس.
قسم اللغة والأدب العربي		الأستاذة: ف. بوعيشاوي.

المحاضرة 11. فـــــلاســـــفة أكسفورد في الـــتحـــلـــيـــل الـلّـغـوي سيرل

تمهيد: انتهج فلاسفة أكسفورد منهج التحليل في هاته المدرسة لدراسة اللغة، فكان لهم فضل السبق في تطوير المنهج التحليلي. فقد ابتكر الفيلسوف اللغوي أوستين طريقة جديدة في تحليل اللغة أسماها "بنظرية الأفعال الكلامية"، حيث أنّه سعى إلى وضع فلسفة دلالية تهتم بالمضامين والمقاصد التواصلية، فتجسّد له ذلك المسعى. ثمّ جاء تلميذه سيرل وسار على خطاه وحاول أن يطوّر نظرية أستاذه في تحليل اللغة. فمن يكون سيرل يا ترى؟

1. التعـــريـــف بالفـــيـــلسوف (JOHN ROGERS) SEARLE:

فيلسوف أمريكي ولد عام 1932م، تلميذ أوستين، وواحد من أبرز فلاسفة اللغة المحدثين الذين ينتمون إلى تيار الفلسفة التحليلية التي طوّرها أوستين.[1] درّس الفلسفة في جامعة كاليفورنيا[2]، وقدّم صياغة نقدية لنظرية أفعال الكلام، من خلال اقتراح عدة تسويات: (..)إعادة تعريف لمفهوم القوة الإنجازية، ووصف دقيق لأفعال الكلام غير المباشر، وكذلك تصنيف منطقيّ للقيّم الإنجازية (المعنى والتعبير)(...) وطوّر أيضا نظرية القصدية (...).[3]

ظهرت على يده نظرية منتظمة Systematic لاستعمالات اللغة بمصطلحات الأفعال الكلامية، قائمة على الكلام المحكوم بقواعد مقصدية intentional، وأنّ هذه القواعد يمكن أن تحدد على أسس منهجية واضحة ومتصلة باللغة.[4]

---

[1] لونجي، جورج إيليا سرفاتي، **قاموس التداولية**، تر: لطفي السيد منصور، ص.240.

[2] فيليب بلونشي، **التداولية من أوستين إلى غوفمان** تر: صابر الحباشة،.ص.20.

[3] لونجي، جورج إيليا سرفاتي، **قاموس التداولية**، تر: لطفي السيد منصور، ص.240.

[4] محمود أحمد نحلة، **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، دط، دار المرفة الجامعية ، جامعة الإسكندرية، 2002م. ص. 71.

2 . تـقـسيـمـه للـفـعـل الـكــلامــي:

قام "سيرل" بتعديل تقسيم الفعل الكلامي الذي قام به أوستين، فجعله أربعة أقسام، أبقى منها على القسمين الإنجازي والتأثيري، وقسّم النوع الأول إلى: (**نطقي وقضوي**). ويمكن توضيح هذه الأفعال من خلال الجمل التي عرضها محمود أحمد نحلة في قوله:" **. يقرأ زيد الكتاب . أيقرأ زيد الكتاب ؟ . يا زيد، اقرأ الكتاب . لو يقرأ زيد الكتاب!**، (...) عند النطق بأيّ من هذه الجمل ينجز المتكلّم ثلاثة أنواع من الأفعال في وقت واحد:

1 . الفعل النطقي: ويتمثّل في نطقك الصوتي للألفاظ على نسق نحوي ومعجمي.

2 . الفعل القضوي: ويتمثّل في مرجع هو محور الحديث فيها جميعا، هو زيد في الجمل الأربع، وخبر هو فيها جميعا قراءة الكتاب، والمرجع والخبر يمثّلان معا قضية Proposition هي: قراءة زيد الكتاب، والقضية هي المحتوى المشترك common content بينها جميعا.

3 . الفعل الإنجازي: وهو الإخبار في الأولى والاستفهام في الثانية، والأمر في الثالثة، والتمني في الرابعة. وينبغي أن نشير إلى أنّ الفعل التأثيري Perlocutionary act ليس له أهمية كبيرة عند سيرل، لأنّه ليس من الضروري عنده أن يكون لكلّ فعل تأثير في السامع يدفعه إلى إنجاز فعل ما.[1]

3 . شـــــــــــروط نـــــجـــــاح الفـعـــل الكـــــــــلامـــــــي: أعاد سيرل صياغة شروط نجاح الفعل الكلامي، وجعلها أربعة شروط وهي كالآتي:

3 . 1 . شـــــرط المـحـتوى القـضـوي Propositonal content:

فعل في المستقبل مطلوب من المخاطب

3 . 2 . الشـــــــــــرط التـــمـهـــــيـدي preparatory:

أ . المخاطب قادر على إنجاز الفعل، والتكلّم على يقين من قدرة المخاطب على إنجاز الفعل.

ب . ليس من الواضح عند كلّ المتكلّم والمخاطب أن المخاطب سينجز الفعل المطلوب في المجرى المعتاد للأحداث.

---

[1] محمود أحمد نحلة، **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، ص.ص.71.72.73.

3 . 3 . شـــــرط الإخـــــــلاصSincerity:

المتكلّم يريد حقا من المخاطب أن ينجز هذا الفعل.

3 . 4 . الشـــــــرط الأســـــاســـــــي essential:

محاولة المتكلّم التأثير في المخاطب ليُنجز الفعل."[1]

4 . تـــــصنـــــيف سيـــــرل للأفـــعال الإنـــجـــازيـة:

قام سيرل بإعادة النظر في تصنيف "أوستين" للأفعال الإنجازية، واعتمد في ذلك على ثلاثة أسس منهجية وهي: الغرض الإنجازي **illocutionary point**، اتجاه المطابقة **direction of fit**، شرط الإخلاص**incerity condition** .

واستنادا إلى هذه الأسس قسم سيرل الأفعال الإنجازية، وجعلها كأوستين خمسة أصناف، وهي كالآتي:

4 .1 . الإخباريات Assertive:

والغرض الإنجازي فيها هو نقل المتكلّم واقعة ما (بدرجات متفاوتة) من خلال قضية Proposition يعبّر بها عن هذه الواقعة. وأفعال هذا الصنف كلّها تحتمل الصدق والكذب. واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم(...).

4 . 2 . التوجيهات Directives:

وغرضها الإنجازي محاولة المتكلّم توجيه المخاطب إلى فعل شيء ما. واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات **World-to-words**، وشرط الإخلاص فيها يتمثّل في الإرادة أو الرغبة الصادقة، والمحتوى القضوي فيها هو دائما فعل السامع شيئا في المستقبل. ويدخل في هذا الصنف الاستفهام والأمر والرجاء والاستعطاف والتشجيع، والدعوة والإذن والنصح، بل التحدي أيضا الذي جعله أوستين في أفعال السلوك **Behabitives**. وكثير من أفعال القرارات**Exercitives** عند أوستن تدخل في هذا الصنف.

---

[1] محمود أحمد نحلة، **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، ص.ص.74.75.

4 . 3 . الإلتزاميات Commissives:

وغرضها الإنجازي هو التزام المتكلّم (مرة أخرى بدرجات متفاوتة) بفعل شيء في المستقبل. واتجاه المطابقة في هذه الأفعال من العالم إلى الكلمات **World-to-words**، وشرط الإخلاص هو القصد **Intention**، والمحتوى القضوي فيها دائما فعل شيء في المستقبل، على أنّ كثيرا مما عدّه أوستن من هذا الصنف لا يدخل فيها على الإطلاق(...).

4 . 4 . التعبيريات Expressives:

وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيرا يتوافر فيه شرط الإخلاص، وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة فالمتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات تطابق العالم الخارجي ولا العالم الخارجي يطابق الكلمات. وكل ما هو مطلوب الإخلاص في التعبير عن القضية ويدخل في هذا الصنف أفعال الشكر، والتهنئة، والاعتذار، والتعزية، والترحيب.

4 . 5 . الإعلانيات Declaration:

والسمة المميّزة لهذا الصنف من الأفعال أنّ أداءها الناجح يتمثّل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي، فإذا أديت أنا فعل تعيينك رئيسا للوفد أداء ناجحا فأنت رئيس الوفد، وإذا أديت فعل إعلان الحرب أداء ناجحا، فالحرب معلنة، وأهمّ ما يميّز هذا الصنف قد يكون من الكلمات إلى العالم ومن العالم إلى الكلمات، ولا يحتاج إلى شرط الإخلاص." [1]

[1] محمود أحمد نحلة، **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**.ص.ص.78.79.80.

جامعة الدكتوريحي فارس. المدية.	مقياس: فلسفة اللغة	تخصص دراسات لغوية.
كليّة اللغات والآداب		السنة الثانية ليسانس.
قسم اللغة والأدب العربي		الأستاذة: ف. بوعيشاوي.



المحاضرة 12 . القـــــصـــــــديـــــــة بتراند راسل وسيرل

تـمـــهيـــد: تعتبر القصدية مبحثا فلسفيا معقّدا ومتشعّبا؛ اهتمت بدراسته العديد من المجالات المعرفية، حيث عُنيت هذه الأخيرة بتحليل الظواهر العقلية واللغوية. ولما جاء الفيلسوف اللغوي التحليلي"جون سيرلJOHN SEARLE " منح "القصدية" بعدا تداوليا من خلال اهتمامه بقدرة العقل على تمثيل الواقع، وربط الفعل الإنجازي بالقصد في"نظرية أفعال الكلام" التي أخذها عن أستاذه أوستين وعمل على تطويرها. فما مفهوم "القصدية" عند سيرل؟ وماهي أنواعها؟

1 . التـــعـــريـــف بمـصـطـلـح "القـصـديـة " (Intentionality):

سنتناول في هذا الجزء من المحاضرة التعريف بمصطلح "القصدية" لغة، ثمّ ننتقل بعدها إلى تعريفها اصطلاحا للتعرّف على مفهومها.

1 . 1 . تـــعـــريـــف "القـصـــــديـــــة" لـــــغـة:

القصدية مشتقة من الفعل "قصد" يقصد قصدا، وأصل الفعل هو (ق . ص . د). ورد تعريف أصل(ق.ص.د) في المعجم الوسيط على النحو التالي: "(قصد) الطريق . قصدا استقام. — والشاعر: أنشأ القصائد. — وله وإليه توجه إليه عامدا. ويُقال: قصده. وفي الأمر: توسّط لم يُفرط ولم يفرّط، و– في الحكم: عدل ولم يمل ناحية، و– في النفقة: لم يسرف ولم يقتّر، و– في مشيه: اعتدل. و– في الشيء: قطعه قصدا."[1]

إنّ المتأمّل في التعريف أعلاه يلحظ أنّ القصدية مواقعها ومعانيها كثيرة في كلام العرب ومنها، الاستقام، والتوجه، والتوسّط، والعدل، والاعتدال، والقطع. ولعلّ المعنى الأقرب إلى مفهومها

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 1425 هـ/2004م. ص.738.

الاصطلاحي هو معنى التوجه، فنقول: القصد من الكلام، أو جهة الكلام، أو ناحيته كذا..أي القصد منه.

1.2. تعريف "القصدية" اصطلاحا:

تعرّف "القصدية" في الاصطلاح بأنّها:"خاصية عقلية تعبّر عن توجّه أو تعلّق، مهمّتها التمثيل العقلي، والعقل لا يتمثّل ما هو واقعي موجود فحسب، بل قد يتمثّل ما سوى ذلك. فيمكن أن نعتقد فيما لا يكون واقعيا، ونرغب فيما لا يوجد.." [1] أو بعبارة أخرى هي:"صفة للحالات العقلية والحوادث التي يتم بها التوجه إلى موضوعات العالم الخارجي وأحواله أو الإشارة إليها."[2] و"هذه الحالات الذاتية تتضمن الاعتقادات، والرغبات، والمقاصد، والإدراكات الحسية، بالإضافة إلى مشاعر المحبة والكراهية والمخاوف، والآمال وأقول مرة أخرى إنّ القصدية هي: الاسم العام لكل الصور المنوعة التي يستطيع العقل أن يتوجه تلقاء الأشياء، وحالات الواقع في العالم أو يكون حولها أو يرتبط بها."[3]

ويتضح من خلال هذين التعريفين الحاملين لمفهوم واحد، أنّ القصدية:

- أولاّ، ذات خاصية عقلية في التمثيل. وهذا ما يبرر إدراجها ضمن فلسفة العقل.
- ثانيا، ذات خاصية التوجيه، أي توجيه الحالات العقلية من الداخل إلى العالم، أي الخارج.
- ثالثا، خاصية التعلّق فهي تتعلق بموضوعات وحالات فعلية خارج ذاتها."[4]

فالقصدية مصطلح يعبّر عن توجّهات العقل وتصوّراته المحمّلة بالأفكار والمعتقدات والمخاوف والرغبات عن هذا العالم، وموقف الفرد منه وتعبيره عنه. وتبحث القصدية في المعنى اللغوي المقصود من كلام المتكلّم أو الكاتب*، أو القصد الذي يريد تبليغه للمتلقي سواء أكان مستمعا أو قارئا لمكتوب.

---

[1] وشن دلال، **القصدية من فلسفة العقل إلى فلسفة اللغة**، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد06، جانفي 2010. ص. 04.

[2] هشام صويلح، **القصدية مبحث فلسفي تداولي: من فلسفة العقل إلى أفعال الكلام. جون سيرل أنموذجا**. مجلة التاريخ، العدد الثامن، ج2، جوان 2017.ص. 202.

[3] جون سيرل، **العقل واللغة والمجتمع، الفلسفة في العالم الواقعي**، تر: صلاح إسماعيل، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011م.ص.121.

[4] هشام صويلح، **القصدية مبحث فلسفي تداولي: من فلسفة العقل إلى أفعال الكلام. جون سيرل أنموذجا**، ص.202.

* نشير في هذا السياق إلى أنّ القصدية تعتبر نظرية في المجال الأدبي وورد في موسوعة النظريات الأدبية تعريفا موسوعيا لها نقتبس منه ما يأتي: " واكبت النظرية القصدية في الأدب والنقد، معظم مراحل الإبداع الأدبي والتقويم النقدي منذ بدايتهما المبكّرة، فقد كانت بمثابة قضية ملحة سواء بالنسبة للأديب أو الفنان عندما يشرع في الإبداع أو في مراحل هذا الإبداع حتى اكتمال العمل الفني، أو بالنسبة للنقاد أو المتلقي أو المتذوّق عند تحليله أو تلقيه أو تذوّقه للعمل.**فكلّ منهم لابدّ أن يسأل نفسه – سواء بوعي أو بغير وعي – عن القصد الذي من أجله تم إبداع العمل الأدبي أو الفني. فالأديب أو الفنان لا يفكّر في إبداع عمله إلاّ إذا كان في ذهنه قصد أو هدف معيّن، حتى ولو كان غامضا أو مشوشا. فهو يمثّل الحافز الأساسي الذي يكشف له معالم الطريق ويمدّه بقوة الدفع اللازمة لمواصلة الإبداع.**" نبيل راغب، **موسوعة النظريات الأدبية**، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان ، القاهرة، 2003م. ص.489.

2 . أنـــــــواع القـــــــصـــديـــــة:

أشار سيرل إلى ضرورة التمييز بين نوعين من المفاهيم التي قد يعبّر عنها مصطلح "القصدية"، وقسمت بناء إلى ذلك إلى نوعين قصدية اللّفظ والقصدية الدلالية. وسنتحدث عن كل واحدة منهما بالتفصيل فيما سيأتي.

2 . 1 . قـــصـــديـــة اللّـفـظ Intensionality :

يشير "سيرل" إلى وجود خلط بين مصطلح "القصدية" والقصد Intention بمعناه العادي، والمفهومية Intensionality أو كما سماهما قصدية الدلالة Intentionality، وقصدية اللّفظ Intensionality خاصة للناطقين باللغة الإنجليزية إذ تنطقان بطريقة واحدة وتختلفان في حرف واحد (sوt)"[1]

وقد عمد سيرل إلى تفسير القصدية العقلية عموما من خلال التفريق بين قصديتين لغوتين هما: القصدية الدلالية وقصدية اللّفظ.

فالقصدية اللفظية، تخص جملا وقضايا موجودات لغوية أخرى معيّنة."[2] أو هي " خاصية لجمل معيّنة عن طريقها تخفق الجمل في أنواع معيّنة من الاختبارات بالنسبة للمصداقية"[3] وهذا يعني أنّها تخص المحتوى القضوي لعبارات اللغة، أو المعنى الحرفي للفظ أو الجملة.

2 . 2 . القـــصـــديـــة الـدلالـيـــةIntentionality:

القصدية الدلالية هي" تلك الصفة في العقل التي تمكّنه من التوجّه نحو، أو حول الأشياء أو الحالات الواقعية في العالم، باستقلالها عنها.(..) وهذا يعني أن القصدية الدلالية تخص المعنى غير الحرفي للغة "[4]

---

[1] وشن دلال، **القصدية من فلسفة العقل إلى فلسفة اللغة**، ص.04.

[2] هشام صويلح، **القصدية مبحث فلسفي تداولي: من فلسفة العقل إلى أفعال الكلام. جون سيرل أنموذجا**، ص.204.

[3] وشن دلال، **القصدية من فلسفة العقل إلى فلسفة اللغة**، ص.04.

[4] هشام صويلح، **المرجع السابق**، ص.203

فالقصدية الدلالية تتجاوز المعنى الحرفي للفظ أو العبارة أو الجملة إلى ما يقصده المتكلّم أو المخاطب، أي ذلك القصد الناتج عن تصوّره أو تمثّله للشيء الخارجي الذي يريد التعبير عن بتلك العبارة أو الجملة، فمقاصد المتكلم تفرض نفسها على اللغة.

ويمكن أن نستخرج القصد التواصلي في أفعال الكلام، كما يلي:

1 . قـصـد التـلّفـظ: أي أنّ المتكلّم قصد عملية التلفّظ، أو قصد النطق بجملة ما، سواء أكان يعني ما يقول أم لا يعنيه، لأنّه حينما يتلفظ بقول ما دون أن يعنيه، فهو أراد أن يتسبب قصده بوجود ملفوظ من نوع ما، نوع يتوافق مع قواعد التلّفظ في اللغة المتلفظ بها.

2 . قصـد المعنـى: أي إنّ المتكلّم لا يقصد فقط عملية التلفظ، بنطق ملفوظ ما، بل يجب أن يعني ما يقول، أي أن يحمل الملفوظ معنىً، ويكون الملفوظ صادقا أو زائفا، بالاستناد إلى ما إذا كان العالم يتطابق مع ما يمثّله قصديا حين يصدر الملفوظ."[1]

[1] هشام صويلح، **القصدية مبحث فلسفي تداولي: من فلسفة العقل إلى أفعال الكلام. جون سيرل أنموذجا**، ص.ص.206.207.

المحاضرة 13 . الإشـــــــــــــــارة والقـــــــــــصـــــــــــد

تمهيد: يعتبر القصد من بين أهمّ العوامل المؤثرة في استعمال اللغة وتأويلها،حيث يرتكز دور المقاصد بوجه عام على بلورة المعنى كما هو عند المرسل، إذ يستلزم منه مراعاة كيفية التعبير عن قصده وانتخاب الاستراتيجية التي تتكفل بنقله مع مراعاة العناصر السياقية الأخرى.[1]

وتتجسد وظيفة اللغة من خلال التفاعل بين طرفي الخطاب، بما يناسب بمحمله، فتتضح المقاصد بمعرفة عناصره. فما هي في هذا السياق ؟ فيتبادر إلى أذهاننا سؤال مفاده ما مفهوم القصد؟

1 . مـــــفـــــهـــــوم القـــــصـــــد:

من البدهي أنّ الأفعال هي ما يقوم به النّاس بعمله، وقد يتردد الإنسان في إطلاق صفة الفعل على الشيء إذا لم يكن نتيجة لقصد الفاعل، وعليه فلا يسمى الفعل فعلا ما لم يصحبه القصد. ينطبق هذا الفعل على الفعل الذهني أو الجسدي ولا ريب أنّ كلّ هذه الأفعال يأتي لتحقيق هدف معيّن.[2]

وبحسب هذه الرؤية، فإنّ الخطاب يكون وبشكل واضح نوعان من الفعل، إذ هو غالبا ما يكون مقصودا ومسيطرا عليه بالإضافة. وسوف نتطرق إلى كلّ من مفهوم القصد الأول ومفهومه الثاني بشيء من الإجمال، (...). وقد تعددت دلالات مفهوم القصد في المعالجات النظرية، فهو دال على ثلاثة:

1 . دال على الإرادة، أو

2 . دال على معنى الخطاب، أو

3 . دال على هدف الخطاب.

وصاغ طه عبد الرحمن مبدأ تداوليا من التراث الإسلامي سمّاه مبدأ التصديق وهو كالآتي:

---

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجية الخطاب، مقاربة لغوية تداولية**، دار الكتاب المتحّدة، ط1، 2004م. ص.180.

[2] عبد الهادي بن ظافر الشهري، المرجع نفسه، ص.188.

" لا تقل لغيرك قولا لا يصدّقه فعلك" وجعل قاعدة القصد من القواعد التي تفرعت على هذا المبدأ، وهي:" لتتفقد قصدك في كلّ قول تلقي به إلى الغير[أوغيرك]،(..)."

ومن هذا المبدأ نستطيع أن نصنّف دلالتين لمفهوم القصد هما:

. القصد بمفهوم الإرادة

. القصد بمفهوم المعنى.

1 . 1 . القـــصـــد بمفهـــــوم الإرادة:

يؤثر القصد بمعنى الإرادة فعل شيء في الحكم على الفعل نفسه. فتصبح الأفعال تابعة للمقاصد الباطنة لدى فاعلها، لا تابعة لشكلها الظاهري فقط، وذلك مثل بعض الأفعال المتعلّقة بالصّداق، فعندما ينوي المتزوج أن يدفع الصداق إلى المرأة فإنّه يأخذ حكم المتزوج، أمّا عند وروود النيّة بعدم الوفاء فإنّه يتّصف بحكم آخر.وكذلك من استدان دينا ولم ينو الوفاء به، فإنّه يعتبر سارقا.[1]

إنّ التلّفظ بسلسلة من الأصوات وفق نظام لساني معيّن لا يكفي لإنتاج خطاب؛ لأنّها "(...) لا تنجز فعلا دون قصد المرسل،(...) فالتلفّظ ليس عملية تصويب فحسب، فلا يمكن الحكم بوجود التلفّظ إلاّ بتوفّر قصد المرسل، وذلك يتجاوز مجرّد النطق بأصوات فقط."[2]

بيد أنّه قد يحدث اللبس في المرجع وذلك عندما يقصد المرسل شيئا يختلف عما يفهمه المرسل إليه، رغم أنّ الدال واحد في الخطاب التالي:

. من الطارق؟ من أنت؟

. أنا تائه.

. أعرف ذلك.

. لا اسمي تائه. "[3]

---

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجية الخطاب، مقاربة لغوية تداولية**، ص.189.

[2] عبد الهادي بن ظافر الشهري، المرجع نفسه. ص.191.

[3] نفسه .ص. 191.

وقصد المرسل هو أن ينبه المرسل إليه أنّ اسمه تائه، بالرغم من أنّه كان بالفعل تائها حين الخطاب، وهذا ما يعرفه المرسل إليه، فتوقع أنّ الطارق يرمي أن يعزو الصفة إليه في حين كان قصد المرسل أن يعرّف المرسل إليه بنفسه.[1]

المجلس العلمي للكلية

1 . 2 . القصد بوصفه المعنى:

لا يتجسد القصد إلاّ باللغة، إذ جعلت دليلا، لأنّ " الله تعالى وضع الألفاظ بين عباده لتعريفنا ودلالة على ما في نفوسهم، فإذا أراد أحدهم من الآخر شيئا عرّفه بمراده وما في نفسه بلفظه، ورتّب على تلك الإرادات والمقاصد أحكامها بواسطة الألفاظ، ولم يرتّب تلك الأحكام على مجرّد ما في النفوس من غير دلالة فعل أو قول ولا على مجرّد ألفاظ."[2] (...).

فهناك من يعتبر أنّ المقاصد هي المعاني نفسها مثل (الشاطبي) الذي عقد فصلا تحت عنوان "المعاني هي المقصودة[...]ومنها: أن يكون الاعتناء بالمعاني المبثوثة في الخطاب هو المقصود الأعظم بناء على أنّ العرب إنّما كانت عنايتها بالمعاني، وإنّما أصلحت الألفاظ من أجلها. وهذا الأصل معلوم عند أهل العربية؛ فاللفظ إنّما هو وسيلة إلى تحصيل المعنى المراد، والمعنى المقصود.

وتتفاوت المعاني من حيث علاقة القصد بدلالة الخطاب الحرفية، مع أنّه يمكن للمرسل أن يعبّر عن مقاصده في أيّ مستوى من مستويات اللغة المعروفة ومنها التنغيم؛ لأنّ السمات التنغيمية تمثّل مصدرا هاما للمعارف حول البنى والمقاصد التي يوليها المرسل عناية في الخطاب.[3]

2 . علاقة التلفّظ بالقصد والإشارة:

التواصل اللّفظي هو عملية إشارية استدلالية .كما أنّ التواصل اللفظيّ يستّم بالإشارية؛ لأنّ أعمال التواصل هي سلوكيات قصدية: لدى المتحدّث قصد إعلامي يصل إليه من خلال اعتراف المرسل إليه بقصده. يضع هذا التواصل الإشاري الاستدلالي في صميم تفسير الملفوظات، عمليات منطقية ومعارف حول العالم كمقدّمات منطقية"[4]

---

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجية الخطاب، مقاربة لغوية تداولية**.ص. 192.

[2] عبد الهادي بن ظافر الشهري، المرجع نفسه، ص.195.

[3] المرجع نفسه.ص.195.

[4] جوليان لونجي، جورج إيليا سرفاتي، **قاموس التداولية**، تر: لطفي السيد منصور، ص.141.

3 . الإشـــــــــاريـــــــــــات:

(...) الكلمات جزء من نظام اللغة، فتحيل كلّ كلمة على مدلول معيّن، إلاّ أنّ بعضا منها يوجد في المعجم الذهني دون ارتباطه بمدلول ثابت، فلا يتّضح مدلوله إلاّ من خلال التلفّظ بالخطاب في سياق معيّن. وذلك كما في الحوار التالي بين الابن وأبيه:

. الطفل: ما هذا يا أبي؟

. الأب: أيّ شيء تقصد يا ابني؟

. الطفل: هذا، هذا (مشيرا بيده إلى الأمام) ألا تفهم؟

. الأب: ما هو هذا؟ الذي لونه أبيض؟

. الطفل: لا، هذا انظر إليه هناك، أوه أنت لا تفهم.

. الأب: اذهب ومدّ يدك إليه.

. الطفل ذاهبا إلى الأمام، مشيرا بيده. هذا، هذا. أرأيت الآن؟!

. الأب: بلى رأيت، يا ابني، إنّها ممحاة سبورة.

فيوجد في الخطاب السابق أكثر من أداة لغوية حول الطفل أن يحدد بها الأشياء التي يريد معرفتها. وهذه الأدوات هي (هذا، هناك). ولكنّه لم يفلح عند استعمالها بالرغم من أدائها لوظيفتها النحوية في الخطاب، وذلك لأنّها ظلت مبهمة لم تدلّ على مرجع محدد.

ولتحديد مدلولها، يجب أن يستعان بأدوات غيرها، مثل الإشارة باليد. ليس هذا فحسب، بل لابدّ أن يكون طرفا الخطاب مشتركين في سياق التلفّظ ذاته. ورغم توفر هذين الشرطين في الخطاب السابق، أي توفّر أشياء في ذهن الطفل، وحضور طرفي الخطاب، إلاّ أنّ الطفل لم يستطع أن يحصل على الإجابة التي يريدها.(...)، لأنّ الطفل توقع أنّ هذه الأدوات مكتفية بذاتها، هذا أولا. ولأنّه لم يدرك ما تدلّ عليه حتى في سياق التلفّظ، إذ إنّ اسم الإشارة (هذا) يدلّ على المشار إليه القريب مما جعل الأب يلتفت إلى الموجودات القريبة لعلّه يظفر بالجواب المراد. وزيادة في الإضلال غير المتعمد، فإنّه أردف بالاستعانة بعلامة إشارية أخرى وهي (هناك)، تلك الأداة الإشارية التي تدلّ على المكان. وبهذا جمع بين أداتين إشاريتين لهما مرجعان مختلفان؛ فالأولى (هذا) تدلّ على ذات قريب، والثانية (هناك) تدلّ على مكان بعيد؛ فجمع الطفل بين متناقضين، مما حدا بأبيه أن يطلب منه تحديد الشيء المسؤول عنه بأداة غير لغوية؛ ولذلك تسمى هذه الأدوات اللغوية بالمبهمات. ويكمن إبهامها

في كونها تدلّ على غائب عن الذاكرة أو النظر الحسي، فالتلفظ بها يجب أن يكون في سياق يحضر فيه أطراف الخطاب حضوريا عينيا، أو حضورا ذهنيّا، من أجل إدراك مرجعها(...).[1]

3 . 1 . أنـــــواع الإشـــــاريـــــات:

لا يمكن أن تتم عملية التلفّظ بالخطاب دون حضور هذه الأدوات الإشارية الثلاثة وهي: (الأنا، الهنا، الآن) ويمثّل كلّ منها نوعا من الإشاريات، وهي: الإشاريات الشخصية، الزمانية، المكانية.

3 . 1 . 1 . الإشـــاريـــات الشـخـصـيـة:

وهي، بشكل عام الإشاريات الدالة على المتكلّم، أو المخاطب، أو الغائب. فالذات المتلفّظة تدلّ على المرسل في السياق، فقد تصدر خطابات متعددة عن شخص واحد، فذاته المتلفّظة تتغيّر بتغيّر السياق الذي تلفّظ فيه. وهذه الذات هي محور التلفّظ في الخطاب تداوليا؛ لأنّ الأنا، قد تحيل على المتلفّظ الإنسان، أو المعلّم، أو الأب، و هكذا.. (...).

فلو تلفّظ المرسل بالخطاب التالي مخبرا غيره:

. نزل المطر

فإنّ قوله يتضمّن بعدا إشاريا هو:

. أنا أقول، نزل المطر."[2]

3 . 1 . 2 . الإشـــارات الزمـــانـــيـــة:

لحظة التلفّظ هي المرجع، ولهذا "يجب أن نربط الزمن بالفعل ربطا قويا في مرحلة أولى، ونربط، كذلك، بين الزمن والفاعل، ولأهميته الكبرى، في مرحلة ثانية.

ومن أجل تحديد مرجع الأدوات الإشارية الزمانية، وتأويل الخطاب تأويلا صحيحا، يلزم المرسل إليه أن يدرك لحظة التلفّظ، فيتّخذها مرجعا يحيل عليه، ويؤوّل مكوّنات التلفّظ اللغوية بناء على معرفتها، (...).

. انتهزوا فرصة التخفيضات الآن

---

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجية الخطاب، مقاربة لغوية تداولية**.ص.ص.79.80.

[2] عبد الهادي بن ظافر الشهري ، المرجع نفسه، ص.82.

فمرجع الأداة الإشارية (الآن) هو لحظة التلفّظ بها، مع أنّه يصعب تحديد هذه اللحظة تحديدا دقيقا، فقد تمتد لبضع سنوات، وقد تقتصر دلالتها على لحظة التلفّظ فقط.[1]

3 . 1 . 3 . الإشـــــاريـــــات المـــكانيـــة:

لا ينفك المرسل عن المكان عند تلفّظه بالخطاب، وهذا ما يعطي الإشاريات المكانية مشروعية إسهامها في الخطاب، فنجد أنّها تختص "بتحديد المواقع بالانتساب إلى نقاط مرجعية في الحدث الكلامي، وتقاس أهمية التحديد المكاني بشكل عام انطلاقا من الحقيقة القائلة إنّ هناك طريقتان رئيستان للإشارة إلى الأشياء هما: إمّا بالتسمية أو الوصف من جهة أولى، وإمّا بتحديد مكانها من جهة أخرى.

كما أنّ تحديد المرجع المكاني، مرتكز على تداولية الخطاب، وهو ما يؤكّد أهمية استعماله لمعرفة موقع الأشياء، وذلك كما في خطاب السائق عندما يهاتف صديقه، ليبلّغه عن مكان وجوده بقوله:

. تقع الجامعة على يميني.

أو مثل من يصف موقع المسجد لغريب لا يعرف طريقه:

. يقع المسجد على بعد كيلو متر.

بالرغم من اكتمال الخطاب لغة، وبالرغم من معرفة المرسل إليه بموقع الجامعة، إلاّ أنّه يصعب عليه معرفة موقع المرسل بالتحديد، فلا يقدر على ذلك إلاّ إذا استطاع أن يعرف اتجاه سير المرسل، ومثله تحديد موقع المسجد، فلا يستطيع أن يحدده تماما عن طريق معرفة المسافة وحدها، (...).

. الكرة وراء السيّارة.

فيظلّ مرجع اللفظ (وراء) غامضا، لو استعمله المرسل وحده، ولكن تحديده هنا، مرتبط بمعرفة الشيء/ الدال السيّارة. ولا يمكن استعمال أيّ من هذه الظروف؛ أعني: وراء، أمام، فوق، إلاّ بإدراك المرجع المضاف إليه في ذهن كل من طرفي الخطاب.

وفي اللغة كثير من هذه الأدوات، مثل: هنا، هناك، فوق، تحت، يمين، يسار،أمام، وراء.

وتصنّف مراجع بعض هذه الأدوات، مثل(هنا) التي تدلّ على القريب، و(هناك)، انطلاقا من مكان المرسل عند تلفّظه بالخطاب، قربا وبعدا.[2]

---

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجية الخطاب، مقاربة لغوية تداولية**، ص.ص. 83.84.

[2] عبد الهادي بن ظافر الشهري، المرجع نفسه، ص.ص.84.85.

المحاضرة 14. اللغة والتأويل عند هيدغر وغادامير

تمهيد: إنّ العادات التي دأبت عليها الفلسفة أن تجد نفسها مواضيع جديدة لتتفلسف داخلها وتجدد من خلالها طابعها وأطروحاتها، فتارة ترتبط بالميتافيزيقا، وتارة بالعلم، وتارة بالأدب...ومن أوجه التجديد تلك نجد ارتباطها باللغة الذي جعلها أكثر حيوية. فقد احتلت اللغة في الفلسفة الغربية المعاصرة مكانة هامة، وتلك المكانة أفضت إلى ميلاد فلسفة اللغة كمساق جديد، يعالج اللغة من الناحية الفلسفية.

1. الفينومنولوجيا* من هوسرل إلى هيدغر:

إنّ أول من استعمل هذه اللفظة للدلالة على منهج فكري واضح المعالم هو الألماني ادموند هوسرل "**Edmund Husserl**"(1859. 1938)[1]. فالفينومنولوجيا ترى أنّ الموضوعات لا تملك أيّ وجود "موضوعي" مستقل عن الذات، بل تتحقق دائما كتجليات أو كظاهرات في وعي الذات المدركة، و النحو الذي تتوجه به هذه الذات، بواسطة أفعالها الواعية، إلى هذه الموضوعات، وهذا ما يسميه هوسرل بالقصدية. [2]

---

* يمكن ترجمة هذا المصطلح بـ"الظواهرية" أو"الظاهراتية"أو"الظاهرية" أو "علم الظاهرات"...الخ، ولكنّنا اخترنا تعريب اللفظة الأجنبية (La phénoménologie) بدل مقابلاتها العربية الكثيرة هذه، لأنّ بعضها لم يخضع لقواعد الصرف السليمة في اللغة العربية، إذ نجدها مصرفة من صيغ الجمع (الظواهر والظاهرات) في حين كان يجب أن تستخلص من صيغة المفرد (الظاهرة) أمّا مصطلح "علم الظاهرات" فإنّه يعرّضنا لمشكلة "العلمية الصرف" في ميدان الفلسفة والإنسانيات عموما، هل هي ممكنة؟ وإلى أيّ حدّ؟ وزيادة على ذلك فإنّ المصطلحات الثلاثة الأولى نجدها أيضا ضمن مجال فلسفي آخر يختلف تماما عن "الفنومنولوجيا" هو ميدان الظاهر والظاهري L'exotérique et L'apparence الذي يتعارض مع ميدان الخفي والباطن والجوهر، ويسمى هذا المجال بالظاهرية "le phénoménisme"ou"le phénoménalisme"، والظاهرية هم القائلون بعدم وجود الجواهر والأشياء بذاتها، وأن لا وجود إلاّ للظواهر. أمّا الظواهرية (أي الفينومنولوجيون) فهم المسلّمون بوجود الشيء بذاته، والقائلون في الوقت نفسه أنّ العقل لا يمكنه أن يدرك إلاّ الظواهر.(...)ولتجنب كل هذه الالتباسات فضلنا استعمال لفظة"الفنومنولوجيا" كتعريب للفظة الأجنبية الأصلية." ينظر: عبد الكريم شرفي، **من فلسفة التأويل إلى نظريات القراءة، *دراسة تحليلية نقدية في النظريات الغربية***، ط1، الدار العربية للعلوم . ناشرون، منشورات الاختلاف، 1428هـ/2007م.ص.87.

[1] عبد الكريم شرفي، **من فلسفة التأويل إلى نظريات القراءة، *دراسة تحليلية نقدية في النظريات الغربية***، ط1، الدار العربية للعلوم . ناشرون، منشورات الاختلاف، 1428هـ/2007م.ص.87.

[2] عبد الكريم شرفي، المرجع نفسه.ص.93.

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

ويقتضى هذا المنهج (..) السماح للأشياء والظواهر أن تتجلى لنا "كما هي" دون أن نفرض عليها مفاهيمنا القبلية[1] أي أنّ الفينومنولوجيا تقوم بدراسة ووصف الظواهر كما هي موجودة في الواقع دون العودة للأسباب التي أوجدتها، أو القوانين التي تأسست عليها، أو البحث فيما وراء هذه الظواهر، بل لابدّ من وصف الظاهرة كما نراها في الواقع.

إنّ المعرفة الحقيقية التي تحاول الظاهراتية تقديمها للعالم تكمن في تحليل الذات في لحظة تعرفها على العالم، بمعنى تحليل الوعي الذاتي وقد استبطن الأشياء بوصفها ظواهر، لأنّ الوعي . عند الظاهراتية . لا يكون مستقلا، وإنّما هو (وعي بشيء ما) لذلك كانت مهمة تجريد الوعي من أي مظاهر قبلية سمة أساسية في النقد الظاهراتي، فالتحوّل من النومين(**Noumena**) بمعنى خارج الذات، إلى الفينومين(**Phenomena**) بمعنى الظاهرة، هو تحوّل في الفعل الواعي القصدي، وانتقال (الأنا) من صفة التعالي(المظاهر القبلية) إلى صفة القصدي (مظاهر الشعور والإدراك)، وقد أفرزت هذه المعطيات رؤى نقدية ومنهجية تجاه دراسة النص(**Text**) بوصفه مشروعا دلاليا وجماليا لا يأتي كاملا من مؤلّفه ويكتمل بالقراءة الواعية المدركة والنشطة التي تملأ الفجوات(**Gabs**) وتسدّ الفراغات(**Blanks**) في النظام النصيّ.[2]

وعلى عكس هوسرل الذي كرّس مركزية الذات الإنسانية، فإنّ تلميذه الأشهر الفيلسوف الألماني مارتن هايدجر **Martin Heidegger** (1889 . 1976) يقصي الذات الإنسانية عن موقع الهيمنة الخيالي هذا، رافضا في الفلسفة الغربية "اعتبارها الإنسان محور الوجود، وهو العنصر الفاعل في المعرفة ، وإعطائها للوجود دورا ثانويا يخضع فيه للذاتية ويستجيب لمقولاتها.[3]

ويتمثّل مشروع هيدجر الفلسفي بتعديل مهم لمعطيات هوسرل على صعيد (الوعي) في علاقته بالعالم،إذ نقل هيدجر المشروع الظاهراتي من دائرة (المعرفة) إلى دائرة (الوجود) بمعنى نقل مركز الثقل الظاهراتي من الوعي في علاقته بالعالم إلى الوجود الإنساني في علاقته بالعالم.

---

[1] عبد الكريم شرفي، **من فلسفة التأويل إلى نظريات القراءة، *دراسة تحليلية نقدية في النظريات الغربية***، ص.96.

[2] محمد سالم سعد الله، **من الظاهراتية إلى التأويلية قراءة في المرجعيات والمفاهيم**، مجلة فتوحات، العدد الثاني، جوان 2015م.ص.34.

[3] عبد الكريم شرفي، المرجع السابق، ص. 106.

ولم يعد الوعي والقصدية يشكلان حيوية منهجية عند هيدجر لأنّهما استبدلا بتصوّر فكري آخر انبثق من فلسفة تقدمية تتجاوز الموروث الميتافيزيقي الغربي، وتتجه نحو تحليل مواطن القوة فيه مركّزا على هوية الكينونة، ورصيد الوجود(**Being**) وموقع (الدزاين= الوجود هناك: **Design=being there**)، هذه المفردات الثلاث تشكّل مسيرة الذات العارفة حال دخولها عقلانية العالم، وحال استدعائها لتفتيت العقلانية الغربية الموروثة وبناء عقلانية جديدة منبثقة من كينونة الحدث، ومن ممارسات الفعل الممركز المسيطر على النشاط الإنساني.[1]

لقد حوّل هيدجر العملية الفلسفية المبهمة ـ نوعا ما ـ في الظاهراتية عند أستاذه هوسرل إلى مسلك جديد في التفسير أطلق عليه (الظاهراتية المفسّرة) التي ارتكزت بشكل أساس على (تفسير الكينونة) بدلا من وصفها، وعلى هذا فُسّرت اللغة عند هيدجر بوصفها الوجود المحور لذاته، والسابقة للفرد، والمشتملة على الحقيقة، وقد أعطى هذا المسار دفعا مهما، لمنهجية ما بعد البنيوية، لأنّ التركيز كان منصبا على موقع الوجود نفسه، وتنظيمات كينونته، لا على موقع الفرد ومعطياته.[2]

وبهذا فإن هيدجر لا يعتبر الفنومنولوجيا هي دراسة للظواهر التي يقصدها الشعور أو الوعي الخالص، وإنّما تدرس الظواهر المتعلّقة بالوجود الإنساني وذلك من خلال تحليل الآنية، وبذلك تصبح ظاهراتية مفسِّرة، تقوم على فهم وتأويل لهذه اللحظة الآنية أو الدايزن للوصول إلى فهم وتفسير الوجود العام.

---

[1] محمد سالم سعد الله، **من الظاهراتية إلى التأويلية قراءة في المرجعيات والمفاهيم**، ص.35.

[2] محمد سالم سعد الله، المرجع نفسه، ص.ص.35.36.

2 . الـــلـــغـة والتـــأويـــل عـنـد غـــاداميـــر:

2 . 1 . تعريف مصطلح "الهيرمينوطيقا":

2 . 1 . تعريف مصطلح "الهيرمينوطيقا":

"تعني كلمة "الهيرمينوطيقا" " l'herméneutique" علم أو فن التأويل" وإذا أردنا أن نستخدم عبارة أدق قلنا مع شلايرماخر Schleiermacher أنّها تعني"فن امتلاك كل الشروط الضرورية للفهم. ويعود استخدام هذا المصطلح للدلالة على هذا المعنى إلى عام 1654م. أمّا الممارسة التأويلية في حدّ ذاتها تعود إلى أبعد من ذلك."[1] ويرى عبد الكريم شرفي أنّ " مفهوم الهيرمينوطيقا" ينطوي على مجموعة من المفاهيم "الفرعية" أو "المقابِلة" التي تشير إلى أصناف مختلفة من العمليات التأويلية الممارسة على النصوص كالفهم والتفسير والشرح والتأويل، والترجمة والتطبيق...إلخ. وهذه العلميات الهيرمينوطيقية نجدها أحيانا مختلفة ومتمايزة وأحيانا متطابقة ومتماثلة وأحيانا أخرى متداخلة ومتكاملة." [2]

2 . 2 . مـــــراحـــل الـــتأويـــل عـــنـــد غـــاداميـــر:

حدّد غادامير ثلاث دوائر تختصر آليات التأويل عنده، وتحدّد الخطوات المتتالية في القراءة وتتمثل في الآتي:

1 . المرحلة الأولى (الدائرة الجمالية):

تتعلّق هذه الدائرة بحياة المبدع، الذي أخرج النص الأدبي إلى الوجود، وينطلق غادامير، من الفنّ بمعناه الأنثروبولوجي، ويقصد بذلك استرجاع تجربة المبدع الأولى، فيتقصى القارئ حيثيات العصر الذي عاش فيه، ويستقرئ معالمه وأحداثه، حتى يكتسب الخبرة الجمالية الكافية، التي تشكّل لديه ثقافة عن تلك الشخصية من جهة، وعن العصر من جهة أخرى، حتى يمنح التأويل بعدا أنطولوجيا(...).

ورغم إقصاء المبدع من العملية التأويلية، إلاّ أنّ هذه المرحلة الأولى من التأويل تعدّ عملية تفسيرية لا تأويلية؛ لأنّها تعتمد الشرح الظاهري، أو السطحي لا يتعمّق القارئ في تأويل معطيات النص،

---

[1] عبد الكريم شرفي، **من فلسفات التأويل إلى نظريات التلقي**، ص.17.

[2] عبد الكريم شرفي، المرجع نفسه، ص.18.

وبهذا يفرض الأثر وجوده وكينونته، كنصّ جمالي له وجود أصيل داخل نظامه، ونسقه اللغوي الذي نسج فيه، وتتضافر الفلسفة مع الأدب في كلّ الدوائر الهيرمينوطيقية، التي تعتمد على الصيرورة الزمنية، إذ لا قطيعة ابستمولوجية بين المعارف والعلوم. [1]

2 . المرحلة الثانية (الدائرة التاريخية):

ليست الكتابة إلاّ تحقيقا فعليا للخطابات عبر الزمن، فهي السبيل لتحويل النصوص إلى آثار خالدة ، ويبرز هنا دور التاريخ، ليس كحكاية سردية تمارس سرحها على الحواس، وإنّما كذات تحاوِر وتجادِل، ويحتاج التاريخ كذات إلى التفكيك والتشريح، بغية الفهم وإعادة الفهم، فليس هناك ما يهمش من عناصر تاريخية، ويعدّ النص التراثي جزءا لا يتجزأ من التاريخ الإنساني العالمي، إذ لا وجود للقهرية في فلسفة (غادامير) لأنّه يصبو إلى اختزال الذوات في ذات واحدة، وإحداث التماهي بين الفواصل والحدود، ويتحقق هذا القصد من خلال أدبيات الحوار بين القارئ والعناصر التاريخية، والهدف من وراء ذلك هو بعث التراث الإنساني من جديد، وكذلك تفعيل دوره في حياة الكائن.[2]

3 . المرحلة الثالثة(الدائرة اللغوية):

من سمات النظرية التأويلية الناجحة انطلاقها من النصانية، حيث أنّ الاهتمام بالمنتِج والمتقبِّل يدور في فلك ما يضئ النصَ المنتجَ فقط دون تجاوز ذلك، لأنّ "أية نظرية نقدية لا تنطلق من تصور صحيح لمفهوم النصانية تخطئ بالضرورة عملية التحليل اللغوي سواء كان هذا التحليل يختص باللغة العادية أم باللغة الأدبية، بل إنّ هذا الانصباب على النص أوكد وأوجب مع اللغة الأدبية، ولهذا كان من مظاهر تأثير الألسنيات في نظرية الأدب ونقده، وتقريب الفجوة بين مجالات الآداب والفنون، من خلال التقارب بين الألسنيات والسيميولوجيا وقد شكّلا معا دائرتين متداخلتين تهتمان بالعلاقة بين القائمة بين الدال والمدلول، فتبنّت اللسانيات اللغة العادية، وتوسّعت السيميائية لتشمل اللغة الأدبية، بل يمكن القول: " إذا كانت اللسانيات قد اختصت بهذه العلاقة في المجال اللغوي وحده، فإنّ السيميائية قد اهتمت بكلّ ألوان العلاقات بما في ذلك علاقات الدّوال في فنون الرّسم والموسيقى والنحت وغيرها بالمدلولات، وهذا من شأنه أن يساهم في منح النظرية التأويلية سمة النصانية، (...).

---

[1] لزهر فارس، **التأويلية عند غادامير، قراءة في المرجعيات والمنظومات والآليات**، مجلة فتوحات، العدد الثاني، جوان 2015م.ص.ص.196.195.

[2] لزهر فارس، المرجع نفسه.ص.197.

وتعدّ الدائرة اللغوية دائرة التأويل بامتياز فاللغة هي الوسيط الذي تجري فيه عملية الفهم من خلال الإحاطة بجزئيات النص، من أصوات وأشكال تعبيرية، فقد اعتبر (غادامير) أنّ اللغة هي الكائن الذي يمكن أن يفهم، فهي أصوات الذات، كما تحتوي على الوجود الذي يتحدَّث من خلال رموزها، كما يرى غادامير أن هناك وحدة بين اللغة والفكر، كما أشار إلى حتمية الانفتاح على المعاني المتعددة، وكذلك الاشتغال العميق في حقل الدلالة، لأنّ انغلاق النسق يقتل الذات التي جاء (غادامير) لينتشلها من براثين الموضوعية والصرامة العلمية،(...).[1]

[1] لزهر فارس، **التأويلية عند غادامير، قراءة في المرجعيات والمنظومات والآليات**، ص. ص.198.199.



سلسة الأعمال الموجهة

جامعة الدكتوريحي فارس. المدية.		تخصص دراسات لغوية.
كليّة اللغات والآداب	مقياس: فلسفة اللغة	السنة الثانية ليسانس.
قسم اللغة والأدب العربي		الأستاذة: ف. بوعيشاوي.

التـطـبيـــــق الأول. تحلـــــــيـــــل نـــص لـــساني/ فلسفي

نص التـطـبيـــــق الأول:

« (...) لكن الشيء الذي يميّز الفلسفة عن السميائيات الحديثة هو أنّها تبدأ في التساؤل في مفاهيم كالطبيعة، وماوراء الطبيعية، كالسياسة والعدالة، كالجمال والشعر، وتحاول أن تقيم بنقد القديم (ص.254) السائد وتحليل المفاهيم بوصلها إلى جوهر هذه الجوانب المرتبطة بالإنسان وعلله، فهي محاولة الإنسان فهم ذاته والإحاطة بها إحاطة عميقة من كلّ الجوانب، حيث يتجاوز الفرعي ليتغلغل في الجوهري، فهي إذن تطمح إلى العنصر الوجود الواحد الذي هو عبارة عن لغز تحاول هي البحث عن العصا السحرية أو المفتاح الذي يمكنها فكّه. أمّا السيميائيات فإنّها لا تنطلق من الأفكار والمفاهيم المجرّدة المتعلّقة بالوجود التي تشكّله كالفضيلة والخير، والشر، والعدالة والحق، بل إنّها تنطلق من العلامة؛ وإليها تعود، فتحاول الربط بين مختلف العلامات وإيجاد العلاقة بينها، والعلاقة في حدّ ذاتها شيء معبّر عن شيء آخر، فهي ذات طبيعة ازدواجية، وفي السيميائيات تبقى هذه الطبيعة الثنائية هامة، بل أصيلة. فعمل الفيلسوف إذن هو الربط بين المفاهيم؛ في حين عمل السيميائي هو الربط بين العلامات.» **فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم والنشر، منشورات الاختلاف، ط1، 1431هـ/ 2010م.ص.ص**254.2455.

استنادا إلى النص أعلاه قارن بين الفلسفة والسيميولوجيا، مبينا أوجه الاختلاف، والتشابه، ومحددا طبيعة العلاقة بينهما؟

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

خطوات تحليل النص الفسلفي.1.

منهجية المقارنة:

المقدمة:

. تمهيد... حول موضوع السؤال...إظهار الاختلاف نبيّن من خلال كلامنا أنّ هناك اختلاف في السؤال المطروح.

صياغة الإشكال: أو كيف نقارن؟

ما الفرق بين الفلسفة والسيميولوجيا؟ أو ما طبيعة العلاقة بين الفلسفة والسيميولوجيا؟

العرض:

1. أوجه الاختلاف:

تختلف السميولوجيا عن الفلسفة في عدة مواطن أولها...

2. أوجه التشابه:

بالرغم من وجود أوجه اختلاف بين الفلسفة والسيمولوجيا، إلاّ أنّ هذا لا يمنع من وجود أوجه تشابه بينهما... كلاهما...كل منهما...

3. أوجه التداخل: ضبط العلاقة بينهما

الخاتمة:

حل نهائي للإشكالية

جامعة الدكتوريحي فارس. المدية.	مقياس: فلسفة اللغة	تخصص دراسات لغوية.
كليّة اللغات والآداب		السنة الثانية ليسانس.
قسم اللغة والأدب العربي		الأستاذة: ف. بوعيشاوي.

التـطـبيـــــق الثاني . تحلـــــــــيـــــل مقولة فلسفية وكتابة مقال

التـطـبيـــــق الثاني: تحلـــــــــيـــــل مقولة فلسفية وكتابة مقال

التطبيق 1:

ما هي الإشارة أو العلامة؟ بيّن وجهة نظر الفلاسفة للإشارة؟ هل تعتبر الإشارة مبحثا فلسفيا؟ ولماذا؟

التطبيق 2:

حلّل المقولة الفسلفية الآتية:

" اللغة والفكر كقطعة نقدية واحدة وجهها الأول الفكر ووجهها الثاني اللغة وإذا فسد أي وجه من الوجهين فسدت القطعة النقدية، فالفكر بالنسبة للغة كالروح بالنسبة للجسد" ماكس مولر

جامعة الدكتوريحي فارس. المدية.		تخصص دراسات لغوية.
كليّة اللغات والآداب	مقياس: فلسفة اللغة	السنة الثانية ليسانس.
قسم اللغة والأدب العربي		الأستاذة: ف. بوعيشاوي.

التـطـبيـــــق الثالث . إعداد بطاقة قراءة لكتاب أو مرجع في فلسفة اللغة

التـطـبيـــــق الثالث . إعداد بطاقة قراءة لكتاب أو مرجع في فلسفة اللغة

واجب الأعمال التطبيقية

على الطالب إنجاز بطاقة قراءة لأحد المراجع المذكورة في الحصة - في مصادر للمساعدة- مع العلم بأن نموذج إنجاز بطاقة قراءة قد تم العمل به في حصة الأعمال التطبيقية للسداسي الأول.

نموذج إعداد البطاقة:

رقم البطاقة أو الجذاذة تاريخ قراءة الكتاب	ذكر المعلومات خاصة بمؤلف الكتاب والكتاب كاملة.....
عنوان جزئي	[الاقتباس الحرفي من الكتاب.....]. ص .
ملاحظات	عن مدى فهمك لمحتوى الاقتباس، أو تساؤلات....

1	
	[]. ص .
ملاحظات	

جامعة الدكتوريحي فارس. المدية.	مقياس: فلسفة اللغة	تخصص دراسات لغوية.
كليّة اللغات والآداب		السنة الثانية ليسانس.
قسم اللغة والأدب العربي		الأستاذة: ف. بوعيشاوي.

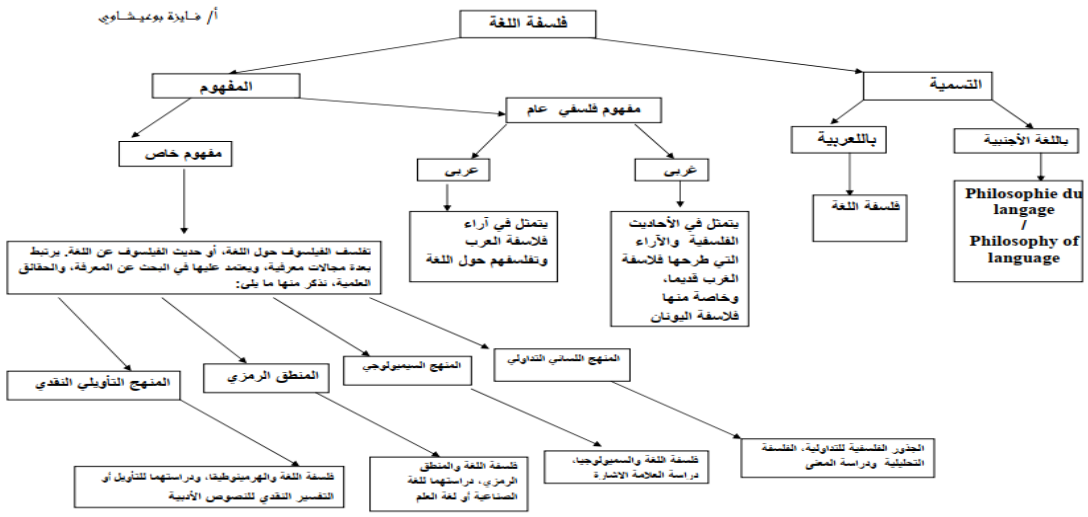
التــطـبيــق الرابع . إعداد خريطة مفاهيمية أو مخطط مفاهيمي لمحاضرة أو محاضرات المقياس

التــطـبيــق الرابع . إعداد خريطة مفاهيمية أو مخطط مفاهيمي لمحاضرة أو محاضرات المقياس

واجب الأعمال التطبيقية

على الطالب إنجاز خريطة مفاهيمية أو مخطط بسيط لإحدى المحاضرات المذكورة أعلاه أو التي سيتناولها الطالب لاحقا- في الجزء الثاني من محاضرات فلسفة اللغة - مع العلم بأن نموذج إنجاز الخريطة المفاهيمية قد تم العمل بها في حصة الأعمال التطبيقية للسداسي الأول. ستجدون نموذجا مرفقا بهذا الملف في الأسفل.

نموذج المخطط المقدم للطلبة:



جامعة الدكتوريحي فارس. المدية.	مقياس: فلسفة اللغة	تخصص دراسات لغوية.
كليّة اللغات والآداب		السنة الثانية ليسانس.
قسم اللغة والأدب العربي		الأستاذة: ف. بوعيشاوي.

التــطـبيــق الخامس. إعداد معجم للمصطلحات المفتاحية لمقياس فلسفة اللغة

التــطـبيــق الخامس. إعداد معجم للمصطلحات المفتاحية لمقياس فلسفة اللغة

واجب الأعمال التطبيقية

على الطالب جمع المصطلحات المفتاحية لإعداد معجم للمصطلحات المفتاحية الخاصة بفلسفة اللغة، مع العلم بأن نموذج المعجم قد تم العمل به في حصة الأعمال التطبيقية للسداسي الأول.

بعض النماذج للمصطلحات المفتاحية:

قاموس المصطلحات النقد الأدبي المعاصر لسمير سعيد الحجازي:

اللغة: مصطلح يستعمله الناقد أو اللساني للدلالة عن رموز متعارف عليها صوتيا،و دلاليا داخل المجتمع، وهي تتكون وتتشكل بعيداعن إرادة الفرد تتجدد مفرداتها في ظل الاكتشافات العلمية و الصناعية والتكنولوجية،وفي ظل النهضات الفكرية والفنية وتمسك الأمن بهاويتهاالحضارية وتضعف(اللغة)إذا اغتربت على يد أبنائها وضعف شعورهم بهاويتهم الحضارية.ص 76

علم اللغة: مجال دراسي يتخء من موضوع اللغة الإنسانية مجالا لاهتماماته الخاصة،ويدرس أصول اللغة ومقارنتها ببعضها،كما يدرس الصوتيات والألفاظ، والقواعد و تشكيل عناصر التعبير(كالعبارات والكلمات).ص78

منهج علمي: مجموعة من المفاهيم والقواعد تستند الى الملاحظة والاستقراء والتعميم.ص 87

تجريبي:كل ما يعتمد على الملاحظة الذهنية المنظمة لدى الناقد المعاصر، ويستطيع عن طريقه أن يصل الى التعميم في الوحدات المتشابهة في النص أو في الأثر الأدبي عن طريق إختبار عدد معين من الفروض المستوحاة من النص والنظرية التي يتبناها الناقد.ص 49

الميتافيزيقا(ما وراء الطبيعة):فرع من فروع الفلسفة ينهض على أساس دراسة الحقائق النهائية، في النقد يعد التفسير الميتافيزيقي تفسيرا يواجه حملات شديدة من الرفض رغم ما يقوم به من إضفاء بعض الثراء للنقد ومفاهيمه.ص 85

تأويل: مفهوم يشير الى تفسير الإشارات النصية،باعتبارها عناصر رمزية معبرة عن النص وعن الحضارة التي نشأ أو ظهر فيها النص،وهذا المفهوم شائع في بحوث ودراسات النقاد والباحثين الذين يعتمدون في أعمالهم على نظرية التلقي والقراءة المفتوحة.ص 66

منهج تجريبي:بنيات عامة،يهدف الناقد أو الباحث من ورائهاإلى التعميم الذي يرتبط بفرض أو بعدد من الفروض إلى جانب ارتباطه بالملاحظة المباشرة.ص 87

الاتجاه الوضعي:نظرية يقينية تعتمد على الواقع اليقيني وتهمل كافة أنماط التفكير التجريدي وتعتمد على التجربة العلمية.ص 103

تحليل سيميولوجي: يعني الهيكل أوالرسالة أو الرمز الذي يتضمنه الأثر ويعني الهيكل لغة النص وخصائصه البنائية باعتباره عددا من الأقوال المكونة من جمل.ص 17

نماذج من الأعمال الطلبة المنجزة:

(حلول التطبيقات والنشاطات المنجزة):

النـــــمـــــوذج الأول:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم اللغة و الأدب العربي

حصيلة نشاطات الطالب

المنجز خلال السداسي الثاني في مقياس فلسفة اللغة

المستوى :السنة الثانية ليسانس
التخصص : دراسات لغوية نظرية
المقياس : فلسفة اللغة
الفوج : 01

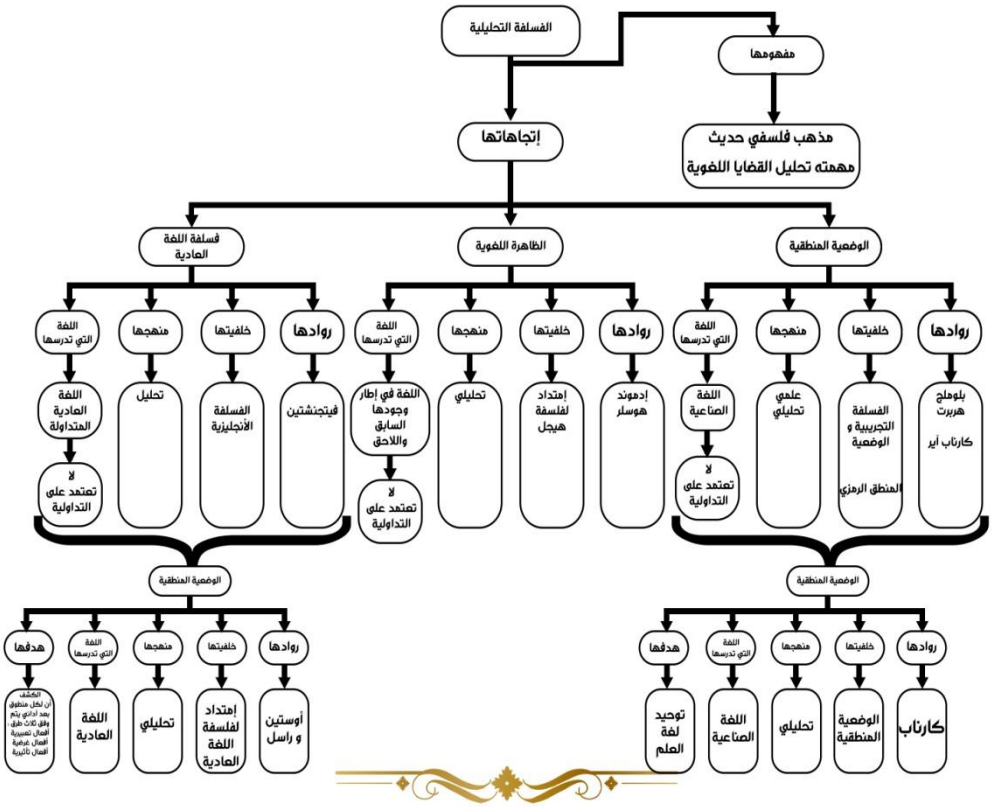
أستاذ المقياس : بوعيشاوي فايزة

أستاذ محاضر قسم .ب. رابط الإتصال : عبر البريد الإلكتروني
faizabphy@gmail.com

الطالب : بوشريط كريمة

السنة الجامعية 2021/2022

1- نموذج حريطة مفاهيمية لدرس : الفلسفة التحليلية



2- نموذج مسطلحات المفتاحية المستخرجة من المعاجم المتخصصة أو المراجع

1- تفسلف : تعاطى الفسلفة و تحكّم «من معنى حكّمة» كما أنها تأنق و تفنّن في المسائل العلمية أو تظاهر بالحذق و إدّعائه

2- الفسلفة :الحكمة / التأنق في المسائل العلمية و التّفنن فيها كما أنها علم الأشياء بمبادئها و عللها الأولى و الكلمة يونانية مقسمة ل: «فيليا» بمعنى المحبة و «سوفيا» بمعنى الحكمة ، و يكون تأويلها محبة الحكمة

3- «الفيلسوف : جمع فلاسفة : العالم بالفسلفة / أرسطوطاليس «يونانية

4- الظاهراتية : نشأت الظاهراتية في كتابات الفيسلوف «إدموند هوسرل» في بدايات القرن العشرين ، تجنب مشكلة الفصل بين الذات و الموضوع . الوعي و العالم ، و ذلك بالتركيز على الواقع الظاهراتي للأشياء كما تظهر للوعي و العالم ، و يمكننا وصف العالم كما هو معطى للوعي«(1)»

5- السيميلوجيا : يعود الى العصر اليوناني ، فهو آت من الأصل اليوناني«semion» الذي يعني «علامة» و «logos» الذي يعني خطاب و بإمتداد أكبر للكلمة logosتعني العلم ، فالسيمولوجيا هي علم العلامات . فيصل الأمر «نظرية عامة للأدلة و سيرها داخل الفكر ، كما أنها نظرية للأدلة و المعنى وسيرها في المجتمع ، و في علم النفس تظهر الوظيفة السيميائية في القدرة على استعمال الأدلة و الرموز » «(2)»

6- التداولية : مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه ، و طرق و كيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح و السياقات و الطبقات المقامية المتخلفة التي ينجز ضمنها الخطاب ، و البحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة و ناجحة و البحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية «(3)»

«1» المنجد في اللغة و الأعلام

«2» فيصل الأحمر معجم السيميائية ص13

«3» خلق الله ابن علي المتداولية مقدمة عامة مجلة اتحاد جامعات العربية للأدب ص233

3-نموذج لنص تطبيقي محلل بلغة و أسلوب الطالب :

طرح المشكلة: يعتبر الانسان كائن فضولي بطبعه يسعى للوصول الى المعرفة واليقين فتعدد طرقه ومنهاجه ومجالاته في البحث وحتى العلوم تتعدد وتتنوع موضوعاتها من بين هذه العلوم الفلسفة، ، سيمولوجيا لكن من خلال المصطلحين(تسميتهم) يبدو انهما مختلفان لهذا يجب الحذر من هذه المظاهر وتوضيح طبيعة العلاقة بينهما؟

مالفرق بين الفلسفة وسيمولوجيا؟

اوجه الاختلاف:

تختلف سيمولوجيا عن الفلسفة في عدة مواطن يمكن ذكرها في النقاط التالية:

من حيث المفهوم: تعود سيمولوجيا في أصلها اللغوي الغربي الى اللغة اليونانية فهي مركبة من عنصرين تعني خطاب او علم، يقول دوسوسيور هو العلم الذي يهتم logsوالذي يعني العلامة و semeion :اساسين هما بدراسة انظمة العلامات ، اللغات والاشارات يقول دوسيوسيور العلم الذي يهتم حياة العلامات من داخل الحياة الاجتماعية ، اما الفلسفة كلمة يونانية مركبة من لفظين فيلو تعني المحبة صوفيا الحكمة محبة الحكمة يقول افلاطون الفلسفة هي البحث عن العلل الاولى للوجود

الفلسفة تدرس مايطلق عليها اصحاب الاختصاص الميتافيزيقا او ماوراء الطبيعة ومنه يتضح ان الفلسفة تهتم- بموضوعات شاملة تخص البشرية عامة وتتخلص مجالاتها في المباحث الفلسفية الثلاثة الوجود، المعرفة، القيم، مثلا تطرح سؤال هل الانسان حر ام مقيد!؟ كيف تحقق السعادة ؟

منهج سيمولوجيا التحليل والتركيب ومنهج الفيلسوف منهج عقلي تأملي_

من حيث الهدف: دراسة شكلية للمضمون تستنطق الشكل اما تحليلا او تركيبا او بناءا اي السيمولوجي لايهمه المضمون ولاحياة المبدع وسيرته أما سيمولوجيا هي مثل الفلسفة التي هدفها الوصول الى اليقين والعلل الاولى " لوجود الشئ يقول احد الفلاسفة" الفيسلوف هو الباحث على الحقيقة

أوجه التشابه: برغم من وجود اختلاف بين سيمولوجيا والفلسفة الا انهما يشتركان في النقاط التالية

أنهما كلاهما سبيل المعرفة، وكلاهما عمل منهجي منظم له موضوع ومنهج، كلاهما يعتمدان على مهارات مكتسبة المعرفة... كلاهما يعبران ان اجتهاد وابداع الانسان ورغبته الدؤوبة في السعي في ابتكار وابداع علوم جديدة

اوجه التداخل: من الملاحظ عمليا ان هناك علاقة وطيدة بين الفلسفة وسيمولوجيا برغم من وجود اختلاف بينهما لان انهما الفيلسوف برغم من انطلقه من الافكار المجردة الا هذه الافكار لابد من ان تجسد في نظام العلامات سواء لغوي او غير لغوي لكي تثبت وجودها وتعبر عن ثقافة المجتمع، يدخل هذا في سيمولوجيا ومنه الفلسفة ...تحتاج الى سيمولوجيا وهذا الاخير يحتاج الفلسفة معروفة بحسها النقدي والتغير

حل المشكلة: نستنتج في الاخيران كل من الفلسفة وسيمولوجيا يحتاجان الى بعضهما البعض فالفلسفة تنطلق من الافكار المجردة وسيمولوجيا تربط بين العلامات... والافكار (علاقة تداخل)

النـــــــمـــــــوذج الثاني:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحيى فارس - المدية -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

- السنة : الثانية ليسانس
- الفوج : 02
- تخصص: دراسات لغوية
- الميدان: فلسفة اللغة

بحث حول

حصيلة نشاطات الطالب

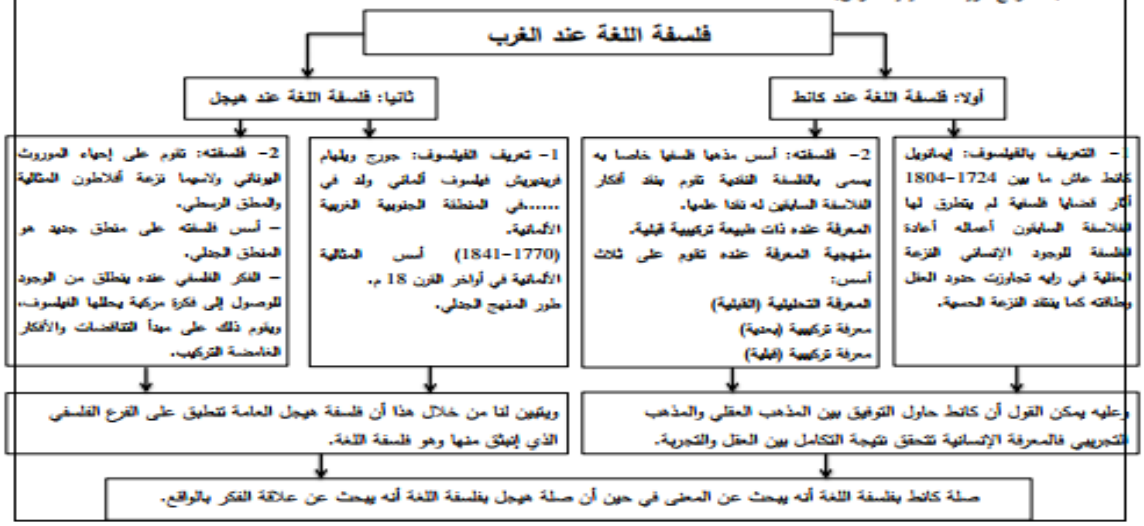
(المنجزة خلال السداسي الثاني في ميدان فلسفة اللغة)

إعـــــداد الطالبة:
— خديجة سعدي

تحت إشراف الأستاذة:
بو عيشاوي فايزة
أستاذ محاضر قسم ب

السنة الدراسية: 2021 — 2022

1- نموذج خريطة مفاهيمية للدرس:



2— نموذج المصطلحات المفتاحية المستخرجة من المعاجم المتخصصة أو المراجع:

1 — السيميوتيقا:

1. دراسة أنظمة التواصل، المؤسسة على وعاءاتها الرمز.
2. وإستعمل (بارت) (السيميولوجيا)، لتشمل تحليل أحداث الدلالة الإجتماعية والإيديولوجية في الميثولوجيا، وهي جزء يتكفل بوحدات الدلالة الكبرى للخطاب.
3. ويأخذ (سوسور) على هذا المصطلح نقله، غير الحذر للمفاهيم وخاصة المصطلحات الثنائية إلى ميادين أخرى.
4. و(السيميولوجيا) عند (يلمسليف)، نظام دال غير لغوي.

معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، ص 123.

2— الظاهراتية:

1. تعود (الظاهراتية) أو (الفينومينولوجيا) إلى (أ. هوسرل) وهي تقترح الإهتمام بالكيفية التي ينجز بها العمل الجاهز.
2. ويستفيد التحليل الأدبي من (الظاهراتية) بما تلح عليه من مقصدية وحدس في الإنتاج.
3. كما أعيت (الظاهراتية)، دورا خاصا، في التأويل الأدبي، خاصة عند (ب.ريكور).

معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، ص 144.

4- نموذج لبطاقة قراءة كتاب:

صورة مأخوذة لبطاقة قراءة لكتاب الفلسفة واللغة لدكتور الزواوي بغوره

1	الزواوي بغورة، الفلسفة واللغة (نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة)، الطبعة 01، عدد الصفحات 239ص
2022/05/06	
إتجاهات فلسفة اللغة (الإتجاه التحليلي)	(هو الإتجاه الرئيسي في فلسفة اللغة، أو التيار الغالب في الفلسفة المعاصرة الذي ركز على موضوع اللغة، وحاول تغيير مهمة وموضوع وممارسة الفلسفة ذاتها وذلك بإعتماده طريقة جديدة في تحليل اللغة الفلسفية بدلا من نقد الأنظمة أو الأنساق الفلسفية)، ص 202.
ملاحظات	الإتجاه التحليلي يهدف إلى تغير الدراسة الخاصة بفلسفة اللغة التي كانت سائدة في المرحلة الكلاسيكية ليعوضها بطريقة جديدة.
2	الزواوي بغورة، الفلسفة واللغة (نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة)، الطبعة 01، سنة النشر 2005، دار النشر: دار الطباعة للطباعة والنشر، بيروت، عدد الصفحات، 239 ص.
2022/05/06	
قضايا فلسفة اللغة (اللغة والفكر)	(تظهر علاقة اللغة بالفكر في مستوى اللغة التصويرية، صحيح أن الفكر في حد ذاته يطرح مشكلات ليس أقلها طبيعته (ما الذي يميزه عن العقل وعن الوعي وعن الذكاء. وهل يمكن فصل الفكر عن اللغة؟) ولكن علمها لا يمكن تصور فكر من غير لغة، وإن كان هناك حالات من الفكر الخالص، إلا أن الفكر المفهومي أي المعتمد على المفاهيم لا بد وان يرتبط باللغة)، ص 218.
ملاحظات	إن ما يجعل مسألة علاقة اللغة بالفكر من أهم قضايا فلسفة اللغة، هو ذلك الجدل القائم حولها من قبل الفلاسفة وكثرة تساؤلاتهم، ليقين في الخير أنه لا يمكن الفصل بين هاتين الثنائيتين.

8

5- تحليل مقولة فلسفية:

هناك بعض المقولات التي تكشف لنا عن بعض الأمور التي تخفى عنا لذلك يجب مراعاتها والعمل على تحليلها تحليلا علميا دقيقا ومنطقيا من أجل الوصول إلى فكرة معينة ومن بين هذه المقولات الهادفة ما قاله ماكس مولر "اللغة والفكر قطعة نقدية واحدة وجهها الأول الفكر ووجهها الثاني اللغة فإذا فسد أي وجه بين الوجهين، فسدت القطعة النقدية الفكر بالنسبة للغة كالروح بالنسبة للجسد" فما هو تحليل هذه المقولة الفلسفية؟.

ويفهم من هذا القول أن العلاقة التي تجمع اللغة بالفكر هي علاقة تكامل فهما بمثابة وجهين لنفس العملة التي تفقد قيمتها إذا فسد أحد وجهيها وهذا ما يؤكد لنا الإرتباط الوثيق بينهما، ويكمن وجه الشبه في ذلك أن الإنسان يفقد قدرته التبليغية على إيصال أفكاره ونقل عواطفه وأحاسيسه إلى غيره بمجرد فساد فكره أو لغته فغياب عنصر من هذين العنصرين يحد من هذه العملية ويعجز صاحبها على أدائها على أتم وجه فتصبح مستحيلة فاللغة تترجم الفكر إلى ألفاظ وعبارات مفهومة وواضحة ثم تركيبها في جمل مفيدة، والفكر هو الذي يمد اللغة بمجموعة من الأفكار لتؤدي وظيفتها ومهمتها فالفكر هو بمثابة روح للغة أي أن اللغة تحيا بوجوده وباستمراره تتعدم وتضمحل فالفكر يطور اللغة ويثريها ويكسبها دلالات ومعاني جديدة فكل تطور في الفكر يصحبه تطور في اللغة.

وعلى ضوء هذا يتبين لنا أن العلاقة التي تجمع اللغة بالفكر هي علاقة تكامل فكل منهما متمم للآخر فلا يمكن الفصل بينهما.

9

جامعة يحي فارس - المدية
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب واللغات

المصادر والمراجع

أ . المعاجم:

1. أوزواد ديكرو وجان ماري سشايفر، **القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان**، تر: مدر عياشي، دط. المركز الثقافي العربي، دت.

2.جوليان لونجي، جورج إيليا سرفاتي، **قاموس التداولية**، تر: لطفي السيد منصور، ط1 ، دار الرافدين، بيروت لبنان، سبمتبر 2020م.

3.رمزي منير بعلبكي، **معجم المصطلحات اللغوية**،إنكليزي- عربي، ط1، بيروت دار العلم للملايين، 1990م.

4. مجمع اللغة العربية، **المعجم الفلسفي**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1403هـ / 1983م.

5. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 1425 هـ/2004م.

6.نبيل راغب، **موسوعة النظريات الأدبية**، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان ، القاهرة، 2003م.

ب . الكتب:

7.ابن رشد، **نص تلخيص منطق أرسطو، كتاب قاطيغورياس أو كتاب المقولات والعبارة المجلد الثاني** تح: جيرار جهامي، ،،ط1 دار الفكر اللبناني، بيروت 1992م.

8.ابن سينا، **الشفاء . المنطق**، تح: الأب قنواتي، محمود الخضيري، فؤاد الأهواني، دط، المطبعة الأميرية ، 1952م.

9.أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، **المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى**، تح: محمد عثمان الخشت، دط، مكتبة القرآن.

10. أبو نصر الفارابي، **كتاب الحروف**، تح: محسن مهدي، ط2، دار المشرق، 1990م. بيروت لبنان.

11. أبي الوليد بن رشد **تلخيص كتاب أرسطو طاليس في العبارة**، تح: محمد سليم سالم، مطبعة دار الكتب، 1987م.

12. أبي علي ابن سينا، **الإشارات والتنبيهات**، تح: سليمان دنيا، ط3، دار المعارف القاهرة.

13. أبي نصر الفارابي، **إحصاء العلوم**، **إحصاء العلوم**، **شر: علي بوملحم**، ط1، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 1996م.

14. أحمد شيال غضيب، **فلسفة اللغة، متاهة الأصل، وأسطورة التأسيس**. جامعة المستنصرية، كلية الآداب.

15. أحمد عبد الحليم عطية، **الفلسفة التحليلية ماهيتها، مصادرها، ومفكروها**، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.

16. أفلاطون، **محاورات كراتيليوس في فلسفة اللغة**، تر: عزمي طه السيد، ط1، وزارة الثقافة، عمان، 1995م.

17. الإمام محمد الرازي فخر الدين، **تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1401هـ / 1981م. ج1 بيروت، لبنان.

18. أوستين، **نظرية الأفعال الكلامية، كيف ننجز الأشياء بالكلمات**، تر: عبد القادر قنيني، دط، إفريقيا الشرق، 1991م.

19. جون سيرل، **العقل واللغة والمجتمع، الفلسفة في العالم الواقعي**، تر: صلاح إسماعيل، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011م.

20. خضر حيدر، **إيمانويل كانط الفيلسوف الشاهد على الحداثة والناقد لعيوبها**، الاستغراب. خريف 2017م.

21. رجب بودبوس، **تبسيط الفلسفة**، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الجماهيرية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

22. الزواوي بغوره، **الفلسفة واللغة**، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2005م.

23. زينب عفيفي، **فلسفة اللغة عند الفارابي**، دط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، عبده غريب، القاهرة، 1997م.

24. سيلفان أورو وآخران، **فلسفة اللغة**، تر: بسام بركة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، 2012م.

25. طالب سيّد هاشم الطبطبائي، **نظرية الأفعال الكلامية، بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب**، دط، الكويت، 1994م.

26. طه عبد الرحمن، **اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي**، ط1 ، المركز الثقافي العربي، 1998م.

27. عبد الكريم شرفي، **من فلسفة التأويل إلى نظريات القراءة، دراسة تحليلية نقدية في النظريات الغربية**، ط1، الدار العربية للعلوم ـ ناشرون، منشورات الاختلاف، 1428هـ/2007م.

28. عبد الهادي بن ظافر الشهري، **استراتيجية الخطاب، مقاربة لغوية تداولية**، دار الكتاب المتحّدة، ط1، 2004م.

29. علي بن محمد الشريف الجرجاني، **كتاب التعريفات**، طبعة جديدة، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت،1985م.

30. فاروق عبد المعطي، **أرسطو أستاذ فلاسفة اليونان**، ط1، دار المكتبة العلمية، بيروت، 1413هـ / 1992م.

31. فردينان دي سوسير، **علم اللغة العام**، تر، يوئيل يوسف عزيز، أفاق عربية، 1985م.

32. فيليب بلونشي، **التداولية من أوستين إلى غوفمان** تر: صابر الحباشة، ط1 ، درا الحوارللنشر والتوزيع، سوريا. 2007م.

33. القاضي أبي الحسن عبد الجبار، **المغني في أبواب التوحيد والعدل**، تح: محمود محمد قاسم، دط، الفرق غير الإسلامية.

34. محمود أحمد نحلة، **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، دط، دار المرفة الجامعية ، جامعة الإسكندرية، 2002م.

35. محمود زيدان، **كنط وفلسفته النظرية**، ط2، دار المعارف، 1989م.

36. محمود فهمي زيدان، **في فلسفة اللغة**، دط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1405هـ/1985م.

37. مسعود صحراوي، **التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي .** ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2005م.

ج . المجلات:

38. بن خدة نعيمة، **الفلسفة وقضايا اللغة عند فتجنشتين . من فلسفة التحليل إلى فلسفة التأويل .** جسور المعرفة، المجلد 07، العدد 02، جوان2021م.

39. رابح خميش، **الفلسفة والفضاء العمومي من إيمانويل كانط إلى مارتن هيدغر وحنا أرنت،** مجلة، دراسات، مج 6، ع2.

40. سليم حمدان، **فلسفة اللغة عند العرب حتى القرن السابع الهجري،** مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13، العدد 03، 2021/11/4م.

41. محمد سالم سعد الله، **من الظاهراتية إلى التأويلية قراءة في المرجعيات والمفاهيم،** مجلة فتوحات، العدد الثاني، جوان 2015م.

42. مها عيسى العبد الله، **فلسفة اللغة عند أفلاطون،** مجلة أبحاث البصرة، مج 39، العدد2 ، 2014م.

43. هشام صويلح، **القصدية مبحث فلسفي تداولي: من فلسفة العقل إلى أفعال الكلام. جون سيرل أنموذجا.** مجلة التاريخ، العدد الثامن، ج2، جوان 2017.

44. هشام صويلح، **فلسفة اللغة مبحث فلسفي حديث . دراسة في النشأة والمفهوم والإشكالات،** مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 03 ، العدد 02 . 2020م.

45. وشن دلال، **القصدية من فلسفة العقل إلى فلسفة اللغة،** مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد06، جانفي 2010.

46. يسمينة عبد السلام، **نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستين،** مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، العدد10، 2014م.

د . الرسائل:

47. بن طرات جلول، **اللغة وجدلية الفكر والمادة، مقارنة فلسفية بين هيجل وماركس**. رسالة دكتوراه في الفلسفة.

48. سالمة صالح فرج إبدالمولى، **طبيعة العلاقة بين اللغة والفكر**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، قسم الفلسفة، 1994

هـ . المواقع الإلكترونية:

الموقع الأول: ويكبيديا الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki

الموقع الثاني: https \\ ar.m.wekipedia.org